



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية الآداب
قسم الجغرافية

تحليل جغرافي لظاهرة ترمل النساء في قضاء
الديوانية للمدة (١٩٩٧ – ٢٠٢٠)
(دراسة في جغرافية السكان)

رسالة تقدم بها الطالب

حمود بريد كايم الرفيعي

الى مجلس كلية الآداب / جامعة القادسية

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير ادا ب في الجغرافية

بأشراف الأستاذ المساعد الدكتورة

صبرية علي حسين العبيدي

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنكُمُ وَيَدْرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ
بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ۖ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ
فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ
بِالْمَعْرُوفِ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (٢٣٤)

صدق الله العظيم

سورة البقرة، الآية (٢٣٤)

الاهـداء

كانت الاقدار أقوى

كنت أهواكم ولكن

ها أنا من غير مأوى

ها أنا اليوم وحيداً

الى
روح والدي

الى
أخوتي الشهداء
مهلي وهلال

الى
كل من نزف دماً في سبيل الوطن

- اهدي ثمرة جهدي المتواضع لكم تقديراً ووفاء -

.....
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين



إقرار المشرف

أشهد أن إعداد الرسالة الموسومة بـ (تحليل جغرافي لظاهرة ترميل النساء في قضاء الديوانية للمدة ١٩٩٧ - ٢٠٢٠) (دراسة في جغرافية السكان) المقدمة من قبل طالب الماجستير (حمود بريد كايم) قد جرت بإشرافي في كلية الآداب / جامعة القادسية . وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في الجغرافية البشرية .

التوقيع :

المشرف :

التاريخ : / / ٢٠

بناءً على التوصيات المتوفرة ارشح هذه الرسالة للمناقشة

التوقيع :

الأستاذ الدكتور

رئيس قسم الجغرافية

التاريخ : / / ٢٠

إقرار الخبير اللغوي

أشهد أنّ هذه الرسالة الموسومة بـ (تحليل جغرافي لظاهرة ترميل النساء في قضاء الديوانية للمدة ١٩٩٧ - ٢٠٢٠) (دراسة في جغرافية السكان) المقدمة من قبل طالب الماجستير (حمود بريد كايم) ، قد تمّ تقويمها لغوياً من قبلي ، وهي سليمة من الناحية اللغوية ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في الجغرافية البشرية .

التوقيع :

الاسم :

التاريخ : ٢٠ / /

إقرار الخبير العلمي

أشهد أنّ هذه الرسالة الموسومة بـ تحليل جغرافي لظاهرة ترميل للنساء في قضاء الديوانية للمدة ١٩٩٧- ٢٠٢٠ (دراسة في جغرافية السكان) المقدّمة من قبل طالب الماجستير (حمود بريد كايم) ، قد تمّ تقويمها علمياً من قبلي ، وهي سليمة من الناحية العلمية ولأجله وقعت .وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في الجغرافية البشرية .

١- مقوم علمي

أ.د.م رعد مفيد الانصاري

التاريخ / ٢٨/٩/٢٠٢١

٢- مقوم علمي

أ.د جواد كاظم الحسناوي

التاريخ / ١٣/١٠/٢٠٢١



نقر اننا اعضاء لجنة مناقشة طالب الماجستير: محمود زيد كاظم

قسم: الحضرة اطلعنا على التصحيحات والتعديلات التي تم اجرائها من

قبل الطالب والتي تم اقرارها في المناقشة من قبلنا فهي جديرة بدرجة صيد مرتدي في

بمرافقة المستشار وعليه وقعنا.

اعضاء لجنة المناقشة:

ت	الاسم	اللقب العلمي	التوقيع	الصفة
1	أ.د. حمادي عباس حمادي	استاذ دكتور		رئيسا
2	سيد جمال الوائلي	استاذ دكتور		عضوا
3	مها عبد الحسن طهيم	استاذ مساعد دكتور		عضوا
4	صبرية كاظم صبيح	استاذ مساعد دكتور		عضوا ومشرفاً

يصادق مجلس كلية الآداب / جامعة القادسية على قرار اللجنة

أ.د. ياسر علي عبد

العميد

٢٠٢١ / /

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي لا يبلغ مدحته القائلون ، ولا يحصي نعماءه العادون ، ولا يؤدي حقه المجتهدون ، والصلاة والسلام على امين الله ورسوله الى الخلق اجمعين محمد واله وصحبه الطيبين الطاهرين .

وبعد :

يتطلب واجب الوفاء والعرفان ان اتقدم بأصدق الشكر والتقدير لأستاذتي الدكتورة صبرية علي حسين العبيدي لما بذلته من جهد علمي ، وصبر دؤوب طيلة مدة اشرافها على الدراسة .

كما يقودني الوفاء الى ان اسجل شكري وتقديري لأساتذتي في قسم الجغرافية لما أبدوه من ملاحظات علمية بشأن الدراسة .

واتقدم بجزيل الشكر الى السادة والسيدات العاملين في الدوائر والمكتبات الاتية : (مكتبة قسم الجغرافية ، مكتبة كلية الآداب ، المكتبة المركزية) لما بذلوه من جهود اسهمت في خدمة الدراسة .

كما اتقدم بجزيل الشكر والامتنان الى استاذي الدكتور حسين عذاب عطشان الجبوري لجهوده المبذولة في مساعدة الباحث .

وأتقدم بالشكر والامتنان الى زملائي في الدراسات العليا لما كان بيننا من تعاون وتغاهم طيلة مدة الدراسة والبحث.

وشكرا لكل الذين اسهموا في مساعدة الباحث ليخرج بهذا الجهد العلمي المتواضع الى النور .

— ومن الله التوفيق —

الناجحة
زمانة

المستخلص..

تناولت هذه الدراسة واحدة من اهم الظواهر الديموغرافية التي انتشرت على نطاق واسع في العراق بشكل عام، وقضاء الديوانية نتيجة العمليات الإرهابية والحروب، وتفشي الامراض وانعدام الامن في البلاد، وهذه الأمور أدت الى حدوث ظاهرة ترميل النساء.

تهدف الدراسة الى معرفة تباين وحجم هذه الظاهرة مكانيا وزمانيا في قضاء الديوانية، وبحسب الوحدات الإدارية والتوزيع البيئي. وتعد هذه الدراسة بانها الأولى في قضاء الديوانية بهذا الاتجاه وأكدت على التوزيع الجغرافي للنساء الارامل بين الوحدات الإدارية لعام (١٩٩٧ و٢٠٢٠) في منطقة الدراسة، فضلا عن الفرق بين المناطق الريفية والحضرية، بالإضافة الى معرفة أسباب هذه الظاهرة. تم احصاء مجتمع دراسة النساء الارامل في قضاء الديوانية والبالغ عددهن (٧٤٠٩) ارملة موزعات على أربع وحدات إدارية، وتم الاعتماد على استمارة الاستبيان لعام ٢٠٢٠ بنسبة (٧%)، اذ بلغ حجم العينة (٥٣٠) استمارة وزعت هذه الاستمارة بطريقة العينة القصدية، بحسب اعداد الارامل في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠.

استخدم الباحث المنهج التحليلي بشكل رئيسي لتحليل الدراسة من كافة جوانبها والعلاقات المتبادلة بين الظواهر المختلفة، واستخدم أيضا المنهج الإقليمي لمعرفة الفرق بين حجم الظاهرة بين منطقة وأخرى. ولتحقيق الهدف العلمي من هذه الدراسة تم تقسيمها الى أربعة فصول بمقدمة شاملة.

وانتهت بالنتائج التي توصل اليها الباحث ومن اهمها هناك زيادة في معدلات ترميل النساء للمدة ١٩٩٧ و ٢٠٢٠ لمختلف الفئات العمرية، في قضاء الديوانية، وتباين اعمار النساء الارامل عند عمر الترميل اذ بلغت اعلى نسبة للنساء الارامل ضمن فئة (٤٠ - ٤٩) سنة وبلغت (٢٧,٠ %) اما ادناها فكانت ضمن الفئة العمرية (اقل من ٢٠) سنة وبلغت (١,١ %). وهذا يشير الى ان هناك مشكلة يجب الحذر منها اذا ماتم معالجتها من قبل الحكومة. اوصت الدراسة بضرورة البدء بتعداد عام للسكان، لمعرفة الاعداد الحقيقية لبحث أي ظاهرة اجتماعية وبأسرع وقت ممكن، وعلى أصحاب القرار في الدولة تشريع قوانين تشجع الزواج من الارامل، من خلال منح حوافز مادية وسكن يليق بهم. كما توصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباط قوية جدا ما بين الترميل وحجم السكان اذ بلغت (٠,٩٩٩) .

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	الآية القرآنية
ب	الإهداء
ج	إقرار المشرف
د	إقرار الخبير اللغوي
هـ	إقرار الخبير العلمي
و	إقرار لجنة المناقشة
ز	الشكر والامتنان
ح	المستخلص
ط-ل	فهرست المحتويات
ل-م	فهرست الجداول
م-ن	فهرست الخرائط
ن-س	فهرست الأشكال
س	فهرست الصور
١	المقدمة
٤١ - ٢	الفصل الأول/ الإطار النظري للدراسة والخصائص الجغرافية للنساء الارامل في قضاء الديوانية للمدة ١٩٩٧ - ٢٠٢٠
١٢-٣	المبحث الأول: الإطار النظري
٣	مشكلة الدراسة
٣	فرضية الدراسة
٤	هدف الدراسة
٤	اهمية الدراسة
٥	منهج الدراسة
٥	مصادر الدراسة
٧-٥	حدود الدراسة
١٠-٨	الدراسات المشابهة
١٠	هيكلية الدراسة
١٢	مفاهيم الدراسة
٤١-١٣	المبحث الثاني:- الخصائص الجغرافية للنساء الارامل في قضاء الديوانية
١٣	أولاً: الخصائص الديموغرافية
١٩-١٤	١- التركيب العمري
٢٢-٢٠	٢- حجم الاسرة
٢٣	ثانياً: الخصائص الاقتصادية

٢٦-٢٣	١- الأنشطة التي تمارسها الارملة
٢٨-٢٦	٢- التركيب المهني للارامل
٣٠-٢٨	٣- الدخل الحالي للاسرة
٣١	ثالثا: الخصائص الاجتماعية
٣٣-٣١	١- المستوى التعليمي للارامل
٣٥-٣٤	٢- الحالة الزوجية
٣٨-٣٦	٣- نوع السكن
٤١-٣٩	٤- سكن الارملة الحالي
٦٥-٤٢	الفصل الثاني/ التوزيع الجغرافي للنساء الارامل في قضاء الديوانية للمدة (١٩٩٧ - ٢٠٢٠)
٥٣-٤٤	المبحث الاول : التوزيع العددي والنسبي في قضاء الديوانية
٤٧-٤٥	أولا: التوزيع العددي للنساء الارامل في قضاء الديوانية للمدة (١٩٩٧-٢٠٢٠)
٥٣-٤٧	ثانيا: التوزيع النسبي للنساء الارامل في قضاء الديوانية للمدة (١٩٩٧-٢٠٢٠)
٦١-٥٤	المبحث الثاني : التوزيع البيئي للارامل في قضاء الديوانية
٥٦-٥٥	اولا: التوزيع العددي للنساء الارامل في حضر قضاء الديوانية للمدة (١٩٩٧-٢٠٢٠)
٥٨-٥٧	ثانيا: التوزيع العددي للنساء الارامل في ريف قضاء الديوانية للمدة (١٩٩٧-٢٠٢٠)
٥٨	ثالثا: التوزيع النسبي للنساء الارامل في حضر قضاء الديوانية للمدة (١٩٩٧-٢٠٢٠)
٦١-٥٨	رابعا: التوزيع النسبي للنساء الارامل في ريف قضاء الديوانية للمدة (١٩٩٧-٢٠٢٠)
٦٥-٦٢	المبحث الثالث: معدل الترمل والعلاقة بين حجم السكان والترمل
٦٤-٦٢	اولا: معدل الترمل في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠
٦٥	ثانيا: العلاقة بين حجم السكان والترمل في قضاء الديوانية
٨٦-٦٦	الفصل الثالث/ اسباب ترمل النساء ورعاية الارامل في قضاء الديوانية
٧٥-٦٧	المبحث الاول: اسباب ترمل النساء في قضاء الديوانية
٧١-٦٨	اولا: التوزيع النسبي للوفيات بسبب الامراض
٧٢	ثانيا: التوزيع النسبي للوفيات بسبب الحوادث
٧٣	ثالثا: - التوزيع النسبي للوفيات بسبب الارهاب
٧٤	رابعا: التوزيع النسبي للوفيات بسبب الحروب
٧٥	خامسا: التوزيع النسبي للوفيات بسبب المشاكل العشائرية
٨٦-٧٦	المبحث الثاني: رعاية الارامل في قضاء الديوانية
٨٠-٧٧	أولا: المؤسسات الحكومية
٨٤-٨١	ثانيا: المؤسسات الخيرية غير الحكومية
٨٦-٨٥	ثالثا: المساعدات التي تحصل عليها الارملة من قبل(الاهل - الجيران)
١١٣-٨٨	الفصل الرابع/ الآثار الديموغرافية والاقتصادية والنفسية والصحية الناجمة عن ظاهرة ترمل النساء في قضاء الديوانية
١٠٠-٨٩	المبحث الاول: الآثار الديموغرافية والاقتصادية
-٩٠	اولا: الآثار الديموغرافية
٩٣-٩٠	١- تدني نسبة الولادات
٩٤-٩٣	ثانيا: الآثار الاقتصادية
٩٦-٩٤	١- تسرب الابناء من المدرسة

٩٧	٢- تدني المستوى المعاشي
٩٨	٣- عمالة اطفال النساء الارامل
٩٩-١٠٠	٤- ممارسة الارملة للتسول
١٠١-١١٣	المبحث الثاني: الاثار النفسية والصحية على النساء الارامل
١٠٢-١٠٤	اولا: القلق والاضطراب
١٠٥	ثانيا: تعرض الارملة لتحرش والابتزاز
١٠٦	ثالثا: تمرد الابناء للارملة
١٠٧	رابعا: الامراض التي تصيب الارملة جراء العمل
١٠٨-١١٣	خامسا: تعرض الارملة للعنف
١١٥-١١٧	الاستنتاجات والتوصيات
١١٩-١٢٩	الملاحق
١٣١-١٤٠	المصادر والمراجع
A	الملخص باللغة الانكليزية

فهرس البحارول

الصفحة	العنوان	ت
١٦	التوزيع النسبي للنساء الارامل حسب الفئات العمرية عند الترمول في قضاء الديوانية لعام/٢٠٢٠	١
١٩	التوزيع النسبي للنساء الارامل حسب الفئات العمرية للعمر الحالي في قضاء الديوانية لعام/٢٠٢٠	٢
٢٢	التوزيع النسبي للنساء الارامل بحسب حجم الاسرة في قضاء الديوانية للعام / ٢٠٢٠	٣
٢٤	التوزيع النسبي للنساء الارامل بحسب الأنشطة التي تمارسها الارملة في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠	٤
٢٧	التوزيع النسبي للنساء الارامل بحسب المهنة التي تمارسها في قضاء الديوانية	٥
٣٠	التوزيع النسبي للنساء الارامل بحسب مستوى الدخل في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠	٦
٣٣	التوزيع النسبي للنساء الارامل بحسب التحصيل العلمي في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠	٧
٣٥	التوزيع النسبي لرغبة النساء الارامل بالزواج في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠	٨
٣٧	التوزيع النسبي للنساء الارامل بحسب نوع السكن في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠	٩
٤٠	التوزيع النسبي للنساء الارامل بحسب سكن الارملة الحالي في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠	١٠
٤٦	التوزيع العددي للنساء الارامل في قضاء الديوانية بحسب الوحدات الإدارية للمدة ١٩٩٧ - ٢٠٢٠	١١
٤٨	التوزيع النسبي للنساء الارامل في قضاء الديوانية بحسب الوحدات الادارية للمدة ١٩٩٧ - ٢٠٢٠	١٢
٥١	التوزيع العددي للنساء الارامل بحسب الدرجة المعيارية في قضاء الديوانية وبحسب الوحدات الادارية للمدة ١٩٩٧ - ٢٠٢٠	١٣
٥٦	التوزيع العددي للنساء الارامل في حضر وريف قضاء الديوانية بحسب الوحدات الادارية للمدة ١٩٩٧ - ٢٠٢٠	١٤
٥٩	التوزيع النسبي للنساء الارامل في حضر وريف قضاء الديوانية بحسب الوحدات	١٥

الادارية لعامي ١٩٩٧ و ٢٠٢٠		
٦٣	معدل ترمل النساء في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠	١٦
٦٥	العلاقة بين حجم السكان والترمل في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠	١٧
٧٠	التوزيع النسبي للنساء الارامل بحسب وفيات الازواج في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠	١٨
٧٧	التوزيع النسبي للنساء الارامل بحسب رعاية الارامل في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠	١٩
٩١	التوزيع النسبي للنساء الارامل بحسب عدد الابناء في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠	٢٠
٩٥	التوزيع النسبي للنساء الارامل بحسب الاثار الاقتصادية في قضاء لعام ٢٠٢٠	٢١
١٠٣	التوزيع النسبي للنساء الارامل بحسب الاثار الصحية والنفسية في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠	٢٢
١١٠	التوزيع النسبي للنساء الارامل بحسب انواع العنف في قضاء لعام ٢٠٢٠	٢٣

فهرس الاربام

ت	العنوان	الصفحة
١	الحدود الادارية لقضاء الديوانية	٦
٢	موقع منطقة الدراسة بالنسبة لمحافظة القادسية	٧
٣	التوزيع النسبي للنساء الارامل بحسب الفئات العمرية في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠	١٧
٤	التوزيع الجغرافي للنساء الارامل بحسب الدرجات المعيارية في قضاء الديوانية لعام ١٩٩٧	٥٢
٥	التوزيع الجغرافي للنساء الارامل بحسب الدرجات المعيارية في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠	٥٣
٦	التوزيع النسبي للنساء الارامل بحسب البيئة في قضاء الديوانية لعام ١٩٩٧	٦٠
٧	التوزيع النسبي للنساء الارامل بحسب البيئة في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠	٦١
٨	التوزيع النسبي للنساء الارامل بحسب وفيات الازواج في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠	٧١
٩	التوزيع النسبي للنساء الارامل بحسب مؤسسات رعاية الارامل في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠	٧٨
١٠	التوزيع النسبي للنساء الارامل بحسب عدد الابناء في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠	٩٢
١١	التوزيع النسبي للنساء الارامل بحسب الاثار الاقتصادية في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠	٩٦
١٢	التوزيع النسبي للنساء الارامل بحسب الاثار الصحية والنفسية في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠	١٠٤

فهرس الإشكال

الصفحة	العنوان	ت
١٩	التوزيع النسبي للنساء الارامل بحسب العمر الحالي في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠	١
٢٢	التوزيع النسبي للنساء الارامل بحسب حجم الاسرة في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠	٢
٢٤	التوزيع النسبي للنساء الارامل حسب الانشطة التي تمارسها في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠	٣
٢٨	التوزيع النسبي للنساء الارامل بحسب المهنة التي تمارسها في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠	٤
٣٠	التوزيع النسبي للنساء الارامل بحسب مستوى الدخل في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠	٥
٣٣	التوزيع النسبي للنساء الارامل بحسب التحصيل العلمي لقضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠	٦
٣٥	التوزيع النسبي للنساء الارامل بحسب الرغبة في الزواج في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠	٧
٣٧	التوزيع النسبي للنساء الارامل بحسب نوع السكن في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠	٨
٤٠	التوزيع النسبي للنساء الارامل بحسب نوع سكن الارملة في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠	٩
٤٧	التوزيع العددي للنساء الارامل في قضاء الديوانية بحسب الوحدات الإدارية لعامي ١٩٩٧ و ٢٠٢٠	١٠
٤٩	التوزيع النسبي للنساء الارامل في قضاء الديوانية بحسب الوحدات الادارية لعامي ١٩٩٧ و ٢٠٢٠	١١
٥٦	التوزيع العددي لنساء الارامل في قضاء الديوانية بحسب البيئة لعامي ١٩٩٧ و ٢٠٢٠	١٢
٦٤	التوزيع العددي للنساء الارامل والمتزوجات في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠	١٣
٦٤	معدل ترمل النساء في قضاء الديوانية للعام ٢٠٢٠	١٤
٧٠	التوزيع النسبي للنساء الارامل بحسب وفيات الازواج في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠	١٥
١١٠	التوزيع النسبي للنساء الارامل بحسب انواع العنف في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠	١٦

فهرس الصور

الصفحة	العنوان	رقم الصورة
٣٨	سكن الارملة في بيت عشوائي	١
٤١	سكن الارملة مع اهلها	٢
٧٩	مؤسسة حكومية اثناء المقابلة الشخصية	٣
٨٤	مؤسسة غير حكومية اثناء المقابلة الشخصية	٤
١٠٠	ممارسة الارملة للتسول في قضاء الديوانية	٥
١١٣	العنف الجسدي التي تتعرض له النساء في قضاء الديوانية	٦

المقدمة

تفضل الله سبحانه وتعالى على الانسان بنعم كثيرة لاتعد ولأتحصى ، ومن اهم هذه النعم استمرارية الحياة. وقد واجه الانسان الكثير من المتغيرات والتطورات بمختلف مجالات الحياة من مشكلات واحداث متعاقبة اثرت عليه في استمرارية الحياة.

وتعد ظاهرة الوفاة من الظواهر الرئيسة التي اثرت على تباين وتوزيع السكان بحسب تركيبهم العمري والنوعي ، وان الموت هو احدى حتميات الحياة، ونهاية احدى الدورات البيولوجية الحيوية، وان صدمة الترملة على النساء هي اصعب واقسى واشد ألماً على المرأة من الرجل. وانقطاع حالة الارتباط بين المرأة والرجل بوفاة شريك الحياة وتحولها من امرأة متزوجة لها استقلاليتها في الحياة الى امرأة ارملة تفقد هذه الاستقلالية بسبب القيود الاجتماعية، وقد تواجه صعوبة الحياة الاجتماعية والاقتصادية والمشكلات النفسية بوحدها، فالمرأة الارملة لم تفقد انسانا عاديا وانما فقدت شريك حياتها التي كانت مرتبطة به قلبيا وعقليا، وهو ما يوفر لها كل متطلباتها واحتياجاتها وفقدانه اثر على البناء الاجتماعي والاسري.

تشكل ظاهرة الترملة احدى المواضيع المهمة في التركيب الزواجي في قضاء الديوانية، كونها تمثل احدى المنعطفات التي تؤثر في تكوين المجتمع، وكان هناك اختلاف في النسب من مجتمع لآخر، لانها بهيئة صورة توضح الاحداث المتعاقبة من الحروب والامراض وانعدام الاستقرار كل هذه الأمور الفت بأثارها السلبية على الاسرة والمجتمع، وبالخصوص النساء الارامل، وان ثقافة المجتمعات هي الخريطة التي من خلالها يتم تحديد ظاهرة الترملة في المجتمعات وتقدير سلوكهم وادوارهم ومكانتهم بموجب الحقوق والواجبات. وبرزت هنا أهمية تسليط الأضواء على ظاهرة الترملة لما لها من ابعاد سلبية اجتماعية واقتصادية ونفسية تعاني منها الارامل والايتماء بعد فقدان معيل الاسرة الأساسي، ولا بد من إيجاد حلول كفيلة تخفف عن كاهل النساء الارامل وأن يسند لهن ادوار كبيرة في بناء المجتمع والاسرة.

الفصل الأول

الإطار النظري للدراسة والخصائص الجغرافية للنساء

الارامل في قضاء الديوانية

المبحث الأول

الاطار النظري للدراسة

المبحث الثاني

الخصائص الجغرافية للنساء الارامل في قضاء الديوانية

المبحث الأول

الاطار النظري

يتناول هذا المبحث الاطار النظري للدراسة اذ حددنا المشكلة والفرضيات وهدف الدراسة ثم الحدود الزمانية والمكانية والدراسات السابقة.

أولاً: مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة الدراسة الرئيسية بالتساؤل الاتي: (هل تتباين ظاهرة ترمل النساء في قضاء الديوانية للمدة ١٩٩٧- ٢٠٢٠ ؟ وماهي أسبابها؟. اما المشكلات الفرعية تتمثل بالتساؤلات الاتية:-

- ١- ماهي خصائص النساء المترملات في قضاء الديوانية؟.
- ٢- هل هناك تباين في حجم ظاهرة الترمل في قضاء الديوانية على مستوى الوحدات الإدارية والمستوى البلدي؟
- ٣- ماهي الأسباب التي أدت الى ترمل النساء في قضاء الديوانية؟
- ٤- هل توجد مؤسسات حكومية أو غير حكومية تهتم بهذه الشريحة من المجتمع؟
- ٥- ما اهم الاثار الناتجة عن ظاهرة الترمل في قضاء الديوانية؟

ثانياً: فرضية الدراسة:

بدون شك ان لكل دراسة علمية فرضيات تقوم على اثباتها او نفيها، وقد قام الباحث بصياغة فرضياته معتمدا على معرفته بمنطقة الدراسة وملاحظته الشخصية والزيارات الميدانية المتكررة. انطلقت الدراسة من الفرضيات التالية:

- ١- هنالك تباين زمني ومكاني للظاهرة من حيث توزيعها.
- ٢- تنوعت الأسباب التي أدت الى انتشار ظاهرة ترمل النساء والمتمثلة بالحروب والحوادث والإرهاب والنزاعات العشائرية.
- ٣- هناك مؤسسات مسؤولة عن رعاية النساء الارامل في قضاء الديوانية.
- ٤- هناك العديد من الاثار الديموغرافية و الاقتصادية والنفسية والصحية الناتجة عن ظاهرة ترمل النساء في قضاء الديوانية.

ثالثا: هدف الدراسة:

تسعى الدراسة للكشف عن ظاهرة ترمل النساء في قضاء الديوانية والوقوف على اهم أسباب هذه الظاهرة وتباينها ضمن الوحدات الإدارية التابعة للقضاء وكذلك الوقوف على اهم الاثار الناتجة عن هذه الظاهرة في القضاء ووضع الحلول المناسبة لها.

رابعا: أهمية الدراسة ومبرراتها:

تأتي أهمية الدراسة من كونها تتناول موضوعا على قدر كبير من الأهمية الا وهو ترمل النساء في قضاء الديوانية. اذ يعد الترمل احد تراكيب الحالة الزوجية وهو من الموضوعات الاجتماعية ذات الأهمية في تشكيل البناء الاجتماعي للأسرة، فضلا عن انعكاساتها الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية. وهذه الدراسة هي الأولى من نوعها في قضاء الديوانية ، ركزت على التوزيع الجغرافي والتباين بين الوحدات الإدارية التابعة لقضاء الديوانية، فضلا عن خصائص النساء الارامل ، والوقوف على أسباب وفاة الأزواج واثار هذه الظاهرة التي باتت تشكل مشكلة تواجه طبقة كبيرة من السكان في منطقة الدراسة. اما مبررات الدراسة، فهناك مبررات دفعت لاختيار موضوع ترمل النساء في قضاء الديوانية، اهمها:

- ١- ندرة الدراسات التي تناولت ترمل النساء، فلم يتم الاطلاع على دراسة جغرافية حول هذا الموضوع في منطقة الدراسة تحديدا. إذ الدراسات الجغرافية تركز على النساء الارامل كحالة من الحالات الزوجية التابعة للتركيب الزواجي.
- ٢- لاختلاف أسباب ظاهرة الترمل بين النساء، فقد برزت أهمية معرفة تلك الأسباب التي أدت الى تباين هذه الظاهرة مكانيا ضمن الوحدات الإدارية التابعة للقضاء.
- ٣- الارتفاع الكبير في اعداد المترملات في منطقة الدراسة.
- ٤- الظاهرة مشكلة لا يستهان بها تواجه نساء منطقة الدراسة، وتركت اثارا كبيرة على الاسرة والارملة، مما تطلب اعداد دراسة حول الموضوع.

خامسا: منهج الدراسة:

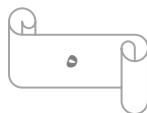
المناهج الجغرافية متعددة ومتنوعة وكل منهج يلائم تخصصاً معيناً. وفي هذه الدراسة تم الاعتماد على المنهج التحليلي الذي يكشف عن العلاقات المتبادلة والمترابطة بين الظواهر والمتغيرات، فضلا عن استعمال المنهج الإقليمي لمعرفة الفرق بين حجم الظاهرة بين منطقة وأخرى ضمن الحدود الجغرافية للدراسة.

سادسا: مصادر الدراسة وبياناتها:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على ما تزخر به المكتبة من كتب ومراجع ورسائل واطاريح وبحوث وخرائط وما توفره الدوائر الرسمية من ارقام ولاسيما نتائج التعدادات السكانية والمجاميع الإحصائية التي تم الحصول عليها من وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، واستكملت بيانات الرسالة بالدراسة الميدانية، إذ تم تصميم استمارة استبيان وزعت على عينة قصدية حسب اعداد الارامل في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٠. وقد بلغ حجم عينة الدراسة في قضاء الديوانية (٥٣٠) استمارة وزعت على النساء الارامل بنسبة (٧ %) من حجم العينة الكلي وكما هو واضح من الملحق (١) و(٢).

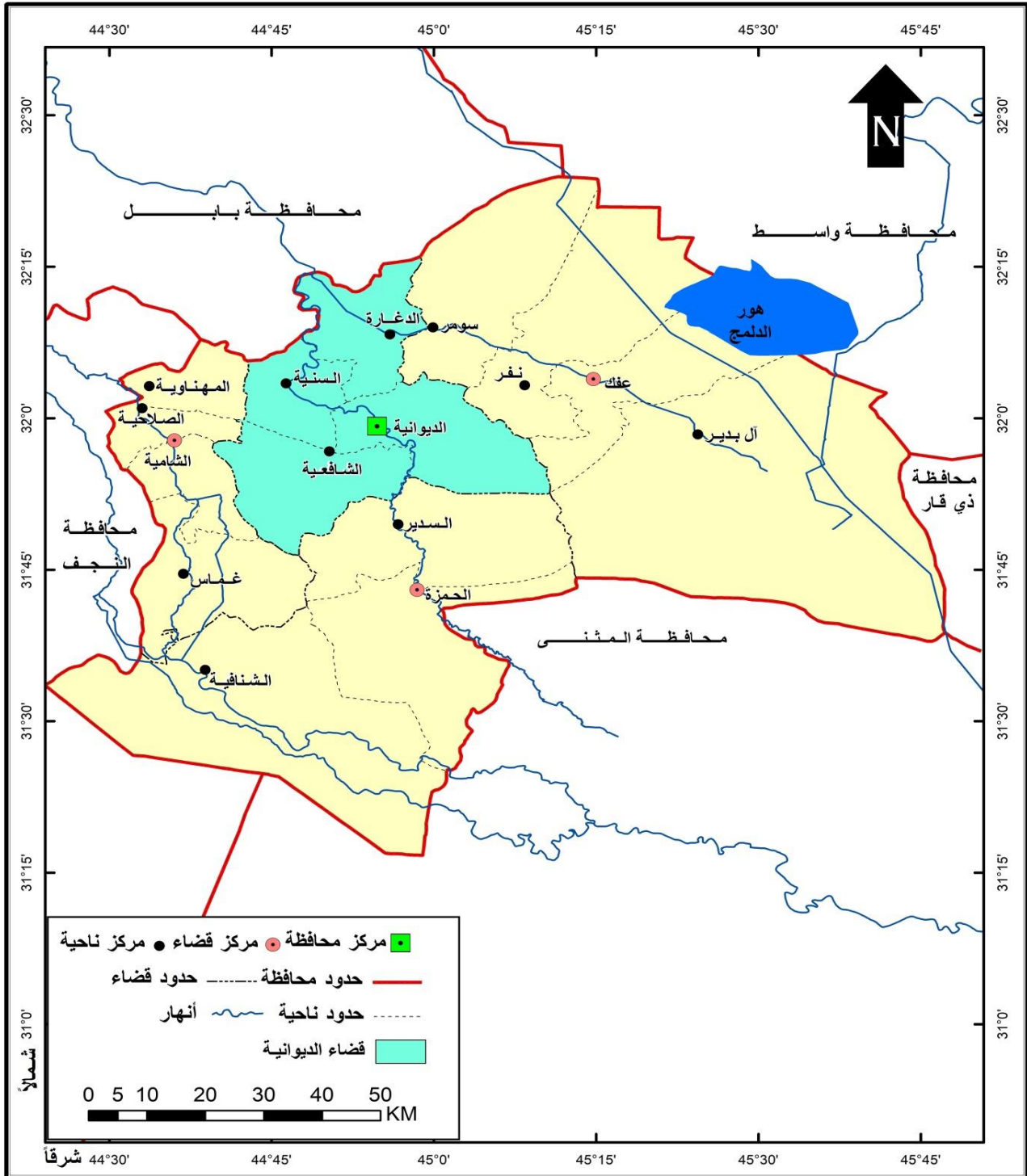
سابعا: الحدود المكانية والزمانية للدراسة:

تمثلت الحدود المكانية للدراسة بالحدود الادارية لقضاء الديوانية احد اقصية محافظة القادسية، ويقع قضاء الديوانية فلكيا بين خطي طول (٣٨ - ٤٤° و ١١ - ٤٥°) شرقاً وبين دائرتي عرض (٤٣ - ٣١° و ٢٠ - ٣٢°) شمالاً، يحده من الشمال محافظة بابل ومن الشرق قضاء عفك ومن الجنوب قضاء الحمزة ومن الغرب قضاء الشامية، ويتألف القضاء من اربع وحدات ادارية هي مركز قضاء الديوانية و ناحية السنية و ناحية الشافعية و ناحية الدغارة انظر خريطة (١) و(٢)، واقتصرت الحدود الزمانية للدراسة على نتائج التعداد العام للسكان للعام (١٩٩٧) ونتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠٢٠.



خريطة (١)

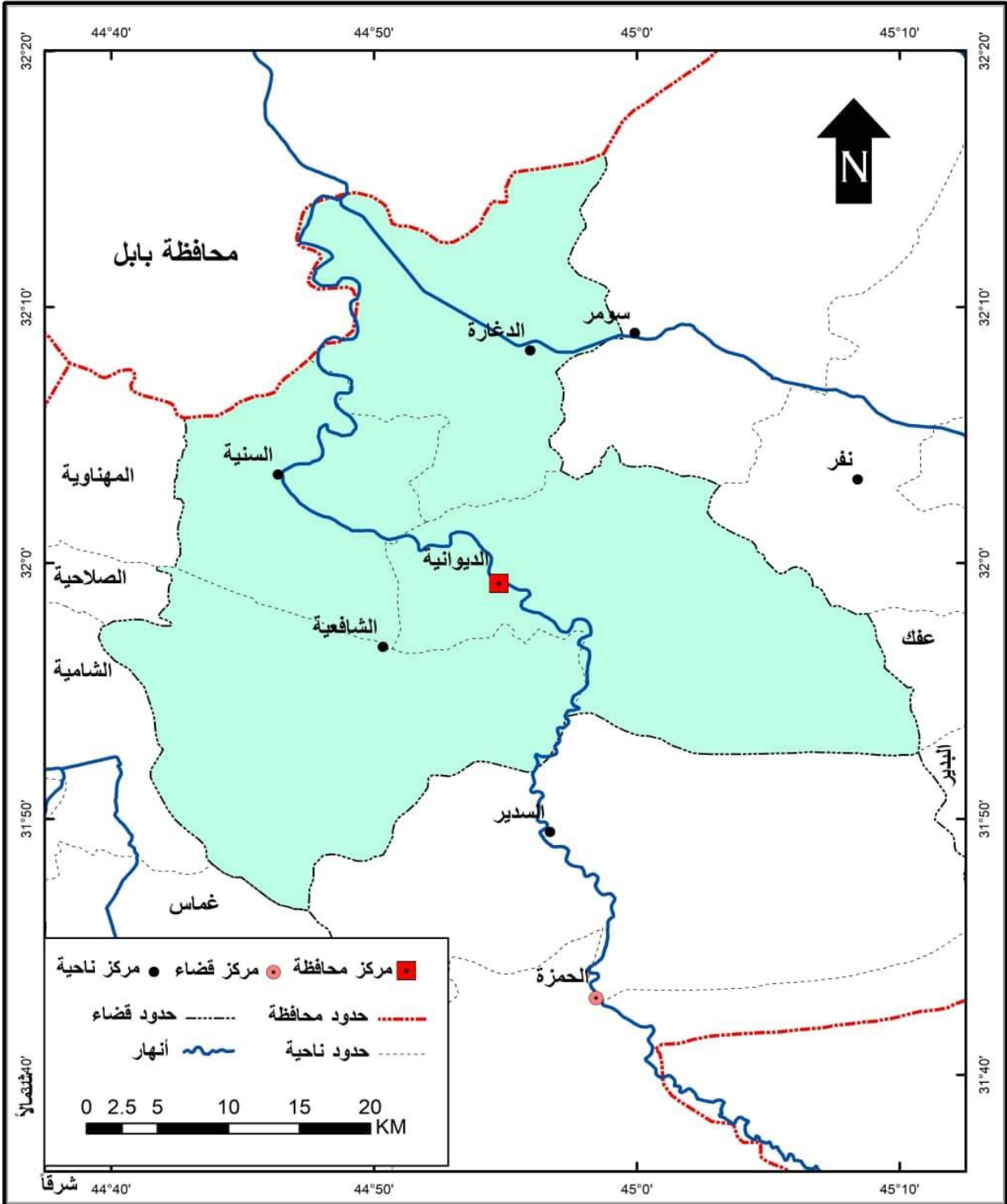
الحدود الادارية لمنطقة الدراسة



المصدر: جمهورية العراق، وزارة البلديات والاشغال العامة، بلديات الديوانية، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة، لسنة ٢٠٢٠.

خريطة (٢)

موقع منطقة الدراسة بالنسبة لمحافظة القادسية



المصدر: جمهورية العراق، وزارة البلديات والاشغال العامة، بلدية الديوانية، قسم التخطيط والمتابعة، خريطة قضاء الديوانية الإدارية لسنة ٢٠٢٠.

ثامنا: دراسات مشابهة:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والمثابفة تبين انه لا يوجد لحد الان أي دراسة جغرافية تخص ترمل النساء في قضاء الديوانية الا انه توجد دراسات مثابهه بمناطق أخرى ومنها:

أولا: الدراسات المحلية:

١- دراسة الباحثة ابتسام خضير محمد الموسومة ((التوزيع الجغرافي للأرامل في محافظة واسط) وتهدف الدراسة الى توزيع الارامل على مستوى المحافظة وتباينها الزماني والمكاني، وأسباب ذلك التباين، والتأكد على الامراض والحروب والإرهاب و اعتبارها أسباباً مؤثرة في ترمل الاناث والتعرف على الاثار السلبية للترمل على المجتمع، وإمكانية وضع معالجات لتلك المشكلات، وتضمنت الدراسة التوزيع الجغرافي للأرامل من حيث التوزيع العددي والنسبي، فضلا عن دراسة الخصائص الاقتصادية والديموغرافية للأرامل واثارها الاقتصادية والديموغرافية والصحية والنفسية على النساء المترملات. واهم نتائج هذه الدراسة بان معدل الترمل يعد معدلا مرتفعا في محافظه واسط اذ بلغ ٢١٦,٣ بالآلف بسبب الحروب والمشكلات الأمنية، مما يؤدي الى ارتفاع وفيات الذكور الشباب^(١).

٢- دراسة الباحثة رغد يونس جاسب الصبر الموسومة ((التحليل الجغرافي لظاهرة ترمل النساء في قضاء الزبير))، تهدف هذه الدراسة الى تحديد حجم ظاهرة الترمل للوصول الى تباينها الزماني والمكاني في قضاء الزبير وبحسب الوحدات الإدارية والبيئية، ومعرفة تباين الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية لدى النساء المترملات، وماهي الأسباب التي ادت الى حدوث الترمل في القضاء. ومن نتائج هذه الدراسة ارتفاع حصيللة النساء الارامل في قضاء الزبير لعام ١٩٩٧ في مركز القضاء ،وهناك تباين في نسب الارامل بيئيا بين حضر القضاء وريفه بحسب الوحدات الإدارية، وان غالبية الارامل تعاني من انخفاض المستوى الاقتصادي والمعاشي^(٢).

٣- دراسة الباحث احمد حميد رسام البركي الموسومة ((التحليل المكاني لترمل النساء في محافظة المثنى))، الهدف من هذه الدراسة هو التوزيع المكاني والزماني لحالات ترمل النساء في محافظة المثنى، واهتمت الدراسة بالوحدات الإدارية وتباينها على مستوى الاقضية والنواحي، وكذلك على مستوى الريف والحضر مستخدمة المنهج التحليلي لتحديد البيانات المكانية والزمانية. وركزت الدراسة على أسباب الترمل واهم المؤسسات سواء كانت حكومية او خيرية، وللترمل اثار يتركها على الارملة في الاسرة والمجتمع، ومن نتائج هذه الدراسة ارتفاع معدل الترمل في منطقة الدراسة مقارنة بعدد السكان، وانخفاض مستوى دخل الارملة، فضلا عن دور المؤسسات والرعاية الاجتماعية التي من خلالها تحصل الارمله على المساعدات^(٣).

(١) ابتسام خضير محمد ، التوزيع الجغرافي للارامل في محافظة واسط، رسالة ماجستير(غ-م)، كلية التربية، جامعة واسط، ٢٠١٦.

(٢) رغد يونس جاسب الصبر، التحليل الجغرافي لظاهرة ترمل النساء في قضاء الزبير، رساله ماجستير(غ-م)، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠٢٠.

(٣) احمد حميد رسام البركي ، التحليل المكاني لترمل النساء في محافظة المثنى ، رسالة ماجستير(غ-م) ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٩ .

٤- دراسة الباحثة أفكار عباس خضير الموسومة ((التباين المكاني للنساء الارامل في محافظة ديالى))، تهدف هذه الدراسة الى التعرف على التباين المكاني للنساء الارامل في محافظة ديالى وتأثير هذا التباين على النمو المستقبلي لسكان المحافظة، ومعرفة تباينها حسب البيئة و الوحدات الادارية و بيان سبب هذا التباين سواء كان بسبب الظروف الاجتماعية والأمنية او الصحية وغيرها من المسببات التي ادت الى هذه الزيادة بأعداد الارامل في منطقة الدراسة . كما استنتجت هذه الدراسة بان الظروف الامنية في المحافظة تعد السبب الاول والمباشر لزيادة اعداد النساء الارامل وبمؤشرات الاعداد والنسب التي ظهرت في الدراسة الخاصة بوفيات الأزواج للأسباب المجهولة والقتل بأنواعه والمتفجرات والعبوات والصراعات الطائفية والعشائرية، وانخفاض مستوى التعليم لدى الارامل بسبب الظروف القاسية التي مرت بها، بالإضافة الى ضعف الجانب الاقتصادي مما جعل أطفال الارامل يمارسون التسول^(١).

٥- دراسة الباحثة نارين جمال عبد القادر الموسومة ((اسر الارامل في مدينة بغداد))، كان الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لأسر النساء الارامل في مدينة بغداد، وان غالبية هذه الاسر هي اسر شهداء. وتنقسم هذه الدراسة الى قسمين : القسم النظري، والقسم الميداني. بلغت وحدات العينة (١٦٠) مبحوثة تقع ضمن الفئة العمرية من (٣٠ - ٣٩) سنة، وقد اشارت الدراسة الميدانية الى ان اغلبية النساء المبحوثات كان سبب وفاة ازواجهن هو الاستشهاد، وكان عددهن (٩٥) مبحوثة من مجموع (١٦٠) (٣٧%)، وان غالبية الارامل (٧٧) ارملة من مجموع (١٦٠) (٤٨%)، الا ان عدد اطفالهن يقع ما بين (٣ - ٤) طفل^(٢).

(١) أفكار عباس خضير، التباين المكاني للنساء الارامل في محافظة ديالى، رسالة ماجستير (غ-م)، كلية التربية، جامعة ديالى، ٢٠١٩.

(٢) نارين جمال عبد القادر، اسر الارامل في بغداد، رساله ماجستير (غ-م)، كلية الاداب، جامعة بغداد، ١٩٩٢.

ثانياً: الدراسات العربية:

١- دراسة الباحثة نجاح عواد السميري الموسومة ((مشكلات النساء الارامل وعلاقتها بتوكيد الذات بعد العدوان على غزة)). كان الهدف من هذه الرسالة هو التعرف على المشكلات الأكثر شيوعاً لدى النساء الفلسطينيات الا وهو الترميل، ومستوى توكيد الذات لدى الارامل، فضلاً عن العلاقة بين مشكلات النساء المترملات وتوكيد الذات لديهن. وان الفوارق بين النساء المترملات تعزى الى عدد الأطفال وكذلك المستوى التعليمي، وقد تكونت العينة من (٥٠٠) ارملة ممن فقدن ازواجهن خلال العدوان الصهيوني. توصلت الدراسة بان الحالات النفسية التي مرت بها النساء المترملات في غزة جاءت بالمرتبة الأولى وقد بلغت نسبتها (٨٩,٠%)، وفي المرتبة الثانية جاءت المشكلات الاجتماعية فضلاً عن المشكلات الاقتصادية التي كانت بالمرتبة الأخيرة^(١).

٢- دراسة الباحث محمد عبد الوهاب الظفيري الموسومة ((النساء المعيلات للأسر في حال غياب الاب نموذج اسر الشهداء في الكويت)). وكان الهدف من هذه الدراسة الوقوف على المشكلات الاجتماعية والتربوية التي تواجه اسر الشهداء في منطقة الدراسة، وتوصلت الدراسة بان ٦١% من النساء الارامل لم يصلن الى المستوى الثانوي، و٦٨% من المترملات هن من ربات البيوت^(٢).

ثالثاً: الدراسات الأجنبية:

٣- دراسة الباحث البروفسور (KolMar Hungarian) الموسومة: (السياسة الاجتماعية لرعاية اسر الارامل). كان هدف هذه الدراسة هو مساعدة اسر الارامل في دولة المجر الاشتراكية بعد ما فقدت الكثير من الذكور في الحرب العالمية الثانية التي وقعت بين الشعب المجري والاحتلال النازي، وقدمت المساعدات المالية، لتمكنها تجاوز المحن والأزمات النفسية والمشكلات الاجتماعية الناجمة عن فقدان ازواجهن، وتوصلت الدراسة بان هذه المعارك خلفت ارامل كثيرة، فضلاً عن الحكومة وضع سياسة اجتماعية لمساعدة اسر الارامل وتبين ان اغلب النساء الارامل غير قادرات على اعادة اطفالهن بسبب قلة الموارد، وكذلك ضعف صلة القرابة ما بينهم، بالإضافة الى تعرض اطفال الارامل للتشرد^(٣).

(١) نجاح عواد سمير، مشكلات النساء الارامل وعلاقتها بتوكيد الذات بعد العدوان على غزة، رسالة ماجستير (غ-م)، جامعة الأقصى، ٢٠١٠.

(٢) عبد الوهاب محمد الظفيري، النساء المعيلات للأسرة في غياب الاب، نموذج اسر الشهداء، مجلة الخليج العربية، جامعة الكويت، العدد ٩٨، ٢٠٠٠.

(3) Kolmar Hungarian society and Marxist sociology in the nineteen tie croons press, Budapest, 1978.

٢- دراسة الباحث (MoHAMMAD TACHI SHEYKHI) الموسومة: (تأملات وابعاد جودة حياة الارامل في طهران). كان الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على حياة النساء اللاتي اصبحن مترملات، ويحدث الترميل للنساء غالبا في اعمار متأخرة في مدينة طهران التي تتكون من عدة طبقات اجتماعية، تم في هذه الدراسة تجاهل المواقف المرضية للترمل، مع محاولة الاستشهاد بالمراحل التي يمكن تحديدها من التطور البشري للارامل، وسنرى تحول الترميل من حيث الأدوار الجديدة والادوار المفقودة تعكس منظورا لكيفية جعل سنوات الحياة اللاحقة بالاهتمام والنجاح للارامل اليوم والغد. واستنتجت الدراسة بان اغلب الارامل في طهران هن من كبار السن ويتعرضن للفقر والحرمان بسبب سياسة ايران بعدم شمولهن بالضمان الاجتماعي، كما يحدث في الدول المتقدمة كالولايات المتحدة، وكذلك للترمل أسباب سلبية للمترملات منها المشاكل الصحية والقلق والاضطراب، وفقدان الثقة بالنفس^(١).

تاسعا: هيكلية الدراسة:

قسمت الدراسة على أربعة فصول سبقتها مقدمة عن الدراسة، اذا تناول الفصل الأول الاطار النظري والخصائص الجغرافية للنساء الارامل في قضاء الديوانية، وتكون الفصل من مبحثين، تضمن الأول منها الاطار النظري للدراسة، كما كرس المبحث الثاني الخصائص الجغرافية لترمل النساء في قضاء الديوانية.

وتناول الفصل الثاني التوزيع الجغرافي للنساء الارامل في قضاء الديوانية، وتكون من ثلاثة مباحث أقتصر الأول منها على التوزيع العددي والنسبي للارامل في قضاء الديوانية، بينما تناول المبحث الثاني التوزيع البيئي للارامل في قضاء الديوانية، اما المبحث الثالث فقد فسر معدل الترميل والعلاقة بين حجم السكان والترمل .

اهتم الفصل الثالث بتوضيح أسباب ترميل النساء ورعاية الارامل في قضاء الديوانية، وقد تضمن مبحثين ، عرض الأول أسباب ترميل النساء في قضاء الديوانية، وتطرق الثاني لرعاية الارامل في قضاء الديوانية. واهتم الفصل الرابع بدراسة الاثار الديموغرافية والاقتصادية والنفسية والصحية الناجمة عن ظاهرة ترميل النساء في قضاء الديوانية، وتضمن مبحثين: وضح الأول الاثار الديموغرافية والاقتصادية للنساء الارامل، اما الثاني فقد تطرق للآثار النفسية والصحية التي تعاني منها النساء الارامل في قضاء الديوانية.

(١) محمد تقى شيخي، تأملات وابعاد جودة حياة الارامل في طهران، رسالة ماجستير (غ-م)، جامعة طهران، ٢٠٠٦.

عاشرا: مفاهيم الدراسة:

١- الترملة لغةً: تَرْمَلُ نَرْمَلًا: ترملت المرأة: مات زوجها. تَرْمَلُ الرجل: ماتت زوجته: ترمل الشيء بالدم: تلطخ به^(١). والترمل: بمعنى افتقر والارامل هم المساكين سواء كانوا رجالاً أو نساءً، ويقال لهم ارامل وان لم يكن فيهم نساء ويقال جاءت ارملة من النساء، واذا ارمل الرجال يقال لهم نَقَدَ زادهم^(٢).

٢- الترملة اصطلاحاً: هو حالة طبيعية في الزواج يفقد بها احد الطرفين شريك حياته، وهو ظاهرة يرتبط بعامل الوفاة، وانخفاض معدلات الوفيات يؤدي الى انخفاض معدلات الترملة في الفئات العمرية المختلفة^(٣). وأخيراً يمكن ان يعرف الباحث الترملة: بأنة احد المشاكل الاجتماعية الذي يؤثر سلباً على النساء لان المترملات هن اكثر ضرراً من غيرهن، لأنه ينتج عنه آثار اقتصادية ونفسية متمثلة بفقدان الاب والحرمان من غياب الحب والحنان.

٣- الارملة: هي تلك المرأة التي توفى عنها شريك حياتها بأسباب مختلفة سواء كان مرضاً او استشهاده ولم تتزوج من بعده، فيتغير الدور الاجتماعي ويقع عليها عبء كبير من المسؤولية الذي كان يحملها زوجها قبل وفاته سواء كانت المسؤولية تربية الأبناء وتنشئتهم او انها مسؤولية اقتصادية^(٤).

٤- اليتيم: هو الصغير الذي فقد اياه وهو دون سن البلوغ، واذا بلغ زال عنه اسم اليتيم^(٥).

٥- الحرب: الحرب شر لا يمكن تجنبه في الكثير من الأوقات لان السلام امل بعيد المنال، والتي يلجا اليها اطراف النزاع بعد فشل الوسائل السلمية^(٦).

٦- المرض: المرض هو حالة خارجة عن الطبيعة تصيب أعضاء الجسم بأضرارٍ متفرقة، فتوقف عمل وظائفه إما مؤقتاً أو لفترة طويلة، ويحصل عندما ينحرف الجسم عن وضعة الطبيعي وتصبح الفعاليات الفسيولوجية للانسجة غير كافية لاعادة الجسم لوضعه الطبيعي^(٧).

(١) جبران مسعود، معجم الرائد، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٦، ص ٨٨٩.

(٢) أبو يوسف يعقوب بن السكيت، اصلاح المنطق، الطبعة الأولى، دار احياء التراث العربي، ٢٠٠٢، ص ٢٣٣.

(٣) عبد علي الخفاف، جغرافية السكان أسس عامة، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن، ١٩٩٩، ص ٢٥٠.

(٤) اميرة وحيد، ومحمد محمود، التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية لفقدان الاب على الاسرة دراسة في الموصل، المجلة الموصلية، العدد ٢٢، ٢٠٠٨، ص ١٦٢.

(٥) تنسيم محمد جمال، صنوف اليتيم في الدين الإسلامي، أطروحة دكتوراه (غ-م)، فلسطين، ٢٠٠٧، ص ٨.

(٦) محمد عبد الجواد الشريف، قانون الحرب (قانون الدولي الانساني)، ط١، المكتب المصري الحديث، القاهرة، ٢٠٠٣، ص ٥.

(٧) جرجيس عبد المسيح، واخرون، علم الوبائيات، ط١، مطبعة التضامن بغداد، ت، ص ٣٢.

المبحث الثاني

الخصائص الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية للنساء الارامل في قضاء الديوانية

تعد دراسة خصائص السكان المصدر الرئيسي للمخططين لتحديد احتياجات المجتمع ولتحسين أوضاعه الاقتصادية والاجتماعية، فلا يمكن ان تجد قرار التخطيط الا من خلال معرفة معدل النمو السكاني وخصائص السكان العمرية والنوعية والاقتصادية ومستوى التعليم^(١). وعلى هذا الأساس سيتم في هذا المبحث دراسة الخصائص الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية للنساء الارامل في قضاء الديوانية وعلى النحو الآتي:

أولاً / الخصائص الديموغرافية:

للخصائص الديموغرافية علاقة وثيقة بالتركيب العمري للسكان، فأنها تعطي للأعمار أهمية كبيرة لان نمط توزيعها يكشف الصفات التي يستدل بها الباحثون بعملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ويساعدهم أيضا على فهم القوة الإنتاجية للسكان^(٢). وتعرف الخصائص الديموغرافية بانها دراسة السكان التي تتضمن بين طياتها توزيع السكان ضمن الحيز المكاني، والحركات المكانية (الهجرة) الداخلية والخارجية وتقيم معدلات الخصوبة التي تشمل الولادات والوفيات وطبيعة التجمعات السكانية وكثافتها^(٣). وتعرف أيضا على انها دراسة في قياس خصائص معينة للسكان مثل حجم السكان وتوزيع السكان حسب العمر والجنس ونوع العمل والصناعة والتوطن والانتماء السياسي والديانة... الخ، فضلا عن اتجاهات هذه الخصائص وعادة ما تدور هذه الاتجاهات احصائيا على شكل سلاسل زمنية^(٤). وعلى هذا الأساس سيتم في هذا المبحث دراسة الخصائص الديموغرافية للنساء الارامل في قضاء الديوانية والمتمثلة بدراسة التركيب العمري (العمر عند الترميل والحالي) وحجم الاسرة وعلى النحو الآتي:

(١) فايز محمد العيسوي، الخصائص الديموغرافية لسكان الوطن العربي وواقع التنمية البشرية المستدامة (رؤية جغرافية)، جامعة الامارات، ديت، ص ٧٣١.

(٢) عبد الفتاح محمد وهيب، في جغرافية السكان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٠، ص ١٢٠.

(٣) صبرية علي حسين العبيدي، تحليل مكاني للخصائص الديموغرافية واثارها في المشكلات السكانية في محافظة القادسية (١٩٩٧-٢٠١٥)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الكوفة، ٢٠١٥، ص ١١.

(4) Ejabatgoogle .com\ ejabat\thread.tid.

١- التركيب العمري:

يقصد بالتركيب العمري تقسيم السكان بحسب الفئات العمرية ، ويعد هذا التركيب من اهم البيانات في الدراسات السكانية لأنه يرتبط بالنشاطات الاقتصادية التي يمارسها السكان وقدرتهم على تأدية الخدمات^(١). كما يتميز التركيب العمري بخصائص ديموغرافية تكون مترابطة بشكل كبير مع الخصائص الاقتصادية والاجتماعية، وهي خصائص لها دلالات بالغة على مدى التطور الذي تشهده دول مختلفة، ويمثل التركيب العمري الخصائص الأساسية للسكان ويعد من افضل العناصر التركيبية الجديرة بالتحليل، وكل مجموعة سكانية تركيبية تختلف عن المجاميع الأخرى من حيث العمر والجنس وتترتب عنه انعكاسات ديموغرافية واقتصادية وثقافية واجتماعية^(٢).

أ- العمر عند الترميل :

يرتبط تباين توزيع الظاهرة حسب الفئات العمرية والظروف الصحية والاقتصادية التي يتعرض لها البلد، وغالبا ما نجد ان الذكور يتزوجون في اعمار متقدمة على عكس الاناث اللاتي يتزوجن مبكرا، ان اعمار النساء عند الترميل تتباين في الوحدات الادارية في قضاء الديوانية تبعا للحروب والحوادث والامراض التي يمر بها العراق والتي تصيب الرجال وأودت بحياة الكثير منهم^(٣).

يتضح من خلال الجدول (١) والخريطة (٣) هنالك تباين في اعمار النساء الأرامل عند عمر الترميل لذلك تم توزيعها ضمن فئات عمرية لمعرفة في اي الفئات العمرية تزداد اعدادهن وبالشكل التالي: فضمن الفئة العمرية (اقل من ٢٠ سنة) جاءت ناحية الشافعية بالمرتبة الاولى بنسبة (٢,٢ %) ، وحقت المرتبة الثانية ناحية الدغارة بنسبة (٢,٠%)، وحظيت بالمرتبة الثالثة ناحية السنية بنسبة (١,٤ %)، وجاء مركز قضاء الديوانية بنسبة (٠,٤%) على التوالي، ويعزى ارتفاع نسبة ترميل النساء ضمن ناحيتي الدغارة والشافعية بسبب زواج الإناث بأعمار صغيرة، فضلا عن الوفاة بسبب الامراض وتدني المستوى المعاشي في النواحي، فضلا عن الوفيات الناجمة عن المشاكل العشائرية التي تؤدي الى الوفيات في ظل غياب وضعف تطبيق القوانين وانتشار حيازة الاسلحة لدى السكان .

(١) احمد علي اسماعيل، اسس علم السكان وتطبيقاته، ط٥، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٤، ص٨٦.

(٢) علي لبيب، جغرافية السكان الثابت والمتحول، ط١، شمال جنوب، تونس، ٢٠٠٣، ص١١٣.

(٣) صادق جعفر ابراهيم، الترميل لدى النساء في مدينة الزبير، مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية، مجلد (٤٣)، العدد

(٩٠٣)، ٢٠١٨، ص ٢٦٠.

اما الفئة العمرية (٢٠ - ٢٩ سنة) فتعد هذه الفئة من اهم الفئات العمرية بفعل قوة الخصوبة لدى النساء في هذا السن. فقد جاء مركز قضاء الديوانية بالمرتبة الاولى بنسبة (١٦,٢ %) ، وبالمرتبة الثانية جاءت ناحية الشافعية بنسبة (١٥,٦ %) ، تلتها ناحية السنية بالمرتبة الثالثة بنسبة (١٤,٣ %) ، وبالمرتبة الأخيرة ناحية الدغارة بنسبة (١٢,٠ %) . اما الفئة العمرية (٣٠-٣٩ سنة) فقد استحوذت ناحية السنية على المرتبة الاولى بنسبة (٤٠,٠ %) ، وبالمرتبة الثانية جاء مركز قضاء الديوانية بنسبة (٢٧,٤ %) ، وتلتها ناحية الدغارة بالمرتبة الثالثة بنسبة (٢٤,٠ %) ، وبالمرتبة الأخيرة ناحية الشافعية بنسبة (١٣,٣ %) . والفئة العمرية (٤٠ - ٤٩ سنة) ، استحوذت ناحية الشافعية على المرتبة الأولى بنسبة (٣٣,٣ %) ، وبالمرتبة الثانية جاءت ناحية الدغارة بنسبة (٣١,٠ %) ، وحقق مركز قضاء الديوانية المرتبة الثالثة بنسبة (٢٥,٦ %) ، وحظيت بالمرتبة الرابعة ناحية السنية بنسبة (٢١,٤ %) ، والسبب في ارتفاع النسبة في ناحيتي الشافعية والدغارة هي مشاركة الشباب في الحروب التي خاضها العراق مما جعل نسبة المترملات اكبر في نواحي القضاء. اما الفئة العمرية (٥٠-٥٩ سنة) نجد أن ناحية الدغارة استحوذت على المرتبة الاولى بنسبة (٢٥,٠ %) ، وبالمرتبة الثانية حظي مركز قضاء الديوانية بنسبة (٢٠,٤ %) ، تلتها ناحية الشافعية بالمرتبة الثالثة بنسبة (١٨,٩ %) ، وبالمرتبة الأخيرة ناحية السنية بنسبة (١٧,١ %) ، وجاء سبب ارتفاع النسب في النواحي هي ذات الاسباب التي ذكرت انفا . وفي الفئة العمرية (٦٠ فأكثر سنة) حققت ناحية الشافعية بالمرتبة الأولى بنسبة (١٦,٧ %) ، وبالمرتبة الثانية جاء مركز قضاء الديوانية بنسبة (١٠,٠ %) ، تلتها ناحية الدغارة بالمرتبة الثالثة بنسبة (٦,٠ %) ، وبالمرتبة الأخيرة نالتها ناحية السنية بنسبة (٥,٧ %) . وعموماً، نلاحظ ضمن الفئة العمرية (اقل من ٢٠) عدد الارامل اقل من اي فئة عمرية اخرى ويزداد عددهن في الفئة العمرية (٤٠ - ٤٩) ، وهذه نتيجة طبيعية لكثرة اسباب وفيات الازواج بهذا العمر ومنها الامراض المزمنة وغيرها.

جدول (١)

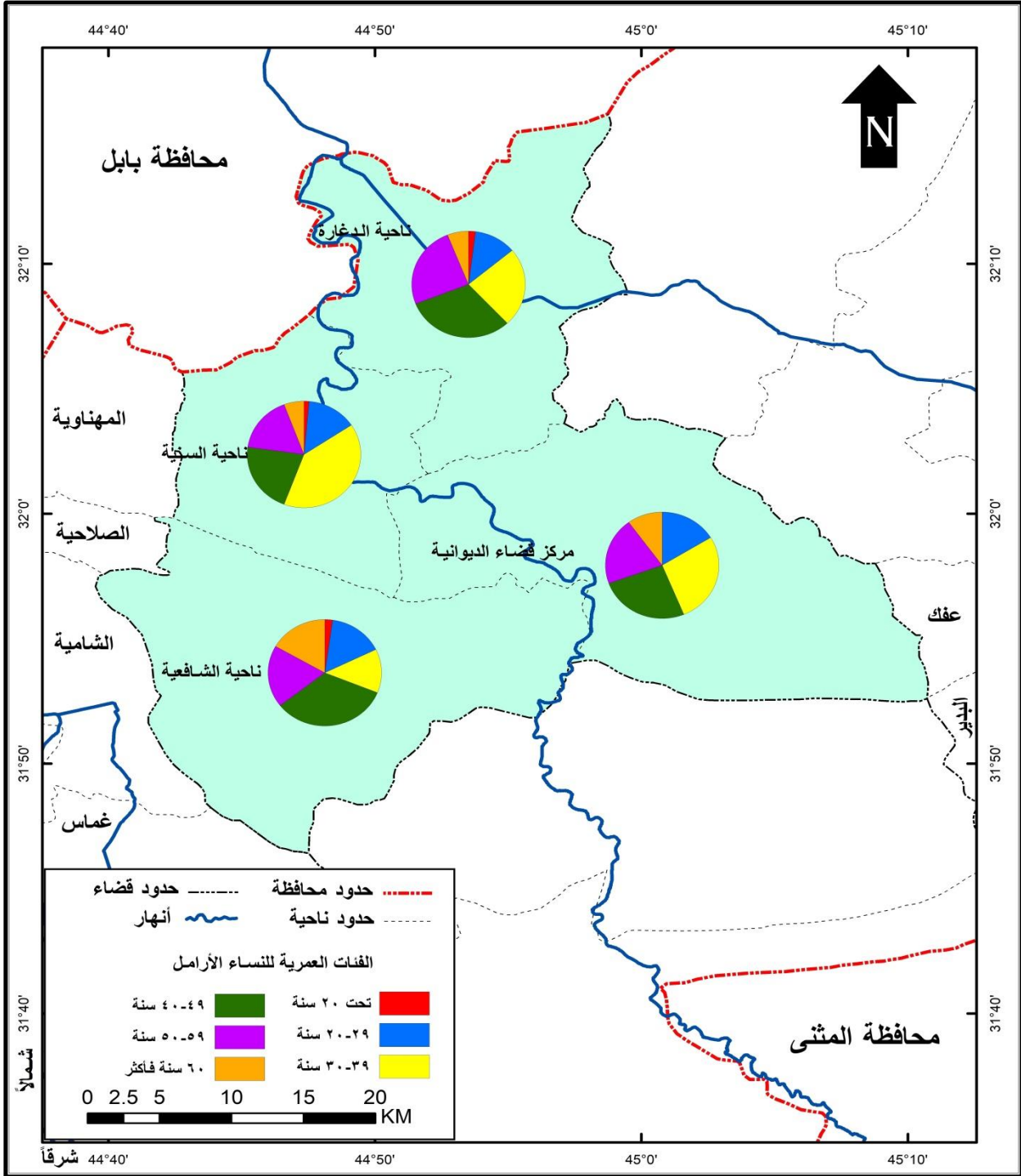
التوزيع النسبي للنساء الارامل بحسب الفئات العمرية عند الترميل في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠.

العمر عند الترميل %							الوحدة الادارية
المجموع	٦٠ فأكثر %	٥٠-- ٥٩ سنه %	٤٠-- ٤٩ سنه %	٣٠-- ٣٩ سنه %	٢٠-- ٢٩ سنة %	أقل من ٢٠ سنه %	
١٠٠	١٠.٠	٢٠.٤	٢٥.٦	٢٧.٤	١٦.٢	٠.٤	مركز قضاء الديوانية
١٠٠	٥.٧	١٧.١	٢١.٥	٤٠.٠	١٤.٣	١.٤	ناحية السنية
١٠٠	١٦.٧	١٨.٩	٣٣.٣	١٣.٣	١٥.٦	٢.٢	ناحية الشافعية
١٠٠	٦.٠	٢٥.٠	٣١.٠	٢٤.٠	١٢.٠	٢.٠	ناحية الدغارة
١٠٠	١٠.٠	٢١.٠	٢٧.٠	٢٦.٠	١٥.٠	١.١	المجموع الكلي

المصدر: الباحث بالاعتماد على ملحق (٣)

خريطة (٣)

التوزيع النسبي للنساء الارامل بحسب الفئات العمرية عند الترمل في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠



المصدر: بالاعتماد على جدول (١)

ب- عمر الأرملة الحالي :

في الدراسات السكانية يجب ان يصنف السكان حسب الفئات العمرية المختلفة لأغراض تلك الدراسات وطبيعة البيانات المتوفرة^(١). والتركيب العمري يعكس الكثير من العوامل الديموغرافية التي من خلالها، نستطيع ان نميز المجتمع عن غيره كعناصر النمو السكاني^(٢). ويلاحظ من خلال جدول (٢) والشكل (١). مدى تباين عمر النساء الارامل الحالي وبحسب الفئات العمرية اذ لا توجد ضمن الفئة العمرية (اقل من ٢٠ سنة) اعداد من النساء الارامل. أما الفئة العمرية (٢٠-٢٩ سنة) فقد ظهرت فيها اعداد من النساء الارامل اذ سجلت ناحية الشافعية المرتبة الاولى بنسبة (١٣,٣ %) ، وبالمرتبة الثانية جاء مركز قضاء الديوانية بنسبة (٧,٨ %) ، تلتها ناحية السنية بالمرتبة الثالثة بنسبة (٧,١ %) وبالمرتبة الأخيرة حظيت ناحية الدغارة بنسبة (٦,٠) ، وان ارتفاع النسبة في ناحية السنية بسبب وفاة الكثير من الشباب نتيجة الحروب والتفجيرات التي حصلت. اما الفئة العمرية (٣٠ - ٣٩ سنة) حقق مركز قضاء الديوانية المرتبة الاولى بنسبة (٢٠,٠ %) ، وبالمرتبة الثانية جاءت ناحية السنية بنسبة (١٨,٦ %) ، تلتها ناحية الدغارة بنسبة (١٣,٠ %) . وبالمرتبة الاخيرة نالتها ناحية الشافعية بنسبة (٥,٦%)، وان ارتفاع هذه الفئة في مركز قضاء الديوانية بسبب ارتفاع اعداد المتزوجات في هذا العمر. اما الفئة العمرية (٤٠ - ٤٩ سنة) فقد بلغت ناحية الدغارة المرتبة الأولى بنسبة (٢٨,٠) ، وحصد مركز قضاء الديوانية المرتبة الثانية بنسبة (٢٣,٣) ، تلتها ناحية الشافعية بالمرتبة الثالثة بنسبة (٢٢,٢ %) ، وبالمرتبة الأخيرة جاءت ناحية السنية بنسبة (٢١,٤%)، وسبب ارتفاع هذه النسبة في ناحية الدغارة بسبب الحروب والنزاعات العشائرية مما يؤدي الى ترميل النساء بهذه الاعمار. والفئة العمرية (٥٠-٥٩ سنة) : احتلت ناحية السنية المرتبة الاولى بنسبة (٣٤,٣ %) ، وبالمرتبة الثانية جاءت ناحية الدغارة بنسبة (٢٨,٠ %) ، تلتها ناحية الشافعية بالمرتبة الثالثة بنسبة (٢٤,٤ %) ، وبالمرتبة الأخيرة حصدها مركز قضاء الديوانية بنسبة (٢٣,٧ %) ، وسبب هذا التباين يعود الى وفاة الزوج اما بسبب الامراض او لكبر سن الرجل او بسبب القتل او الارهاب او بسبب الاوضاع غير المستقرة.

(١) حسين عليوي ناصر الزيايدي، التباين المكاني لخصائص سكان سلطنة عمان حسب تعداد عام ١٩٩٣، رسالة غير منشورة، جامعة البصرة، كلية التربية، ٢٠٠٤، ص ١٣٩.

(٢) عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان ، ج ١ ، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد ، ٢٠٠٢، ص ٣٨٦.

(٣) فايز محمد العيسوي، اسس جغرافية السكان ، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ٢٠٠٩، ص ٢٥.

واخيرا الفئة العمرية (٦٠ سنة فأكثر) سجلت ناحية الشافعية بالمرتبة الاولى بنسبة (٣٤,٤%)، وبالمرتبة الثانية جاء مركز قضاء الديوانية بنسبة (٢٥,٢%)، تلتها ناحية الدغارة بالمرتبة الثالثة بنسبة (٢٥,٠%)، وبالمرتبة الاخيرة احتلتها ناحية السنينة بنسبة (١٨,٦%)، والسبب في ارتفاع هذه النسبة في ناحية الشافعية هي ذات الاسباب التي ذكرت انفا.

جدول (٢)

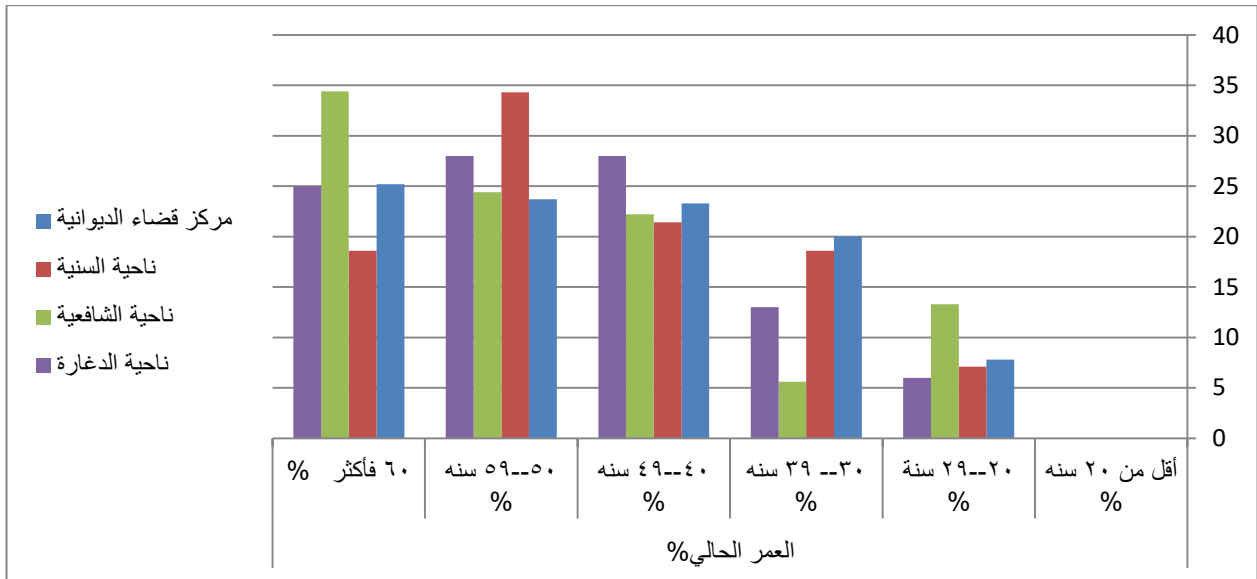
التوزيع النسبي للنساء الارامل بحسب العمر الحالي في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠

المجموع	العمر الحالي %						الوحدة الادارية
	٦٠ فأكثر %	٥٩--٥٠ % سنه	٤٩--٤٠ % سنه	٣٩ --٣٠ % سنه	٢٩--٢٠ % سنة	أقل من ٢٠ % سنه	
١٠٠	٢٥.٢	٢٣.٧	٢٣.٣	٢٠.٠	٧.٨		مركز قضاء الديوانية
١٠٠	١٨.٦	٣٤.٣	٢١.٤	١٨.٦	٧.١		ناحية السنينة
١٠٠	٣٤.٤	٢٤.٤	٢٢.٢	٥.٦	١٣.٣		ناحية الشافعية
١٠٠	٢٥.٠	٢٨.٠	٢٨.٠	١٣.٠	٦.٠		ناحية الدغارة
١٠٠	٢٥.٩	٢٦.٠	٢٤.٧	١٥.٠	٨.٤		المجموع الكلي

المصدر : الباحث بالاعتماد على ملحق (٤)

شكل (١)

التوزيع النسبي للنساء الارامل بحسب العمر الحالي في قضاء الديوانية



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (٢)

٢- حجم الاسرة:

الاسرة هي مجموعة اشخاص يعيشون ضمن وحدة سكنية وتربطهم روابط القرابة ويتعاونون فيما بينهم في المشرب والمأكل^(١)، وتعرف الاسرة ايضا بانها الخلية الاساسية التي تكونت من الزوج والزوجة والاولاد وان هذه الاسر قد تكون ممتدة لتشمل الاقارب والاحفاد والاجداد الذين يشكلون وحدة تسمى العائلة^(٢)، واغلب الاسر في مجتمعاتنا العربية ومنها النامية وبالأخص العراق هم من الاسر الممتدة. اذ ان الاسرة هي الدعامة الاولى لضبط سلوك الفرد وأخلاقه ليتعلم منها دروس الحياة الاجتماعية^(٣)، وتعتبر الاسرة من العوامل المهمة التي توارثت منها المجتمعات العادات والتقاليد من خلال التنشئة الاجتماعية، بالإضافة الى قيام الابناء بتقليد ابائهم مما يجعل سلوك الافراد على درجة عالية من التشابه والنتائج عن النمط الحضاري^(٤). اذ للمهنة التي يمارسها الافراد دور مؤثر على حجم الاسرة كونها تحدد مركزه الاجتماعي الذي يتباين حسب التوزيع البيئي^(٥)، واصبح حجم الاسرة مسألة اختيارية من بعض الاشخاص سواء كانوا يرغبون بزيادة الانجاب او تقليده، ففي اوقات الكساد والحروب يتم تقليل معدل الولادات اما في فترة الرخاء تتم زيادة الانجاب عند بعض الاشخاص^(٦).

(١) ريما سويد وموسى الغرير، انماط الاسرة وتطورها، مجلة جامعه تشرين للبحوث والدراسات العلمية، المجلد ٣٥، العدد ٥، جامعة تشرين، اللاذقية، ٢٠١٣، ص ٤.

(٢) موسى سمحة، جغرافيا السكان، ط٢، دار وائل للنشر، ٢٠٠٧، ص ١٠٣.

(٣) ادريس عزام واخرون، المجتمع الريفي والحضري والبدوي، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، ٢٠١٠، ص ٨.

(٤) وسن حمودي حنبوي، المرأة العراقية وثقافة الحزن، دراسة ميدانية لعينة من النساء الارامل في مدينة الديوانية، مقالة، الجزء الثاني، العدد ٢٨، جامعة القادسية، كلية التربية للبنات، قسم الارشاد النفسي، ٢٠١٣، ص ٢٩٦.

(٥) حسين عذاب عطشان الجبوري، العلاقة بين تعدد الزوجات والانجاب دراسة مقارنة بين الريف والحضر في محافظة القادسية، دراسة في جغرافية السكان، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعه بغداد، ١٩٩٨، ص ٨٨.

(٦) يسرى عبد الرزاق الجوهري، جغرافية السكان، ط٢، منشأة المعارف بالإسكندرية، جامعة اسبوط، ١٩٧٨، ص ١٤٩.

ويتضح من خلال جدول (٣) والشكل (٢). مدى تباين حجم الاسر للنساء الارامل في قضاء الديوانية اذ احتلت الاسرة الصغيرة (١- ٣) المرتبة الاولى ضمن مركز قضاء الديوانية وبنسبة (٢,٥٢%)، وجاءت ناحية السنية بالمرتبة الثانية بنسبة (٤,٤١%)، وبالمرتبة الثالثة حظيت ناحية الشافعية بنسبة (٨,٣٧%)، واما المرتبة الرابعة فقد سجلتها ناحية الدغارة بنسبة (٠,٢٣%). والاسرة صغيرة الحجم في قضاء الديوانية تمثل نسبة اعلى مما عليه في النواحي التابعة للقضاء وهذا يعود الى الزواج المتأخر في قضاء الديوانية، فضلا عن ارتفاع الوفيات في الشباب بسبب الحروب والحوادث والارهاب وكذلك زواج الاناث بأعمار صغيرة، ويرتبط حجم الاسرة الصغيرة ايضا بالمستوى التعليمي حيث يعمل الوعي الثقافي على تقليص عدد افرادها ١٠ اما الاسرة المتوسطة (٤- ٦) افراد: نجد ان ناحية السنية حصدت المرتبة الاولى بنسبة (٠,٥٠%)، وبالمرتبة الثانية جاء مركز قضاء الديوانية بنسبة (٧,٤٦%)، وحظيت ناحية الدغارة بنسبة (٠,٤١%)، وبالمرتبة الرابعة احتلتها ناحية الشافعية بنسبة (٠,٤٠%)، وتباينت الوحدات الادارية الاخرى في نسبها من خلال الاسباب التي تم ذكرها انفا. والاسرة الكبيرة من (٧- ٩) افراد سجلت ناحية الدغارة المرتبة الاولى بنسبة (٠,٢٧%)، وبالمرتبة الثانية جاءت ناحية الشافعية بنسبة (٨,١٧%)، ونالت ناحية السنية المرتبة الثالثة بنسبة (٧,٥٥%)، وحقق مركز قضاء الديوانية المرتبة الاخيرة بنسبة (١,١%). ويعود ارتفاع حجم الاسرة في النواحي اكبر من مركز قضاء الديوانية بسبب العادات والتقاليد لزيادة عدد الابناء وخصوصا الذكور لمساعدة ابائهم في العمل. واسره كبيرة جدا (١٠ فأكثر) أفراد جاءت ناحية الدغارة بالمرتبة الاولى بنسبة (٠,٩%)، وبالمرتبة الثانية سجلتها ناحية الشافعية بنسبة (٤,٤%)، وتلتها ناحية السنية بالمرتبة الثالثة بنسبة (٩,٢%) اما مركز قضاء الديوانية لاتوجد فيه اسر كبيره جدا. يعود سبب زيادة حجم الاسرة في النواحي وخاصة في الدغارة والشافعية الى العادات والتقاليد في زيادة الابناء للعمل في الحقول كما ان للعادات والتقاليد في النواحي التي يكون طابعها عشائري اثراً كبيراً في زيادة الانجاب اذ تفضل الاسر الكبيرة الحجم لما لها من مزايا اقتصادية واجتماعية .

جدول (٣)

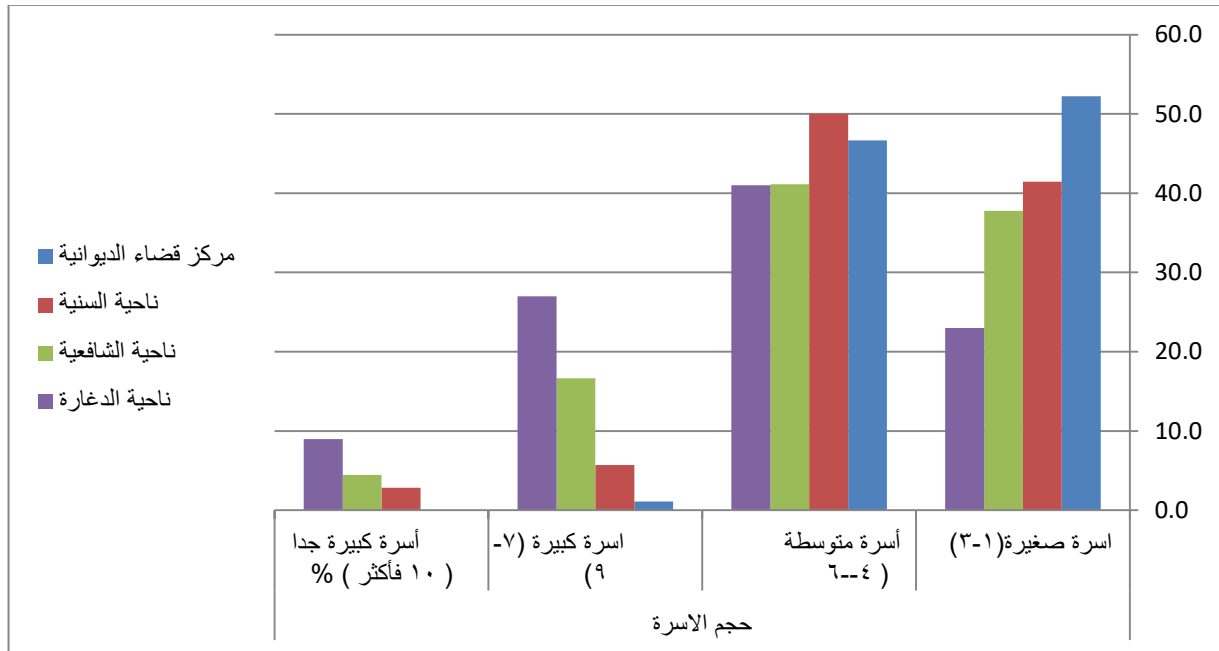
التوزيع النسبي للنساء الارامل بحسب حجم الاسرة في قضاء الديوانية للعام / ٢٠٢٠

حجم الاسرة %					الوحدة الادارية
المجموع %	أسرة كبيرة جدا (١٠ فأكثر) %	أسرة كبيرة (٧-٩) %	أسرة متوسطة (٤-٦) %	أسرة صغيرة (١-٣) %	
١٠٠	٠.٠	١.١	٤٦.٧	٥٢.٢	مركز قضاء الديوانية
١٠٠	٢.٩	٥.٧	٥٠.٠	٤١.٤	ناحية السنية
١٠٠	٤.٤	١٦.٧	٤١.١	٣٧.٨	ناحية الشافعية
١٠٠	٩.٠	٢٧.٠	٤١.٠	٢٣.٠	ناحية الدغارة
١٠٠	٢.٨	٩.٤	٤٥.٠	٤٢.٨	المجموع الكلي

المصدر : الباحث بالاعتماد على ملحق (٥)

شكل (٢)

التوزيع النسبي للنساء الارامل بحسب حجم الاسرة في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (٣)

ثانيا / الخصائص الاقتصادية:

ان للخصائص الاقتصادية أهمية بالغة في الدراسات السكانية ،بسبب تأثيرها على تفكير وسلوك الفرد ،وتعد المحددات الديموغرافية والاجتماعية من العوامل المؤثرة على الخصائص الاقتصادية مما يجعلها تتباين انعكاسا لظروف المكان الجغرافي ^(١). فمصدر الرزق هو من ابرز الأسباب الأساسية لاستقرار العائلة وافرادها لما يلي من رغبات ضرورية وشخصية وكماالية، التي تبعد العائلة عن التفكك او الاتجاه غير الشرعي وغيرالقانوني لتوفير سبل العيش الكريمة حالها حال اقرانها من العوائل الأخرى، لذلك تعد الخصائص الاقتصادية من العوامل المتصدرة لهذه الظاهرة بصورة عامة لما لها من تأثير مباشر على استقرار الفرد والعائلة. وتنعكس اثار الترمل بصورة واضحة على الاناث الارامل لان الزوج في الغالب هو المعيل الرئيسي للأسرة وله دور في رسم صورة خصائصها الاستثنائية سواء ما يتعلق بالدخل الرئيسي للأسرة وطبيعة السكن فضلا عن الخدمات التي تحصل عليها الاسرة كما ان الترمل يدفع المرأة الى دخول ميدان العمل لسد متطلبات الاسرة حتى ولو بأجر منخفض ^(٢). تكشف دراسة الخصائص السكانية عن اتجاهات التغيير في تلك الانشطة من خلال تغيير نسب القوى العاملة فيها عبر مدة زمنية مختلفة ومن خلال ذلك يمكن توجيه المجتمع في ضوء الحاجه الحقيقية لأي نشاط يراد تطويره. وتأسيسا على ما تقدم سنتناول تلك الخصائص في منطقة الدراسة وعلى النحو الاتي:-

١- الأنشطة التي تمارسها الارملة:

ان ما يدعو المرأة للعمل ،فضلا عن قيامها في الانجاب والتربية واعمال المنزل وعوامل عديدة قد تتباين اولوياتها بحسب ظروف المرأة ذاتها والعوامل المحيطة بها، هو العامل الاقتصادي الذي يأتي في مقدمة العوامل التي تسهم في دفع المرأة للعمل. لتأكيد الذات وتحقيق الاستقلال الذاتي وضمان المستقبل والرغبة الشخصية في العمل ^(٣). وعلى العموم مازال معدل النشاط الاقتصادي للنساء متدنيا مقارنة بالرجال. فبالنسبة الى محافظة القادسية، كان معدل النشاط الاقتصادي للذكور مرتفع وبلغ (٧٨,٠%) اما الاناث فكان معدل نشاطهن الاقتصادي متدني وبلغ (٢١,٤%) وبهذا المعدل تأتي محافظة القادسية

(١) فايز محمد العيسوي، الخصائص الديموغرافية، لسكان مصر بين التديني والارتقاء، المجلة العربية، العدد ٤٧، ٢٠٠٦، ص ٢٢.

(٢) ابتسام خضير محمد، التوزيع الجغرافي للأرامل في محافظة واسط، مصدر سابق، ص ٤٦.

(٣) رياض ابراهيم السعدي، مساهمة المرأة العراقية في العمل، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد (٢١)، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٨٧، ص ١٣٨.

بالمرتبة الثانية بالنسبة لمشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي بعد محافظة بابل التي سجلت اعلى معدل وبلغ (٣، ٢٣%)^(١) وعموما الكثير من النساء الارامل تمارس أنشطة مختلفة لاستمرار ديمومة الحياة الاسرية التي تكفلتها بعد وفاة زوجها. اذ يتضح من خلال الجدول (٤) والشكل (٣) الأنشطة التي تمارسها النساء الارامل وعلى النحو الآتي:

جدول (٤)

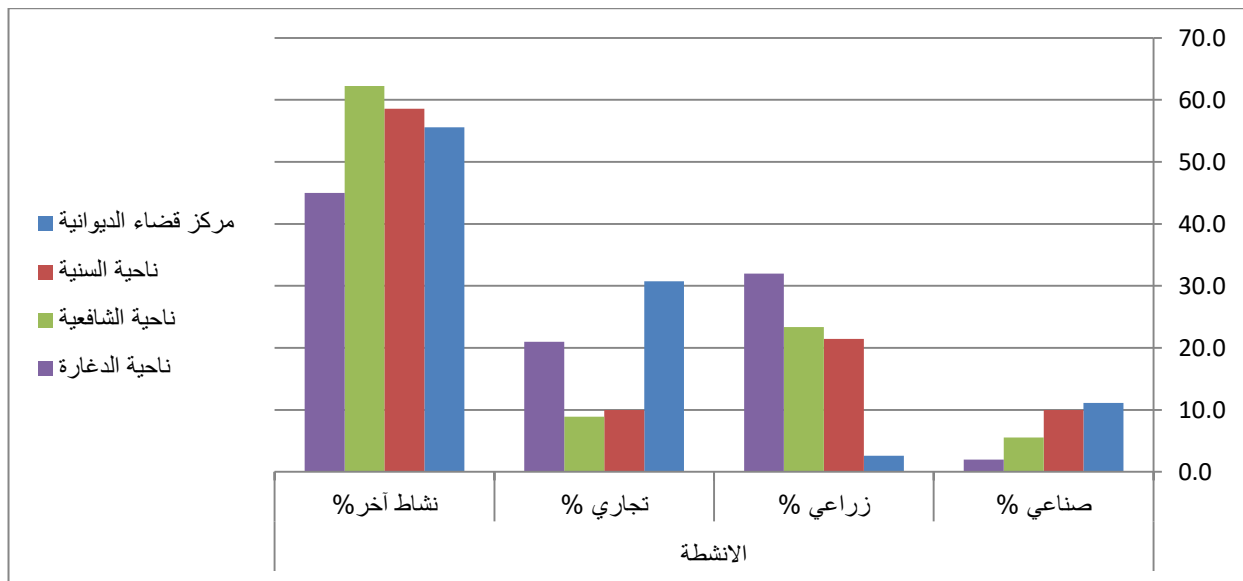
التوزيع النسبي للنساء الارامل بحسب الأنشطة التي تمارسها في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠

الانشطة %					الوحدة الادارية
المجموع %	نشاط آخر%	تجاري %	زراعي %	صناعي %	
١٠٠	٥٥.٦	٣٠.٧	٢.٦	١١.١	مركز قضاء الديوانية
١٠٠	٥٨.٦	١٠.٠	٢١.٤	١٠.٠	ناحية السنية
١٠٠	٦٢.٢	٨.٩	٢٣.٣	٥.٦	ناحية الشافعية
١٠٠	٤٥.٠	٢١.٠	٣٢.٠	٢.٠	ناحية الدغارة
١٠٠	٥٥.٠	٢٢.٥	١٤.٢	٨.٣	المجموع الكلي

المصدر : الباحث بالاعتماد على ملحق (٦)

شكل (٣)

التوزيع النسبي للنساء الارامل بحسب الأنشطة التي تمارسها في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٤)

(١) وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، المسح الاجتماعي والاقتصادي للاسر في العراق، ٢٠٠٧، ج٢، بغداد، ٢٠٠٨، ص٣.

أ- **النشاط الصناعي:** ان مزاولة الارملة للنشاط الصناعي قليل جدا بالنسبة للنشاطات الاخرى، وذلك لضعف بنيتها وليس لديها القوة الجسدية على عكس الرجل، والمجتمع دائما ينبذ المرأة التي تزاول نشاطا صناعيا^(١). حقق مركز قضاء الديوانية المرتبة الاولى وبنسبة (١١,١%)، ويعود ذلك الى وجود المصانع والورش في مركز قضاء الديوانية والتي تعمل فيها الارملة لتسد جزءاً من امورها المالية. وبالمرتبة الثانية جاءت ناحيه السنيه بنسبه (١٠,٠%)، وتلتها ناحيه الشافعية بالمرتبة الثالثة بنسبه (٥,٦%)، ونالت ناحية الدغارة المرتبة الأخيرة بنسبه (٢,٠%).

ب- **النشاط الزراعي:** تنشط الزراعة بشكل كبير في قضاء الديوانية ونظرا لوقوعه ضمن منطقة السهل الرسوبي، لذا فان وفرة المياه و الاراضي الصالحة للزراعة وكثرة الايدي العاملة ساعد على وجود النشاط الزراعي في نواحي قضاء الديوانية. استحوذت ناحية الدغارة على المرتبة الاولى بنسبة (٣٢,٠%)، وحلت ناحية الشافعية بالمرتبة الثانية بنسبة (٢٣,٣%)، وجاءت ناحية السنيه بالمرتبة الثالثة بنسبة (٢١,٤%)، وفي المرتبة الاخيرة حصد مركز قضاء الديوانية بنسبة (٢,٦%)، ويرجع ارتفاع مزاولة النشاط الزراعي في ناحية الدغارة لتوفير الاراضي الزراعية، وبطبيعة الحال تكون المرأة عاملة ضمن هذا النشاط وبنسبة كبيرة، اما انخفاض مزاولة هذا النشاط ضمن مركز قضاء الديوانية يعود الى العادات والتقاليد السائدة التي تمنع المرأة من مزاولتها، بالإضافة الى قلة الاراضي الزراعية ضمن مركز قضاء الديوانية أو عدم وجودها.

ج- **النشاط التجاري:** يعد النشاط التجاري من المقومات التي تكون سبباً في تجمع السكان في منطقة ما، للأسر التي تمتلك مقومات هذا النشاط. و يؤدي النشاط التجاري تباينا في توزيع السكان بين وحدة ادارية واخرى ويرتبط بالأنشطة الاقتصادية^(٢). فقد سجل مركز قضاء الديوانية المرتبة الاولى بنسبة (٣٠,٧%) وبالمرتبة الثانية جاءت ناحية الدغارة بنسبة (٢١,٠%) وحصدت ناحية السنيه المرتبة الثالثة بنسبة (١٠,٠%)، وبالمرتبة الرابعة جاءت ناحية الشافعية و بنسبة (٨,٩%). وارتفاع النسبة في مركز القضاء جاء بسبب قيام اغلب المترملات بفتح محلات او اسواق من داخل بيوتهن ليحصلن على مصدر معيشة، بالإضافة الى مهنة بيع الملابس النسائية.

(١) فتحي ابو عيانة، السكان والعمران الحضري، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٧، ص٨٥.

(٢) صبري فارس الهيتي، جغرافية المدن، مطبعة وزارة التعليم العالي، ١٩٨٦، ص٢٣٩.

د- نشاط اخر^(*): تمارس النساء الارامل العديد من النشاطات التي تحصل من خلالها على مردود مادي لتعيش هي واطفالها بحياة كريمة، كعاملة كوافير و عاملة خياطة او تعمل في بيوت المترفين اقتصاديا. فقد جاءت ناحية الشافعية بالمرتبة الاولى بنسبة (٦٢,٢%)، ونالت ناحية السنية المرتبة الثانية بنسبة (٥٨,٦%)، والمرتبة الثالثة احتلها مركز قضاء الديوانية بنسبة (٥٥,٦%)، وبالمرتبة الاخيرة شغلتها ناحية الدغارة بنسبة (٤٥,٠%). اذ تبين ان اقل نشاط تمارسه الارملة هو النشاط الصناعي وذلك كون هذا النشاط يحتاج قوه تحمل اكثر. ويعزى ارتفاع نسبة نشاط اخر في ناحية الشافعية وهو وجود العديد من الاعمال التجارية والخدمية التي تقوم بها الارملة مثل الحياكة او الخياطة والاعمال الحرة المتعددة التي توفر مصدر معيشة للإناث الارامل.

٢- التركيب المهني للأرامل:

تعد المهنة احد الاسباب الاقتصادية المهمة في تركيب الاسرة، لما لهذا العنصر من خصوصية من تفاعل على سلوك الاسرة وديمومة نشاطها على كافة الاصعدة، لذلك فان المهنة يقصد بها طبيعة العمل الذي يؤديه هذا الشخص^(١). والمهنة التي يقوم بتأديتها الشخص لها اثر على طبيعة حياته واسلوب عيشة ومن ثم حياة أسرته وما ينتج عنها من عمل يخدم المجتمع، فضلا عن كونها مؤشراً لتحديد الدخل والمستوى الاقتصادي له، وطبيعة عمل الفرد لها دور في تحديد درجة احتمال تعرضه للعنف او القيام به، وهذا يعني انه كلما ارتفعت درجة الفرد على سلم الوظائف انخفضت درجة احتمال قيامه بالعنف او التعرض له. ويتمثل العامل الاقتصادي بالمهن السائدة، والتعرف على الموارد البشرية لا سيما القوة البشرية القادرة على العمل، يمكن ان يحدد مسارات التقدم الاقتصادي والاجتماعي^(٢). لبعض المهن هناك درجة خطورة مقارنة بالمهن الاخرى بغض النظر عن الاموال التي تجنى منها، لكن المرأة قد تتعرض الى الاخطار بعيدة المدى كالأضرار النفسية وغيرها^(٣). وتنقسم المهن التي تمارسها النساء الارامل في منطقة الدراسة كما يتضح من جدول (٥) والشكل (٤) الى: ان مهنة ربت بيت: احتلتها ناحية الدغارة في المرتبة الاولى بنسبة (٨٠,٠%)، وناحية السنية بالمرتبة الثانية بنسبة (٧٧,١%)،

(*) وهي الانشطة التي تقوم بها المرأة كعاملة في بيوت المترفين اقتصاديا او في صالونات التجميل والكوافير.
 (١) صفوان محمد المبيضين وعائض بن شافي الاكلمي، التخطيط في الموارد البشرية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠١٥، ص ٧٤.
 (٢) علي لبيب، جغرافية السكان الثابت والمتحول، مصدر سابق، ص ١١٣.
 (٣) فوزية العطية، المرأة والعمل في المجتمع العراقي، مجلة كلية الاداب العدد ٣٧، جامعة بغداد، ص ٩٤.

وتلتها ناحية الشافعية بالمرتبة الثالثة وبنسبة (٧٦,٧%)، وجاء قضاء الديوانية بالمرتبة الرابعة بنسبة (١٨,١%). ويرجع تباين النسب وارتفاعها في ناحيتي الدغارة والشافعية الى الوضع الاقتصادي والجوانب المادية للأسرة واغلب الاناث لا يستطيعون الاستمرار بالمدارس، وغالبا ما يكون الزواج مبكرا. اما مهنة موظفه: فقد احتل مركز قضاء الديوانية المرتبة الاولى وبنسبة (٢٩,٦%)، وفي المرتبة الثانية حققتها ناحية السنية بنسبة (٨,٦%)، وفي المرتبة الثالثة حصدها ناحية الشافعية بنسبة (٤,٤%)، وبالمرتبة الاخيرة شغلته ناحية الدغارة بنسبة (٢,٠%)، ويرجع هذا التباين وارتفاع نسبة موظفه في قضاء الديوانية تركب الخدمات والانشطة الاقتصادية، فضلا عن المؤسسات العلمية وكثره عدد العاملين في العمل الحكومي. اما متقاعد: فقد حصل مركز قضاء الديوانية المرتبة الاولى وبنسبة (٢٤,١%)، وبالمرتبة الثانية جاءت ناحية الشافعية بنسبة (٧,٨%)، اما في المرتبة الثالثة سجلتها ناحية السنية بنسبة (٤,٣%)، وتلتها ناحية الدغارة بالمرتبة الاخيرة بنسبة (٣,٠%)، ويرجع ارتفاع هذه المهنة في مركز قضاء الديوانية الى تركب الدوائر والمؤسسات فيه. واما العاملات في مجال غير حكومي: فقد احتل مركز قضاء الديوانية المرتبة الاولى بنسبة (٢٨,١%)، وفي المرتبة الثانية حصدها ناحية الدغارة بنسبة (١٥,٠%)، اما في المرتبة الثالثة شغلته ناحية الشافعية اذا بلغت نسبتها (١١,١%) وفي المرتبة الاخيرة نالتها ناحية السنية بنسبة (١٠,٠%). ويعود هذا التباين بين الوحدات الادارية في مركز قضاء الديوانية تكون المهن غير الحكومية اكثر سواء لعمل الارملة او اطفالها بوضع البسطيات امام الدوائر الحكومية في القضاء او أي اعمال أخرى.

جدول (٥)

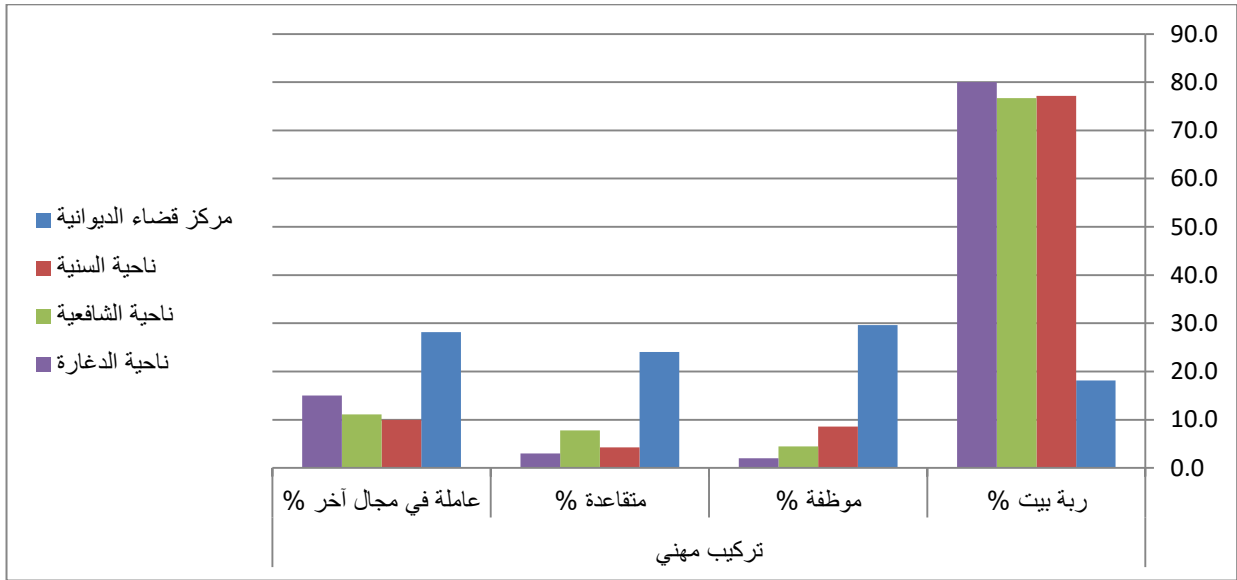
التوزيع النسبي للنساء الارامل بحسب المهنة التي تمارسها في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠

التركيب المهني %					الوحدة الادارية
المجموع	عاملة في مجال غير حكومي %	متقاعدة %	موظفة %	ربة بيت %	
١٠٠	٢٨.١	٢٤.١	٢٩.٧	١٨.١	مركز قضاء الديوانية
١٠٠	١٠.٠	٤.٣	٨.٦	٧٧.١	ناحية السنية
١٠٠	١١.١	٧.٨	٤.٤	٧٦.٧	ناحية الشافعية
١٠٠	١٥.٠	٣.٠	٢.٠	٨٠.٠	ناحية الدغارة
١٠٠	٢٠.٤	١٤.٧	١٧.٤	٤٧.٥	المجموع الكلي

المصدر: الباحث بالاعتماد على ملحق (٧)

شكل (٤)

التوزيع النسبي للنساء الارامل بحسب المهنة التي تمارسها في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (٥)

٣- الدخل الحالي لاسرة الارملة:

ويعد الدخل من العوامل المهمة في حياة الفرد من خلال ارتباطه بكافة نشاطات حياته الاقتصادية والصحية ويعني الأموال التي يحصل عليها الفرد لقاء قيامه بمهنة او عمل خلال مدة زمنية محددة كاليوم او اسبوع او شهر^(١). اذ ان مؤشر الدخل يعبر عن قدرة الاسرة للحصول على السلع والخدمات الاستهلاكية التي تعد المحور الأساسي لمستوى المعيشة ومن الصعوبات التي تعترض هذا المؤشر هو تحديد الدخل الذي يمثل الحد الفاصل بين الاسر الفقيرة و الاسر الغير فقيرة وتباين الاسر من حيث حجمها وتركيبها وفقا للعمر والجنس، وتغير مستوى معيشة الاسرة التي قد لا تتطابق مع مستوى دخلها^(٢). هي نسبة الأموال التي يمكن للفرد الحصول عليها من عقار تابع له او عمل ثابت، الذي يعتبر المصدر الأساسي او الثانوي الذي يكون للفرد هو الأساس في توفير ما يحتاجه من متطلبات او مستلزمات المعيشة له ولأفراد اسرته الذين يقومون بأعمالهم^(٣).

(١) PHanson J.L.A.Text book of Economic,Macdonald and Evans press,Londo 1983,p54.

(٢) وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، التقرير الوطني لحال التنمية البشرية،العراق،٢٠٠٨،ص٢٢.

(٣) احسان محمد الحسن، علم الاجتماع الاقتصادي، مطبعة دار الحكمة، الموصل،١٩٩٠،ص٧١.

اذ تباينت دخول اسر الارامل في منطقة الدراسة وكما يلاحظ من خلال جدول (٦) والشكل (٥) ان فئة ١٠٠ الف فاقل: حصدت ناحية السنية المرتبة الاولى بنسبة (١٤,٣%) وبالمرتبة الثانية جاءت ناحية الشافعية بنسبة (٨,٩%) وفي المرتبة الثالثة سجلها قضاء الديوانية بنسبة (٢,٦%) وفي المرتبة الأخيرة شغلتها ناحية الدغارة بنسبة (١,٠%) والسبب في تباين النسب في الوحدات الإدارية بان ناحية السنية اغلب نساءها المترملات من كبار السن وأولادهن متزوجين وقانون الرعاية الاجتماعية يستقطع راتب الأبناء اذا تجاوز عمره ثمان عشر سنة. اما فئة ١٠١ - ٣٠٠ الف: جاءت ناحية الشافعية بالمرتبة الأولى بنسبة (٣٧,٨%)، وبالمرتبة الثانية شغلتها ناحية السنية بنسبة (٣٤,٣%)، وفي المرتبة الثالثة حققتها ناحية الدغارة بنسبة (٣٢,٠%)، وبالمرتبة الأخيرة سجلها مركز قضاء الديوانية بنسبة (٢٦,٧%)، ويعزى ارتفاع النسبة في ناحية الشافعية ان الارامل تعمل بمهن كثيرة لزياده الدخل، وكذلك ما يحصل عليه ابناؤهن من أموال جراء العمل في الأسواق على عكس أبناء مراكز المدن. اما فئة ٣٠١ - ٥٠٠ الف استحوذ مركز قضاء الديوانية على المرتبة الأولى بنسبة (٣٦,٧%)، وبالمرتبة الثانية جاءت ناحية الدغارة بنسبة (٣٤,٠%) وفي المرتبة الثالثة شغلتها ناحية الشافعية بنسبة (٣٠,٠%) وفي المرتبة الأخيرة حصدتها ناحية السنية بنسبة (٢٥,٧%)، ويعود سبب ارتفاع هذه الفئة في مركز قضاء الديوانية هو اغلب المترملات في مركز قضاء الديوانية لديهن وظائف، فضلا عن ابناء الارملة يعملون في القطاع الخاص. وفئة ٥٠١ - ٧٠٠ الف شغل مركز قضاء الديوانية المرتبة الأولى بنسبة (٢١,٩%) وبالمرتبة الثانية جاءت ناحية الدغارة بنسبة (٢٠,٠%) وبالمرتبة الثالثة تبوّتها ناحية الشافعية بنسبة (١٣,٣%) وفي المرتبة الأخيرة حصدتها ناحية السنية بنسبة (١٢,٩%)، سبب ارتفاع هذه الفئة في مركز القضاء ان اغلب الارامل لديهن رواتب تقاعدية يستلمن رواتبهن مناصفة مع والدة الشهيد. فئة اكثر من ٧٠٠ الف جاء مركز قضاء الديوانية بالمرتبة الأولى بنسبة (١٢,٢%)، وبالمرتبة الثانية بلغتها ناحية الشافعية بنسبة (١٠,٠%)، وشغلت ناحية السنية المرتبة الثالثة بنسبة (٧,١%) وفي المرتبة الأخيرة سجلتها ناحية الدغارة بنسبة (٧,٠%) ويعزى سبب تباين النسب بين الوحدات الإدارية بأن بعض النساء المترملات في قضاء الديوانية لديهن رواتب عالية من خلال الوظائف، فضلا ان للمتوفي أموال تركها لأبنائه بعد وفاته او لدية راتب تقاعدي.

جدول (٦)

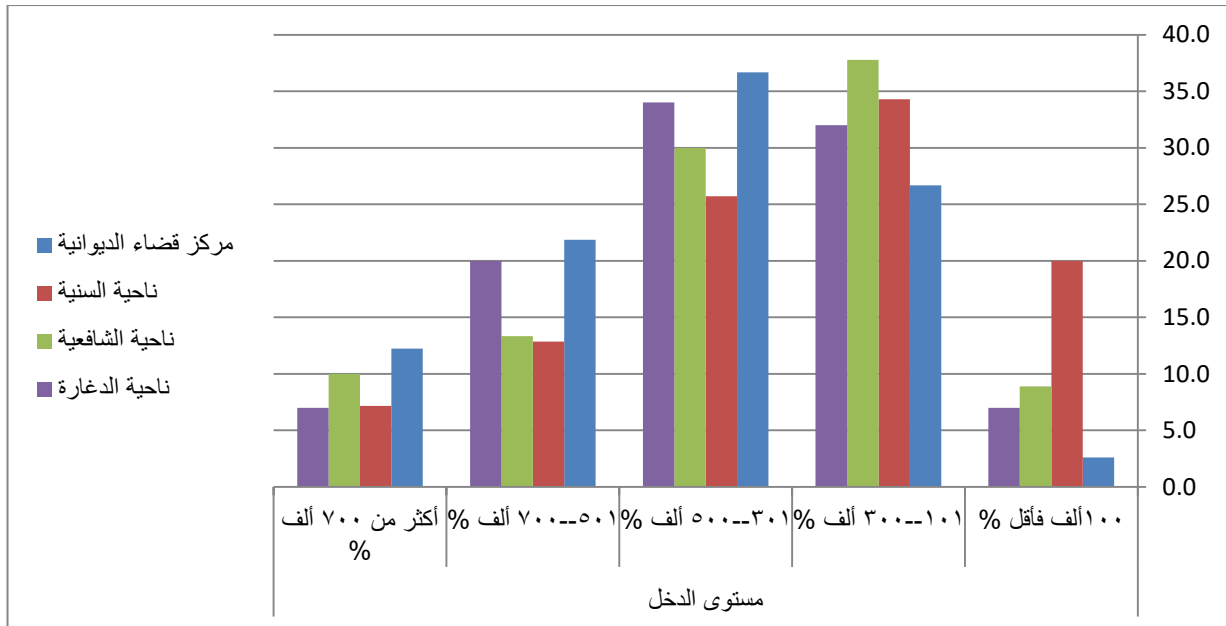
التوزيع النسبي للنساء الارامل بحسب مستوى الدخل في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠

مستوى الدخل %						الوحدة الادارية
المجموع %	أكثر من ٧٠٠ ألف %	٥٠١--٧٠٠ ألف %	٣٠١--٥٠٠ ألف %	١٠١--٣٠٠ ألف %	١٠٠ ألف فأقل %	
١٠٠	١٢.٢	٢١.٩	٣٦.٧	٢٦.٧	٢.٦	مركز قضاء الديوانية
١٠٠	٧.١	١٢.٩	٢٥.٧	٣٤.٣	٢٠.٠	ناحية السنية
١٠٠	١٠.٠	١٣.٣	٣٠.٠	٣٧.٨	٨.٩	ناحية الشافعية
١٠٠	٧.٠	٢٠.٠	٣٤.٠	٣٢.٠	٧.٠	ناحية الدغارة
١٠٠	١٠.٢	١٨.٩	٣٣.٠	٣٠.٦	٦.٨	المجموع الكلي

المصدر : بالاعتماد على ملحق (٨)

شكل (٥)

التوزيع النسبي للنساء الارامل بحسب مستوى الدخل في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (٦)

ثالثا / الخصائص الاجتماعية:

ان للخصائص الاجتماعية أهمية كبيرة لارتباطها المباشر بحياة المجتمع وذلك لما تبرزه من اثار مستقبلية ، اذ تؤثر هذه الاثار على أفكار المجتمع وطرق المعيشة، فضلا عن العادات والعقائد التي تسيطر على الافراد وتتحكم بهم، فلا بد ان يكون الانسان هدف وغاية هذه الخصائص لكي تتحقق التنمية المراد تحقيقها ويكون لديه القدرة على استخدام موارده البشرية والمادية وادارتها بشكل متطور لرفع المستوى الاجتماعي. ومن اساسيات تطور المجتمعات هو المستوى التعليمي الذي يعد بمثابة العمود الفقري للإنسان، ومن خلاله ترتقي المكانة الاجتماعية للشعوب ، ومدى قدرة الأشخاص على تقبل الآراء والأفكار، وكذلك يحدد مكانة ومستوى المجتمع، بالإضافة الى تأثيره على معدلات الخصوبة وعمر الاناث عند الزواج والتركيب السكاني^(١). وان المستوى التعليمي للأباء يكون حافزا قويا لرفع مستوى الأبناء الدراسي، وكما ان الانسان المتعلم يسعى الى تكوين اسرة صغيرة على عكس الانسان غير المتعلم وذلك لتهيئة الظروف المعيشية لهم بشكل جيد، وتوفير مصدر الدخل^(٢). ومن اهم الخصائص الاجتماعية:-

١- المستوى التعليمي للأرامل:

يسهم التعليم في بناء الشخصية عن طريق التنشئة الاجتماعية والثقافية وترسيخ القيم الدينية والاجتماعية والاعتماد على النفس، ويقصد بالحالة التعليمية التي يكون عليها الفرد او ما تعلمه سواء كان بالمدرسة او الجامعة^(٣). ويعد تصنيف السكان حسب مستواهم التعليمي ذا دلالات اجتماعية وحضارية، ان التعليم استثمار وهدفه خدمة المجتمع ومستوى التعليم لدى الفرد يلعب دورا مهما في حل كثير من المشاكل التي تعاني منها الاسرة والحفاظ على كيانها^(٤). والتعليم هو الوسيلة الأساسية لتنمية قدرات الفرد العقلية وتنمية النشاط الاقتصادي وله دور رئيسي لانه يعمل على نشر الوعي العلمي المبني على ادراك الفرد للظروف المحيطه به^(٥). اذ يتضح من الجدول (٧) والشكل (٦) مدى تباين المستوى التعليمي للنساء الارامل في قضاء الديوانية وعلى النحو الاتي:

(١) دولت احمد صادق ، أسس الديموغرافية لجغرافية السكان، مكتبة انجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٩، ص١٤٣.

(٢) سناء الخولي، الاسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، ١٩٨٤، ص٢٨٧.

(٣) عبدالله عطوي، جغرافية السكان، دار النهضة العربية ، ط١، بيروت لبنان ، ٢٠٠١، ص ١٢٦.

(٤) علي سالم حميد، محمود الحسن، جغرافية السكان، ط١، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ٢٠٠١، ص١٣٠.

(٥) منصور حسين، كريم حبيب، السكان والبناء الاجتماعي، مكتبة انجلو المصرية، ١٩٨٢، ص١٣٥.

نجد الامية : وهي ظاهره من الظواهر الاجتماعية السلبية والمنتشرة في العديد من البلدان النامية وهي عبارة عن عدم قدرة الانسان على القيام بالعديد من المهارات الخاصة بالقراءة والكتابة، والتي تمكنه من ممارسة الكثير من المجالات الحياتية التي تعتمد على القراءة والكتابة^(١). شغلت ناحية الدغارة المرتبة الأولى بنسبة (٥٣,٠%)، و بالمرتبة الثانية جاءت ناحية الشافعية بنسبة (٤٥,٦%)، اما بالمرتبة الثالثة حصدها ناحية السنية بنسبة (٣٠,٠%)، وحقق مركز قضاء الديوانية المرتبة الرابعة بنسبة (٨,٩%)، ويعود ارتفاع نسبة امي في ناحية الدغارة بسبب عوامل اقتصادية واجتماعية حالت دون دخول الاناث الى المدارس في سن الدراسة. ابتدائي سجلت ناحية السنية المرتبة الأولى بنسبة (٣٨,٦%)، وجاء مركز قضاء الديوانية في المرتبة الثانية بنسبة (٣٣,٠%)، واستحوذت ناحية الشافعية على المرتبة الثالثة بنسبة (٢٤,٤%)، وحظيت ناحية الدغارة بالمرتبة الرابعة بنسبة (٢٤,٠%)، ويعزى ارتفاع النسبة في ناحية السنية بسبب الوعي الثقافي للأسرة، فضلا عن زيادة الدخل. اما **متوسطة:** حصد مركز قضاء الديوانية المرتبة الأولى بنسبة (٢٣,٠%)، وبالمرتبة الثانية جاءت ناحية الشافعية بنسبة (١٨,٩%)، وتلتها بالمرتبة الثالثة ناحية السنية بنسبة (١٢,٩%)، وبالمرتبة الرابعة حصدها ناحية الدغارة بنسبة (١٠,٠%)، وتباين النسب بين الوحدات الإدارية بسبب تشجيع الإباء المتعلمين في مركز قضاء الديوانية على الدراسة وزيادة الوعي الثقافي لدى السكان. اعدادية: تسيد مركز قضاء الديوانية المرتبة الأولى بنسبة (١٤,٤%)، وبالمرتبة الثانية شغلتها ناحية الدغارة بنسبة (٩,٠%)، وبالمرتبة الثالثة بلغت ناحية السنية بنسبة (٨,٦%)، وحققت ناحية الشافعية المرتبة الرابعة بنسبة (٥,٦%)، وجاء هذا التباين بين الوحدات الإدارية بسبب زيادة الوعي الثقافي وكثرة المدارس وتشجيع الإباء المتعلمين أبناؤهم على الاستمرار بالدراسة في مركز قضاء الديوانية، فضلا عن المردود الاقتصادي الجيد لدى الاسرة. **معهد:** جاء قضاء الديوانية بالمرتبة الأولى بنسبة (٧,٤%)، وبالمرتبة الثانية ناحية السنية بنسبة (٧,١%)، وشغلت ناحية الشافعية المرتبة الثالثة بنسبة (٣,٣%)، وبالمرتبة الرابعة حظيت بها ناحية الدغارة بنسبة (٣,٠%)، ويعود ارتفاع النسبة في مركز قضاء الديوانية نتيجة الوعي الثقافي وزيادة فرص تعلم المرأة، فضلا عن تحقيق الذات والحصول على فرصة عمل. **جامعة:** حقق مركز قضاء الديوانية بالمرتبة الأولى بنسبة (١٣,٠%)، وبالمرتبة الثانية جاءت ناحية السنية بنسبة (٢,٩%)، وتبوات ناحية الشافعية المرتبة الثالثة بنسبة (٢,٢%)، وسجلت بالمرتبة الرابعة ناحية الدغارة بنسبة (١,٠%)، ويعزى ارتفاع النسبة في مركز القضاء بسبب زيادة الوعي الثقافي في مركز قضاء الديوانية، فضلا عن الاعداد الكبيرة من النساء المتعلمات

(١) فؤاد أبو حطب، محمد سيف الدين فهمي، معجم علم النفس والتربية، ج١، الهيئة الاميرية، مصر، ١٩٨٤، ص٦٨.

وكما للمرأة من دوافع للحصول على زيادة المستوى التعليمي وارتفاع الدخل الشهرية، لان أصبحت الشهادة الجامعية هي المعيار لجميع وظائف الدولة. عليا: استحوذ مركز قضاء الديوانية على المرتبة الأولى بنسبة (٤,٠%)، في حين لم تسجل أي نسبة في (نواحي السنية والشافعية والدغارة)، لعدم حصول أي من المبحوثات على شهادة عليا. ويعزى ارتفاع النسبة في القضاء بسبب زيادة الوعي الثقافي والرغبة في تحسين المستوى المعيشي ودخل الاسرة.

جدول (٧)

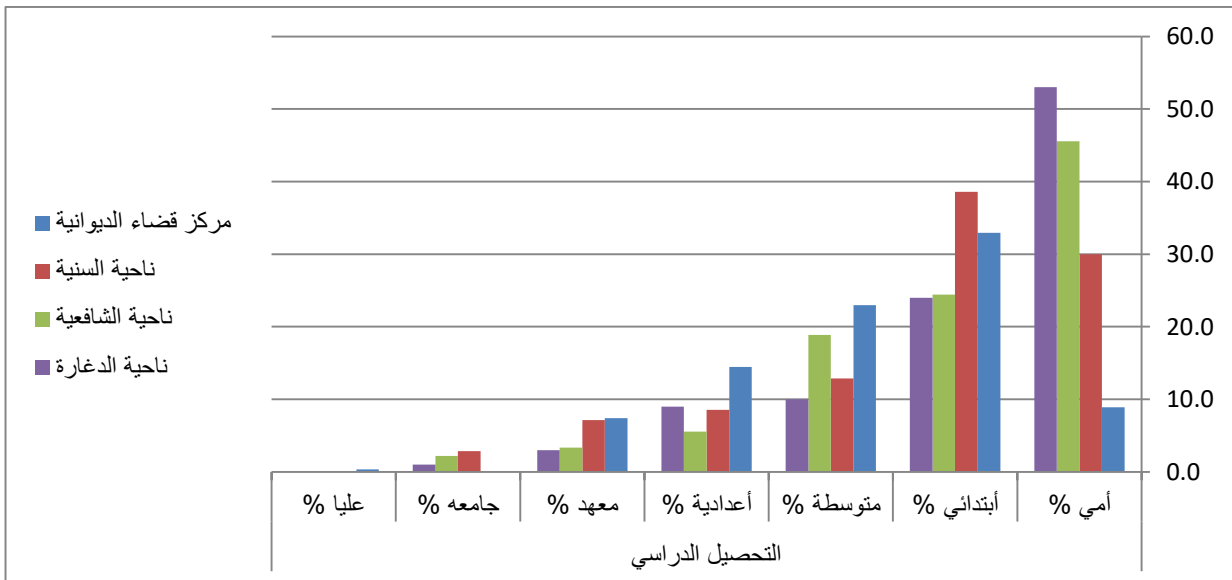
التوزيع النسبي للنساء الارامل بحسب التحصيل العلمي لقضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠

الوحدة الادارية	التحصيل الدراسي%						
	أمية %	ابتدائي %	متوسطة %	إعدادية %	معهد %	جامعه %	عليا %
مركز قضاء الديوانية	٨.٩	٣٣.٠	٢٣.٠	١٤.٤	٧.٤	١٣.٠	٠.٤
ناحية السنية	٣٠.٠	٣٨.٦	١٢.٩	٨.٦	٧.١	٢.٩	٠.٠
ناحية الشافعية	٤٥.٦	٢٤.٤	١٨.٩	٥.٦	٣.٣	٢.٢	٠.٠
ناحية الدغارة	٥٣.٠	٢٤.٠	١٠.٠	٩.٠	٣.٠	١.٠	٠.٠
المجموع الكلي	٢٦.٢	٣٠.٦	١٨.٥	١١.١	٥.٩	٧.٥	٠.٢

المصدر : بالاعتماد على ملحق (٩)

شكل (٦)

التوزيع النسبي للنساء الارامل بحسب التحصيل العلمي في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (٧)

٢- الحالة الزوجية للأرملة:

ان لدراسة الحالة الزوجية أهمية كبيرة في الدراسات الديموغرافية وفي التحليل الديموغرافي للسكان، وهناك ارتباط كبير بين حالات الزواج والاعمار ويترتب على ذلك نتائج عديدة منها إضافة حالات جديدة من المواليد سنويا واطافة حالات زواج جديدة وكل ذلك يساهم بشكل مباشر في النمو السكاني^(١). ويمكن اعتبار الوضع الاجتماعي للفرد واحدة من أسباب السعادة الفردية، ولهذا تتأثر مصلحة أي مجتمع الى حد بعيد بنسب السكان المتزوجين ويعيشون في بيت الزوجية وبنسب المنفصلين والمطلقين والارامل^(٢). وتتعرض الارملة عند وفاة شريك حياتها لضغوطات عديدة، شعورها بالعوز بعد وفاة معيلها الوحيد، فضلا عن نظرة المجتمع لها، كذلك خوف الارملة على ابنائها من التشرد والحرمان، والفراغ العاطفي الذي تعيشه، وبعض العادات والتقاليد تفرض على الارملة اذا كان لديها أطفال ان تتزوج احد اخوة المتوفي، وبحسب اعتقادهم هو أولى بهم من غيره ويكون اقرب الى رعايتهم داخل المنزل الواحد^(٣). تباينت رغبة النساء الارامل في الزواج مره اخرى من منطقه الى اخرى ويلاحظ من خلال الجدول (٨) والشكل (٧) **ترغب بالزواج**: جاءت ناحية السنية بالمرتبة الاولى بنسبة (٢٥,٧%)، وبالمرتبة الثانية حصدها مركز قضاء الديوانية بنسبة (١٧,٤%)، وبالمرتبة الثالثة شغلتها ناحية الشافعية بنسبة (١٥,٦%)، في المرتبة الأخيرة حققتها ناحية الدغارة بالنسبة (١٠,٠%)، ويعزى ارتفاع النسبة في ناحية السنية بسبب اغلب المترملات في الناحية يرغبن بالزواج كون اعمارهن صغيرة، فضلا عن زواج الارملة مرة ثانية يرتبط بطبيعة التركيب الاجتماعي والديني، وبعض الارامل تتزوج مرة ثانية بسبب الوضع المعيشي.

لا ترغب بالزواج: سجلت ناحية الدغارة المرتبة الأولى بالنسبة (٩٠,٠%)، وبالمرتبة الثانية حصدها ناحية الشافعية بنسبة (٨٤,٤%)، وفي المرتبة الثالثة جاء مركز قضاء الديوانية بنسبة (٨٢,٦%)، وفي المرتبة الأخيرة احتلتها ناحية السنية بنسبة (٧٤,٣%)، ويعزى ارتفاع النسبة في ناحية الدغارة بسبب اعمار الارامل تكون كبيرة، فضلا عن كبر سن أولادها مما يجعلها ترفض الزواج، ناهيك عن العادات والتقاليد.

(١) هند عبدالله جواد الحميدوي، التحليل الجغرافي لاثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية في السلوك الانجابي للمرأة في قضاء الديوانية، رسالة ماجستير (غ-م)، جامعة القادسية، كلية الاداب، ٢٠١٦، ص٢٨.
(٢) احمد حمود محيسن السعدي، التحليل المكاني لتباين تركيب السكان في محافظة القادسية للمدة (١٩٨٧-١٩٩٧)، اطروحة دكتوراه (غ-م)، كلية الاداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٥، ص١٣٤.
(٣) عبد علي سلمان عبدالله، المجتمع الريفي في العراق، سلسلة دراسات ٢٢٩، دار الرشيد للنشر، وزارة الثقافة، العراق، ١٩٨٠، ص٥٧.

جدول (٨)

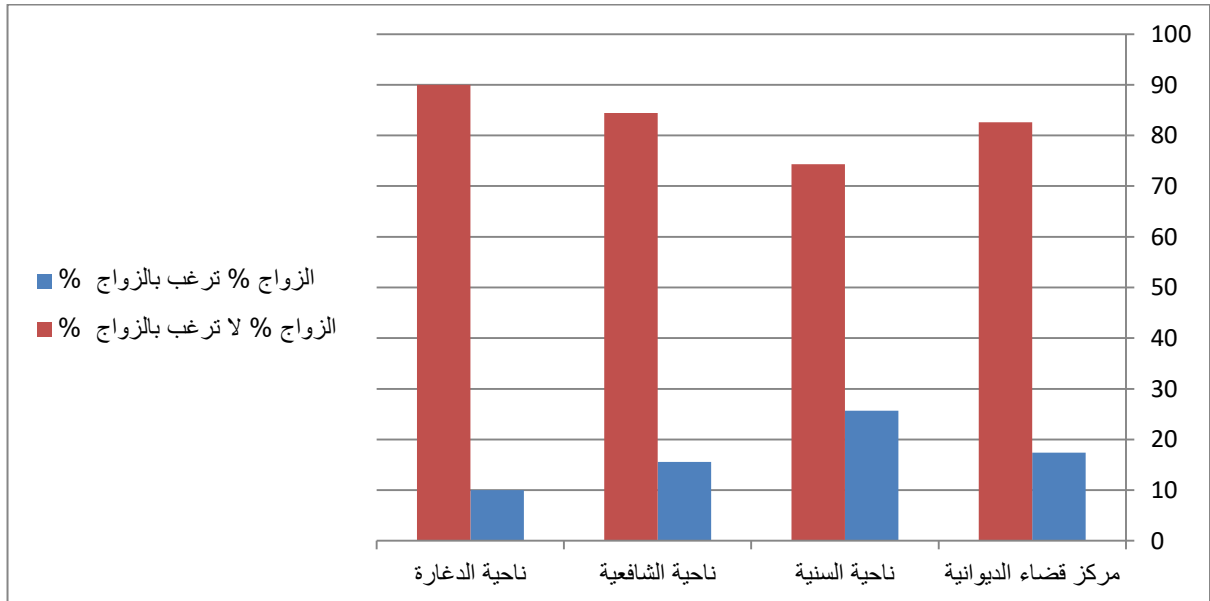
التوزيع النسبي للنساء الارامل بحسب الرغبة في الزواج في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠

الرغبة بالزواج %			الوحدة الادارية
المجموع	لا ترغب بالزواج %	ترغب بالزواج %	
١٠٠	٨٢,٦	١٧,٤	مركز قضاء الديوانية
١٠٠	٧٤,٣	٢٥,٧	ناحية السنية
١٠٠	٨٤,٤	١٥,٦	ناحية الشافعية
١٠٠	٩٠,٠	١٠,٠	ناحية الدغارة
١٠٠	٨٣,٢	١٦,٨	المجموع الكلي

المصدر : بالاعتماد على ملحق (١٠)

شكل (٧)

التوزيع النسبي للنساء الارامل بحسب الرغبة في الزواج في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (٨)

٣- نوع السكن: يعد موضوع السكن من المواضيع الحيوية المتعلقة بالسكان في العيش بحياة كريمة وامنة ومستقرة بما يضمن توفير مستلزمات الحياة الرغيدة للعيش الامن، لذلك يعد عنصر السكن ومستواه احد الوسائل المهمة لاستقرار الاسرة وضمان تقدمها^(١). ويقصد بالسكن الوحدة العمرانية مهما كان شكلها او مواد بنائها التي تأوي السكان وتوفر لهم نوعاً من انواع المعيشة والاقامة والحماية الامنة والمستقرة^(٢). وتبرز اهمية السكن كونه مأوى للإنسان يمثل مكان راحته ومستقرة وبالتالي فهو مصدر اساسي لشعور الانسان بالاستقرار والاطمئنان النفسي ولا يمكن لأي انسان أن يحيا حياة كريمة من غير ان يكون له مسكن لائق به وبأسرته، كما ان المسكن حق من حقوق المواطنة فمن لامسكن له لا موطن له، فضلا عن ان قضية السكن لها تأثيرات عميقة على نمط العلاقات الاجتماعية وعلى مجمل الحياة الاقتصادية^(٣) يلاحظ من خلال جدول (٩) والشكل (٨): ان نوعية السكن دار: احتلت ناحية الدغارة المرتبة الاولى بنسبة (٩٠,٠%)، وجاءت في المرتبة الثانية ناحيه الشافعية بنسبة (٨٦,٧%)، وفي المرتبة الثالثة حظيت ناحية السنية بنسبه (٧٥,٧%)، و في المرتبة الرابعة والأخيرة حققها مركز قضاء الديوانية بنسبه (٧٤,٨%)، ويعزى ارتفاع نسبة دار في ناحية الدغارة بسبب المساحات الواسعة في النواحي، فضلا عن انخفاض اسعار هذه الاراضي على عكس مراكز المدن. اما شققه: سجل مركز قضاء الديوانية المرتبة الاولى بنسبه (٢٠,٤%)، وبالمرتبة الثانية جاءت ناحيه الشافعية بنسبه (١١,١%)، وفي المرتبة الثالثة شغلته ناحية السنية بنسبة (١٠,٠%)، وبالمرتبة الرابعة احتلها ناحيه الدغاره بنسبه (٦,٠%)، ويعود ارتفاع النسبة في مركز القضاء بسبب اغلب الارامل في مركز القضاء تكون الحالة الاقتصادية متوسطة مما يجعلها تتجه نحو بناء شقق صغيرة و السكن فيها. اما نوعية **السكن العشوائي:** وهو احد المشكلات السكانية الكبيرة والذي ينتج من خلاله العديد من الاثار السلبية على الخدمات والاراضي المملوكة للدولة في قضاء الديوانية، ومن الاسباب التي دفعت الى وجود السكن العشوائي هو ضعف القانون بعد عام ٢٠٠٣، فضلا عن ارتفاع النمو السكاني ضمن الوحدات الادارية ويمثل عامل الهجرة دوراً كبيراً في نشوء هذا السكن^(٤). عشوائي حصدت ناحية السنية المرتبة الاولى بنسبة (١٤,٣%)، وبالمرتبة الثانية جاء مركز قضاء الديوانية بنسبة (٤,٨%)، ونالت ناحية الدغارة المرتبة الثالثة بنسبة (٤,٠%)، وسجلت ناحيه الشافعية المرتبة الرابعة بنسبه (٢,٢%)، ويعزى

(١) فؤاد بن غضبان، جودة الحياة بالتجمعات الحضرية- تشخيص مؤتمرات التقييم، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٥، ص ٦١

(٢) معين حسن احمد جاسر، محافظة بيت لحم، دراسة في التركيب السكاني وخصائص السكن، رسالة ماجستير (غ-م)، الجامعة الاسلامية غزة، كلية الاداب، ٢٠١١، ص ٦٢.

(٣) رياض العصري، معالم النظام الاجتماعي في مجتمع العصر الجديد، الحوار المتمدن، العدد ٢٠١٠، ٣١١٠، ص ٣٥.

(٤) صبرية علي حسين روضان العبيدي، مصدر سابق، ص ١٨٤.

ارتفاع نسبة عشوائى في ناحية السنية بسبب ضعف الحالة المادية لاغلب النساء الارامل ،بالإضافة الى ارتفاع اسعار الاراضى والعقارات ،مما ادى الى عدم امتلاك العوائل المترملة منازل خاصة بهم، كما توضح الصورة (١).

جدول (٩)

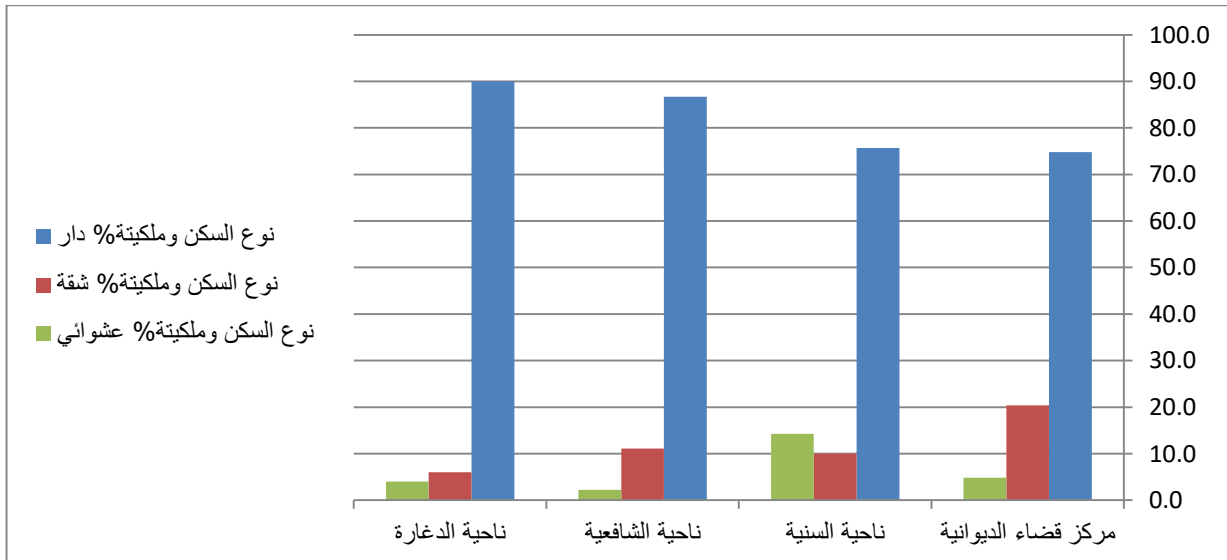
التوزيع النسبى للنساء الارامل بحسب نوع السكن في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠

المجموع	نوع السكن %			الوحدة الادارية
	عشوائي	شقة	دار	
١٠٠	٤.٨	٢٠.٤	٧٤.٨	مركز قضاء الديوانية
١٠٠	١٤.٣	١٠.٠	٧٥.٧	ناحية السنية
١٠٠	٢.٢	١١.١	٨٦.٧	ناحية الشافعية
١٠٠	٤.٠	٦.٠	٩٠.٠	ناحية الدغارة
١٠٠	٥.٥	١٤.٧	٧٩.٨	المجموع الكلى

المصدر : بالاعتماد على ملحق (١١)

شكل (٨)

التوزيع النسبى للنساء الارامل بحسب نوع السكن في قضاء لعام ٢٠٢٠



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (٩)

صورة (١)

توضح سكن الارملة في بيت عشوائي



التقطت الصورة بتاريخ ٢٠٢١/٣/٢٥

٤- **سكن الارملة الحالي** : يقصد به حق الأسرة في امتلاك وحده سكنية مستقلة بها من الحاجات الأساسية المعترف بها دولياً منذ عام ١٩٤٨ الاقل ، وتشير المادة ٢٥ من الاعلان العالمي لحقوق الانسان ان لكل انسان الحق في مستوى من المعيشة للحفاظ على صحته هو و اسرته، ويشمل الغذاء والسكن والملبس والرعاية الصحية^(١). ويلاحظ من خلال جدول (١٠) والشكل (٩) يتباين توزيع النساء الارامل بحسب سكن الارملة والذي يكون اما منفرد او مع اهلها او مع اهل الزوج، وقد سجلت نسبة النساء اللواتي يسكن منفرد اعلاها في ناحية الدغارة مما جعلها تحتل المرتبة الاولى بنسبه (٨٣,٠%) ، وبالمرتبة الثانية سجلتها ناحيه الشافعية بنسبة(٨٦,٧%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت ناحية السنية بنسبة (٧٥,٧%)، في المرتبة الرابعة حققها مركز قضاء الديوانية بنسبة (٧٤,٨%)، ويعزى ارتفاع النسبة في ناحية الدغاره بسكن منفرد وذلك اغلب النساء الارامل تبتعد عن المشاكل التي تحصل مع اهل الزوج وخاصةً اذا كان لديها ابناء. اما اللواتي يسكن مع الاهل فقد نال مركز قضاء الديوانية المرتبة الاولى بنسبه (٢١,٩%)، وبالمرتبة الثانية حققتها ناحية السنية بنسبة(١٨,٦%)، وجاءت بالمرتبة الثالثة ناحيه الشافعية بنسبه (١٣,٣%)، وفي المرتبة الرابعة شغلتها ناحية الدغارة بنسبة (١١,٠%)، ويعود ارتفاع النسبة في مركز قضاء الديوانية وذلك بسبب ان الارملة صغيرة في السن، فضلا عن المشاكل التي تحصل مع اهل الزوج فتضطر الزوجة الى السكن مع اهلها كما اهل الارملة يساعدها في تربية ابنائها، كما في الصورة (٢). واللواتي يسكن مع اهل الزوج سجلت ناحية السنية المرتبة الاولى بنسبه (١٧,١%) وجاء بالمرتبة الثانية مركز قضاء الديوانية بنسبة(١١,٩%)، وبالمرتبة الثالثة حصدها ناحية الشافعية بنسبة (١١,١%)، وفي المرتبة الرابعة شغلتها ناحية الدغارة (٦,٠%)، ويعزى ارتفاع النسبة في ناحية السنية كون بعض الاسر ذات الطابع العشائري وبحسب العادات والتقاليد تميل الى عودة الارملة الى بيت اهل الزوج لغرض تشجيعها بالزواج من احد اخوة الزوج والحفاظ على ابناء المتوفي.

جدول (١٠)

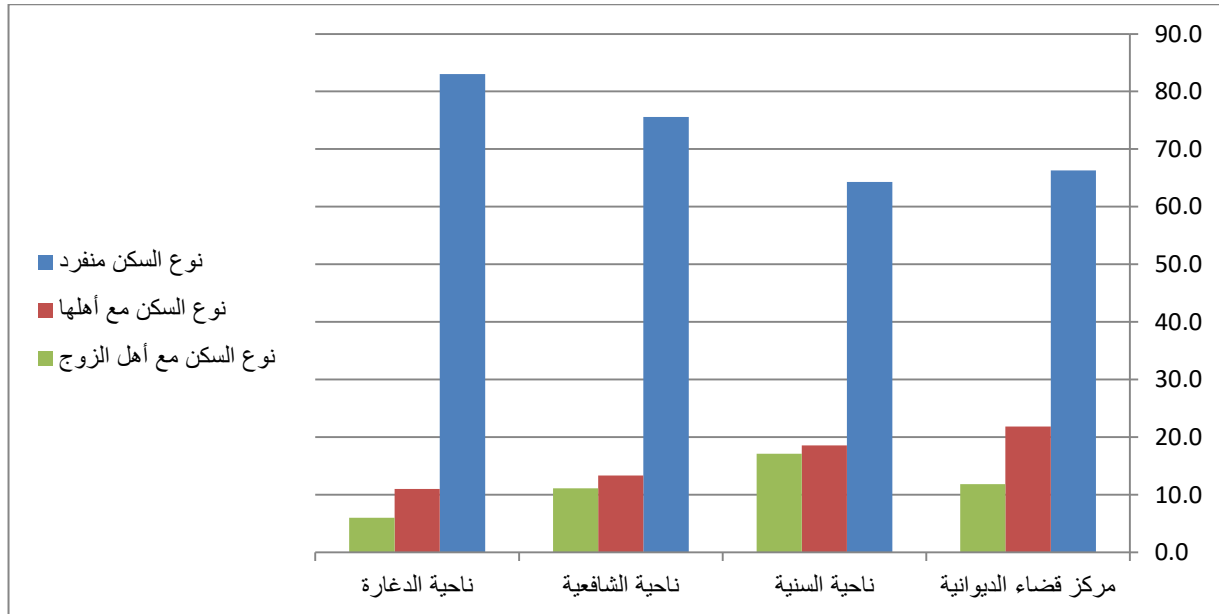
التوزيع النسبي للنساء الارامل بحسب سكن الارملة الحالي في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠

سكن الأرملة الحالي %				الوحدة الادارية
المجموع	مع أهل الزوج	مع أهلها	منفرد	
١٠٠	١١.٩	٢١.٩	٦٦.٣	مركز قضاء الديوانية
١٠٠	١٧.١	١٨.٦	٦٤.٣	ناحية السنية
١٠٠	١١.١	١٣.٣	٧٥.٦	ناحية الشافعية
١٠٠	٦.٠	١١.٠	٨٣.٠	ناحية الدغارة
١٠٠	١١.٣	١٧.٩	٧٠.٨	المجموع الكلي

المصدر: الباحث بالاعتماد على ملحق (١٢)

شكل (٩)

التوزيع النسبي للنساء الارامل بحسب نوع سكن الارملة في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (١٠)

الصورة (٢)

توضح سكن الارملة مع أهلها



التقطت الصورة بتاريخ ٢٠٢١/٣/٢٥

الفصل الثاني

التوزيع الجغرافي للنساء الأرامل في قضاء الديوانية

المبحث الأول

التوزيع العددي والنسبي للأرامل في قضاء الديوانية

المبحث الثاني

التوزيع البيئي للأرامل في قضاء الديوانية

المبحث الثالث

معدل الترميل والعلاقة بين حجم السكان والترميل

الفصل الثاني

التوزيع الجغرافي للنساء الارامل في قضاء الديوانية

تهتم الدراسات الجغرافية بكافة ميادينها بدراسة التوزيع السكاني، لتوضيح مدى عدالة وتباين هذا التوزيع، ويقصد بالتوزيع السكاني: عملية ديناميكية مستمرة تتباين من حيث الأسباب والنتائج وتختلف في المكان والزمان، وذلك لتغير المؤثرات البشرية. وان كان هناك تركيز او تشتت في التوزيع فهو نتاج متغيرات وعوامل كثيرة ومعقدة، وعندما تتفاعل مع بعضها تنتج اثارا عديدة ومختلفة من بلد الى آخر ومنطقة وأخرى داخل حدود البلد الواحد، سواء كانت هذه العوامل اقتصادية أم اجتماعية أم ديموغرافية، وان تأثير هذه العوامل المركبة والمتغيرة والمعقدة في التوزيع السكاني يتم عن طريق عملية التكيف البطيء.

والتوزيع الجغرافي له أهمية كبيرة في الدراسات السكانية، لأنه يقوم بتحديد العوامل الملانمة والمؤثرة التي جعلت التوزيع السكاني متغيراً وليس ثابتاً وغير متساوي تبعا للمكان والزمان^(١). وان تحليل العوامل الرئيسية التي تؤثر في التوزيع السكاني تحدد البيئة الطبيعية لمنطقة معينة والتطور التكنولوجي والاقتصادي والاجتماعي للمنطقة تبعا لذلك^(٢)، ويتضح ان اختلاف التوزيع السكاني بين منطقة وأخرى يؤدي الى مشكلات اقتصادية واجتماعية، وذلك لعدم استغلال الموارد بصورة صحيحة في تلك المناطق^(٣). ويكون للباحث الجغرافي دور مهم في دراسة الظواهر الجغرافية المختلفة وتوزيعها سواء كانت هذه الظواهر متصلة او منفصلة، والهدف منها هو الكم وليس النوع، وسبب ذلك ان التوزيع هو نقطة البداية لدراسة الظواهر الجغرافية^(٤). في هذا الفصل سنتناول التوزيع الجغرافي للأرامل في قضاء الديوانية، وسيتم توضيح التوزيع العددي والنسبي للأرامل في قضاء الديوانية في المبحث الأول، اما في المبحث الثاني سنوضح دراسة التوزيع البيئي للأرامل في قضاء الديوانية من اجل معرفة حجم الظاهرة بحسب البيئة، ويدرس أيضا حضر القضاء وتوزيع المترملات في ريف القضاء، اما المبحث الثالث فسيتناول معدل الترميل لجميع الوحدات الإدارية التابعة لقضاء الديوانية ومدى قوة العلاقة بين حجم السكان واعداد النساء الارامل.

(١) عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان، الجزء الثاني، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة بغداد، بغداد، ٢٠٠٢، ص ١١٦.

(٢) موسى عبودة سمحة، جغرافيا السكان، مصدر سابق، ص ٥٥.

(٣) حمادي عباس حمادي الشبري، التغيرات السكانية في محافظة القادسية، أطروحة دكتوراه (غ-م)، ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٥، ص ٤٠.

(٤) شكرية عبد الله كريم، سكان دولة قطر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠٠٨، ص ٧.

المبحث الاول

التوزيع العددي والنسبي للنساء الارامل في قضاء الديوانية لعامي (١٩٩٧ و ٢٠٢٠)

تحظى دراسة توزيع السكان بأهمية كبيرة في الدراسات الجغرافية، ولاسيما دراسة جغرافية السكان، لأنها تكشف الطريقة التي يتوزع بها السكان من خلال المكان الذي يمكن استثماره والتفاعل معه ، ويمكن ان نوضح توزيع السكان بانه حركة السكان الطبيعية والمكانية في الوحدات الإدارية وباختلاف تركيبهم العمري والنوعي والاجتماعي والاقتصادي^(١)، ولا يمكن تحقيق اهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة بطريقة واضحة وعلمية دون دراسة السكان وتوزيعهم، لكي تتحقق حياة افضل لكل مواطن في المجتمع^(٢). اذ ان توزيع السكان يعد ظاهرة جغرافية يُنأثر بعدة عوامل تتحكم في تغيرها ومن العوامل هي الطبيعية والبشرية، والتوزيع هو نتاج من تفاعل قائم بين تلك العوامل بمرور الزمن^(٣). وهناك ما يعيب التوزيع الجغرافي في كثير من البلدان العربية ومنها النامية، كونه يخلو من التخطيط البشري واذ لم يلاحظ تدخله في التوزيع سيبقى التوزيع ذا نمط عفوي، وان بروز الثروات الطبيعية في المناطق الصحراوية وظهور النفط ساعد على تركيز المدن في تلك المناطق لا نها تعتبر مناطق تجارية وتغيرت معالم المناطق السكانية والاقتصادية والجغرافية^(٤).

(١) عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان، مصدر سابق، ص ١٣٠

(٢) اسامه حميد مجيد سلطان، التحليل المكاني للوفيات المسجلة في البصرة، أطروحة دكتوراه (غ-م)، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠١٣، ص ٢١.

(٣) محمد عبد الرحمن الشر نوبي، جغرافية السكان، مكتبة انجلو المصرية، جامعة القاهرة، ١٩٧٢، ص ١٣٢.

(٤) عبد علي الخفاف، وعبد مخمور الريحاني، جغرافية السكان، مطبعة جامعة البصرة، جامعة البصرة، ١٩٨٦، ص ١٣٥.

أولاً / التوزيع العددي للنساء الارامل في قضاء الديوانية لعامي (١٩٩٧ و ٢٠٢٠)

يقصد بالتوزيع العددي هو استخدام تلك الاعداد المطلقة والموزعة على كافة الوحدات الإدارية التابعة لمنطقة معينة في وقت محدد اذ انه يوضح المعطيات الطبيعية والاقتصادية لأنه يعتبر مؤشراً رقمياً، ويجذب اعداداً كبيرة من السكان في منطقة ما ، فان التوزيع العددي يقوم بتوضيح مدى الارتباط السكاني في تلك المنطقة^(١). فيتباين التوزيع العددي ما بين دولة وأخرى وبين إقليم وآخر ضمن حدود الدولة الواحدة، نظراً لاختلاف الظروف الطبيعية ومصادر المعيشة التي يعتمد عليها الانسان^(٢). ومن مميزات هذا التوزيع أنه يقوم بتصنيف وتحديد المناطق بحسب مستوياتها ومراتبها اذ يمثل اعداد السكان المتواجدين ضمن الوحدات الإدارية ويستند هذا التوزيع على أساس حتمي وكمي^(٣).

يلاحظ من الجدول (١١) والشكل (١٠) ان توزيع الارامل في منطقة الدراسة تباين بين عامي (١٩٩٧ و ٢٠٢٠) اذ بلغ عدد الارامل في عام ١٩٩٧ (١٠٣٨٦) ارملة ، في حين بلغ عددهن في عام ٢٠٢٠ (٧٤٠٩) ارملة ، اما على مستوى الوحدات الادارية فقد تباين عدد النساء الارامل بين وحدة ادارية واخرى ، ففي عام ١٩٩٧ احتل مركز قضاء الديوانية المرتبة الاولى اذ بلغ عدد الارامل (٧٦٠٩) ارملة ، ويعزى ارتفاع الارامل عام ١٩٩٧ في مركز قضاء الديوانية بسبب الحروب التي خاضها العراق، والحصار الاقتصادي الذي فرض على البلد وكانت نتائجه العوز والمرض والفقر، بالإضافة الى التحاق أبناء القضاء بأعداد كبيرة للدفاع عن الوطن واصبحوا وقوداً لتلك الحروب. فيما شغلت ناحية الدغارة المرتبة الثانية بعدد (١٠٨٩) ارملة ، وجاءت بالمرتبة الثالثة ناحية الشافعية بعدد (١٠٠٢) ارملة ، وبالمرتبة الاخيرة كانت ناحية السنية بعدد (٦٨٦) ارملة . اما في عام ٢٠٢٠ فقد حافظ مركز قضاء الديوانية على المرتبة الاولى اذ بلغ عدد الارامل (٥٢٢٥) ارملة ، فيما شغلت ناحية الدغارة المرتبة الثانية بعدد (٩٣٦) ارملة ، وجاءت بالمرتبة الثالثة ناحية الشافعية بعدد (٧٩٢) ارملة ، وبالمرتبة الاخيرة ناحية السنية بعدد (٤٥٥) ارملة ، ويرجع سبب ارتفاع الارامل في مركز قضاء الديوانية عام ٢٠٢٠ .

(١) انعام سمير محي العبادي، قضاء المدائن دراسة في جغرافية السكان، رسالة ماجستير(غ-م)،كلية التربية، جامعة بغداد، ٢٠٠٢، ص ١٠.

(٢) عبد علي الخفاف وعبد مخمور الريحاني، مصدر سابق، ص ١٠٥.

(٣) احمد حميد رسام البركي، مصدر سابق، ص ١٩.

بسبب أوضاع البلاد التي لم تشهد استقراراً أمنياً بعد عام ٢٠٠٣، بالإضافة الى النزاعات العشائرية والحروب، فضلا عن اعداد القتلى من الرجال على يد تنظيم داعش الارهابي الذي خلف مئات الارامل والايتام.

جدول (١١)

التوزيع العددي للنساء الارامل في قضاء الديوانية بحسب الوحدات الادارية لعامي (١٩٩٧ و٢٠٢٠)

عدد الارامل ٢٠٢٠	عدد الارامل ١٩٩٧	الوحدة الادارية
٥٢٢٥	٧٦٠٩	مركز قضاء الديوانية
٤٥٥	٦٨٦	ناحية السنية
٧٩٣	١٠٠٢	ناحية الشافعية
٩٣٦	١٠٨٩	ناحية الدغاره
٧٤٠٩	١٠٣٨٦	المجموع الكلي

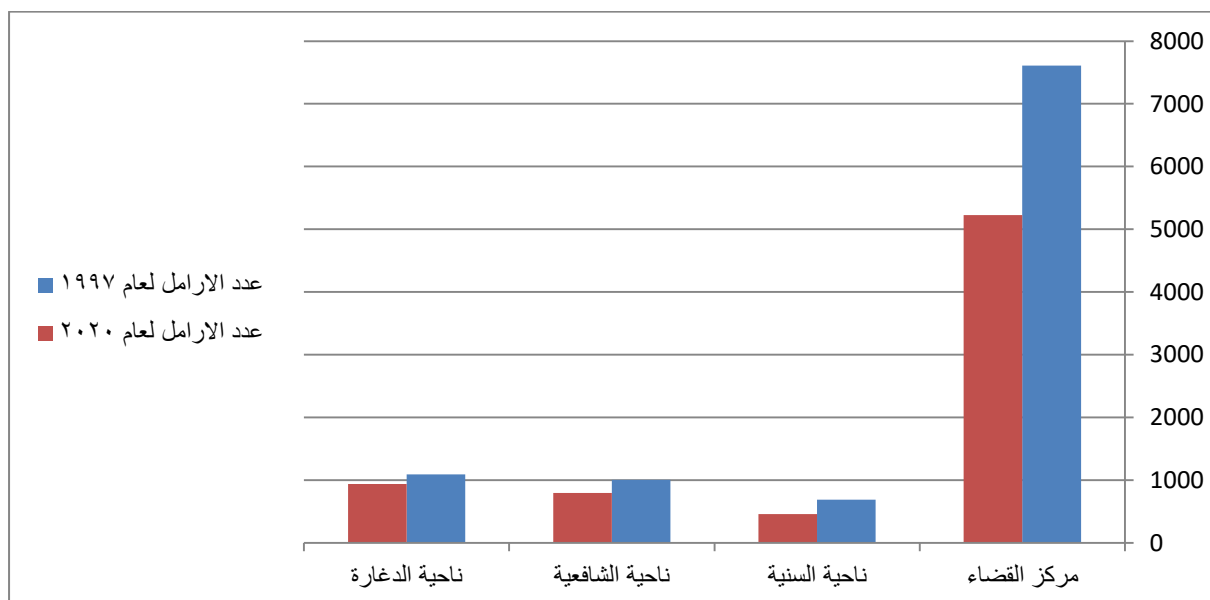
المصدر: الباحث بالاعتماد على:

١- جمهورية العراق، هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج تعداد السكان لعام ١٩٩٧، بيانات(غ-م)

٢- وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، دائرة شؤون المرأة، في محافظة القادسية، بيانات غير منشورة، ٢٠٢١

شكل (١٠)

التوزيع العددي للنساء الارامل في قضاء الديوانية بحسب الوحدات الادارية لعامي (١٩٩٧ و ٢٠٢٠)



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (١١)

ثانيا / التوزيع النسبي للنساء الارامل في قضاء الديوانية لعامي (١٩٩٧ و ٢٠٢٠):

يقصد بالتوزيع النسبي: هو الذي يعطي نصيب الوحدات الإدارية النسب المؤية من المجموع الكلي للسكان، ويعد من اكثر الطرائق انتشارا واستعمالا لأية منطقة معينة^(١). وان حركة السكان المكانية والطبيعية أدت الى اختلاف النسب زمانيا ومكانيا^(٢)، كما ان للتوزيع النسبي أهمية تبرز في المكان اذ يمكن ان يحلل الباحث الجغرافي تلك الأهمية عن طريق دراسة التعدادات لمنطقة معينة^(٣).

(١) صبرية علي حسين روضان العبيدي، مصدر سابق، ص ٤٤.

(٢) نجلاء حسون مناوي الحميداي، تحليل العلاقات المكانية للحالة الزوجية في محافظة النجف، رسالة ماجستير(غ-م)، كلية التربية، جامعة الكوفة، ٢٠٠٩، ص ٤٣.

(٣) فرح اباد جميل، التركيب الزواجي لسكان بغداد، رسالة ماجستير(غ-م)، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠١٤، ص ٢٧.

ويلاحظ من الجدول (١٢) والشكل (١١) ان توزيع الارامل في منطقة الدراسة تباين بين عامي (١٩٩٧ و٢٠٢٠) ، فقد تباينت نسبة النساء الارامل بين وحدة ادارية واخرى وبين العاملين ايضا ، ففي عام ١٩٩٧ احتل مركز القضاء المرتبة الاولى فقد بلغت نسبة الارامل (٧٣.٣%) ، فيما شغلت ناحية الدغارة المرتبة الثانية بنسبة (١٠.٥%) ارملة ، وجاءت بالمرتبة الثالثة ناحية الشافعية بنسبة (٩.٦%) ارملة ، وبالمرتبة الاخيرة حظيت ناحية السنية بنسبة (٦.٦%) ارملة ، اما في عام ٢٠٢٠ فقد حافظ مركز قضاء الديوانية بالمرتبة الاولى بلغت نسبة الارامل (٧٠.٥%) ، فيما حصلت ناحية الدغارة المرتبة الثانية بنسبة (١٢.٦%) ، وجاءت بالمرتبة الثالثة ناحية الشافعية بنسبة (١٠.٧%) ، وبالمرتبة الاخيرة بقيت ناحية السنية بنسبة (٦.٢%)، اذ احتل مركز قضاء الديوانية النسب الأعلى لعامي (١٩٩٧-٢٠٢٠)، ويعزى ذلك الى زيادة الكثافة السكانية، بالإضافة الى الزيادة الطبيعية، وكذلك عامل الهجرة من الارياف الى مراكز المدن، والحروب التي حدثت خلال هذين العاملين.

جدول (١٢)

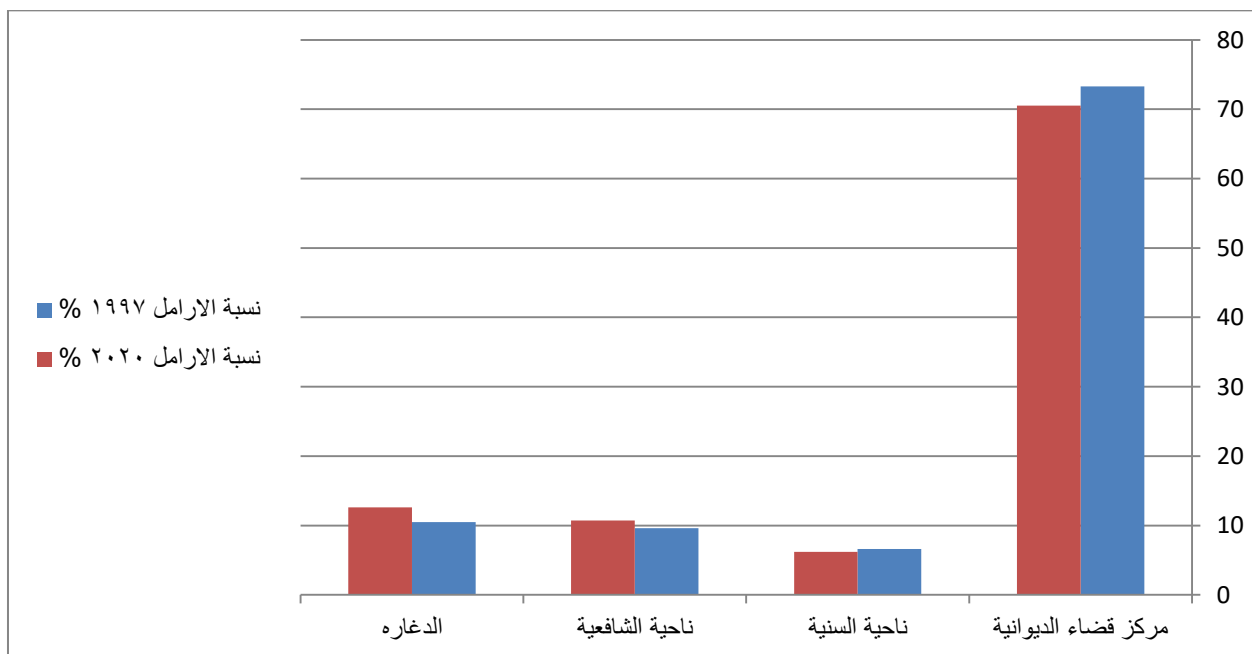
التوزيع النسبي للنساء الارامل في قضاء الديوانية بحسب الوحدات الادارية لعامي (١٩٩٧ و٢٠٢٠)

الوحدة الادارية	نسبة الارامل ١٩٩٧ %	نسبة الارامل ٢٠٢٠ %
مركز قضاء الديوانية	٧٣.٣	٧٠.٥
ناحية السنية	٦.٦	٦.٢
ناحية الشافعية	٩.٦	١٠.٧
الدغاره	١٠.٥	١٢.٦
المجموع الكلي	١٠٠	١٠٠

المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (١١)

شكل (١١)

التوزيع النسبي للنساء الارامل في قضاء الديوانية بحسب الوحدات الادارية لعامي (١٩٩٧) و(٢٠٢٠)



الباحث: بالاعتماد على جدول (١٢)

وتشير معطيات الجدول (١٣) والخريطين (٥٤ و٥) ان هناك تبايناً في نسب النساء الارامل في قضاء الديوانية بحسب الوحدات الإدارية والدرجات المعيارية(*) للمدة ١٩٩٧ و ٢٠٢٠ وكما يأتي:- ففي عام ١٩٩٧ ظهرت المستويات الاربعة الاتية:-

المستوى الأول : وتبلغ درجة المعيارية (٠,٥٠⁺ فاكثراً) ظهر ضمن هذا المستوى وحدة إدارية واحدة فقط وهو مركز قضاء الديوانية وبلغت نسبة النساء الارامل فيه (٧٣,٢%) وهي الأعلى ضمن وحدات القضاء.

المستوى الثاني: وتبلغ درجته المعيارية (٠,٤٩⁺ - ٠,٠٠) لم تظهر ضمن هذا المستوى أي وحدة إدارية.

المستوى الثالث: وتبلغ درجته المعيارية (٠,٤٩⁻ - ٠,٠١⁻) ويضم هذا المستوى وحدتين اداريتين هما

ناحيتي الشافعية والدغارة وبلغت نسبة النساء الارامل فيها على التوالي (٩,٦% ، ١٠,٤%) .

المستوى الرابع: وتبلغ درجته المعيارية (٠,٥٠⁻ فأقل) وظهر ضمن هذا المستوى وحدة إدارية هي ناحية السنية وبلغت نسبة النساء الارامل (٦,٦%).

اما في عام ٢٠٢٠ فقد تباينت نسب النساء الارامل وبحسب الوحدات الإدارية والدرجات المعيارية في قضاء الديوانية وكالاتي:-

المستوى الأول: وبلغت درجته المعيارية (٠,٥٠⁺ فاكثراً) وظهر ضمن هذا المستوى وحده إدارية هي مركز قضاء الديوانية وبلغت نسبة النساء الارامل فيه (٧٠,٥%).

المستوى الثاني: بلغت درجته المعيارية (٠,٤٩⁺ - ٠,٠٠) لم تظهر في هذا المستوى أي وحدة إدارية.

المستوى الثالث: وبلغت درجته المعيارية (٠,٤٩⁻ - ٠,٠١⁻) ضم هذا المستوى وحدتين اداريتين هما ناحيتي الشافعية والدغارة وبنسبة بلغت على التوالي (١٠,٧% ، ١٢,٦%).

المستوى الرابع: بلغت درجته المعيارية (٠,٥٠⁻ فأقل) ظهر في هذا المستوى وحدة إدارية هي ناحية السنية وبنسبة (٦,٢%).

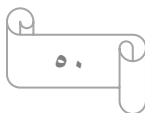
(*) نحسب الدرجة المعيارية بالمعادلة الاتية:-

$$د = \frac{س-س}{ع} \quad \text{اذ ان د - الدرجة المعيارية (س) = أي قيمة من قيم المتغيرات (س) = الوسط الحسابي للقيم، (ع) =}$$

الانحراف المعياري لقيم المتغير ويتم استخراجها وفق الصيغة الاتية.

$$ع = \frac{\sqrt{\text{مج(س-س)}}}{1-ن} \quad \text{انظر:}$$

محمود حسن المشهداني، عبد الرزاق البطيحي واخرون، الإحصاء الجغرافي، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٧٩، ص ٧٤-٧٧. فتحى عبد العزيز ابو راضي، مقدمة في الأساليب الكمية للدراسات الجغرافية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د.ت ، ص ٢٧٠-٢٧٢.



الجدول (١٣)

التوزيع العددي للارامل بحسب الدرجة المعيارية والوحدات الإدارية في قضاء الديوانية لعامي

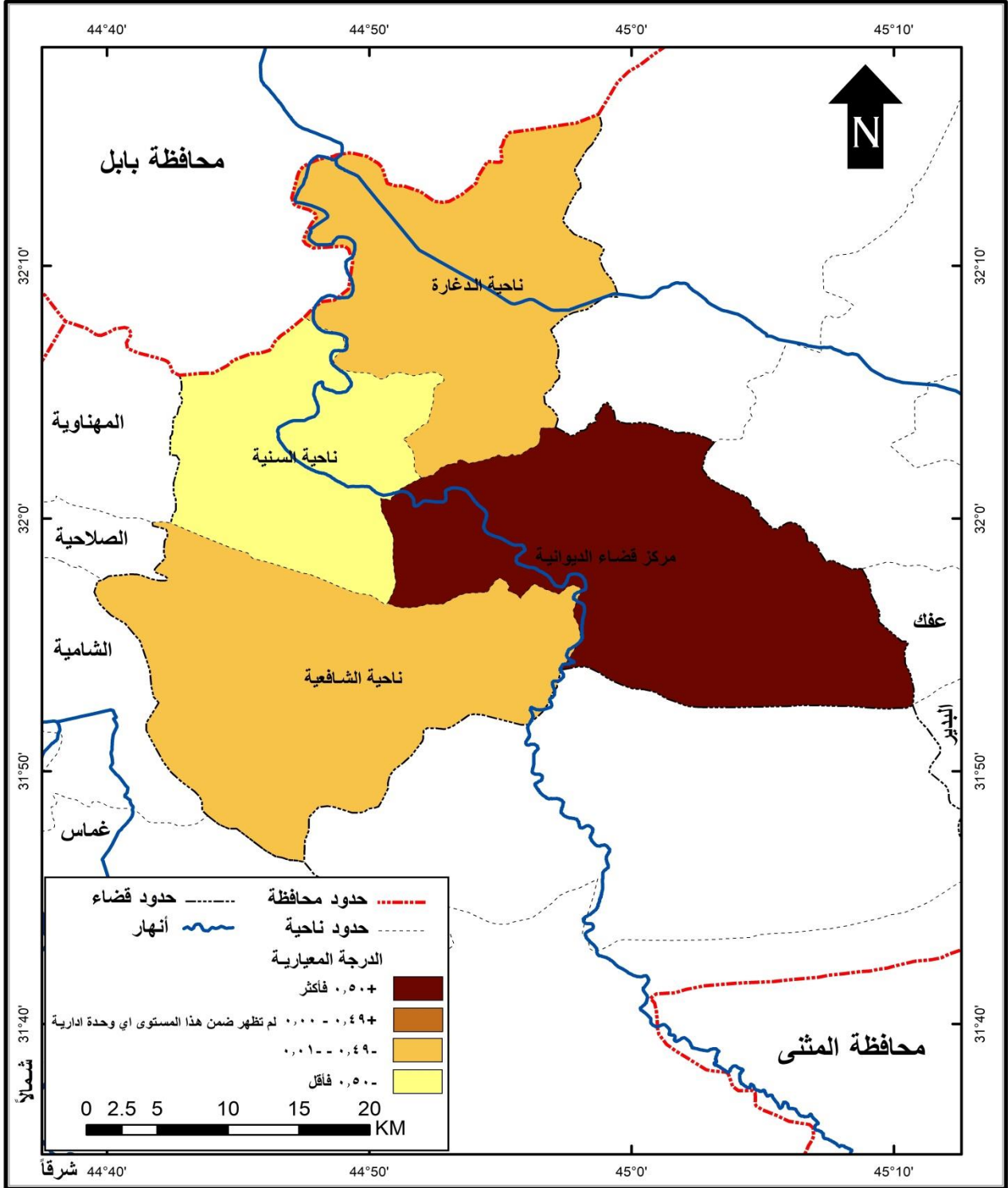
(١٩٩٧) و(٢٠٢٠)

الدرجة المعيارية للنساء الارامل في العام ٢٠٢٠/	التوزيع النسبي للأرامل في العام ٢٠٢٠/ %	حالات الترميل / ٢٠٢٠	درجة المعيارية للنساء الارامل في العام ١٩٩٧/	توزيع النسبي للأرامل في العام ١٩٩٧/ %	حالات الترميل / ١٩٩٧	الوحدة الادارية
١.٥٠	٧٠.٥	٥٢٢٥	١.٥٠	٧٣,٢	٧٦٠٩	مركز قضاء الديوانية
٠.٦٢-	٦.٢	٤٥٥	٠.٥٧-	٦,٦	٦٨٦	ناحية السنية
٠.٤٦-	١٠.٧	٧٩٣	٠.٤٨-	٩,٦	١٠٠٢	ناحية الشافعية
٠.٤١-	١٢.٦	٩٣٦	٠.٤٥-	١٠,٤	١٠٨٩	ناحية الدغارة
	١٠٠	٧٤٠٩		١٠٠	١٠٣٨٦	المجموع
		١٨٥٢.٢٥		٢٥		الوسط الحسابي
		٢٢٥٧.٥٣		٣٢,٤		الانحراف المعياري

المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (١١ و١٢)

خريطة (٤)

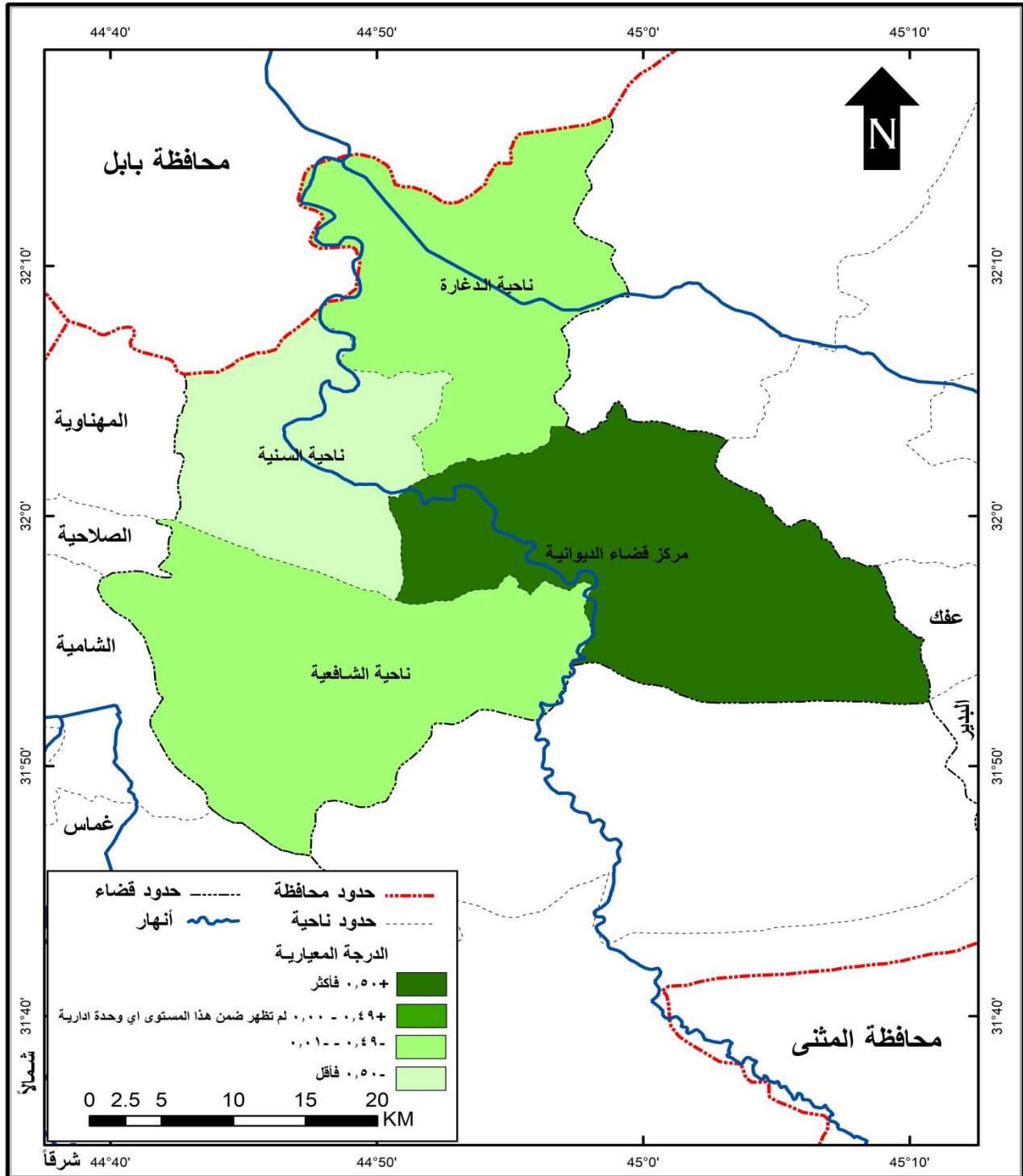
التوزيع النسبي للارامل بحسب الدرجات المعيارية والوحدات الادارية في قضاء الديوانية لعام ١٩٩٧



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (١٣)

خريطة (٥)

التوزيع النسبي للارامل بحسب الدرجات المعيارية والوحدات الإدارية في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (١٣)

المبحث الثاني

التوزيع البيئي للارامل في قضاء الديوانية

يعد توزيع السكان البيئي ما بين (الريف والحضر) ذا أهمية في الدراسات الجغرافية، وذلك لوجود اختلاف في العوامل الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية، ومن الصعوبة فصل هذه العوامل الجغرافية كونها متلاصقة مع بعضها وعندما تتضافر هذه العوامل في البيئة تقوم بتحديد شكل التوزيع العمراني والسكاني^(١)، وان تباين التوزيع السكاني في البيئة الجغرافية يقوم بتوضيح العلاقة بين السكان والبيئة، وان هذه العلاقة تعكس العادات والتقاليد التي يمارسها الشخص في حياته اليومية تبعا للخلفية الثقافية والعلمية التي يمتلكها، لربما تعكس صورة عن نسب الولادات والوفيات وتباينها ما بين الريف والحضر^(٢)، وان التوزيع البيئي يسعى الى تقسيم السكان الى صنفين: ريف وحضر، نظراً للتفاوت الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، واختلاف نمط الحياة بينهما، فضلا عن الأسباب التي أدت الى الوفاة وحوادث الترميل^(٣).

واصبح التميز صعب في الوقت الحاضر ما بين الريف والحضر في جميع بلدان العالم المتقدمة، بسبب التطور السريع في كافة المجالات اذ أدخلت الآلات الزراعية (المكننة) والتي لا تختلف شأنها عن العمل الصناعي، وتوفير الطرق والكهرباء، بالإضافة الى مد شبكة انابيب مياه صالحة للشرب، كل هذه الوسائل أدت الى تقليل الفوارق ما بين الحضر والريف في كافة أنماط الحياة الاجتماعية^(٤)، واتخذ المعيار الإداري في العراق كأساس للتمييز بين الريف والحضر، فان المناطق الواقعة ضمن حدود البلدية الادارية تعتبر مناطق حضرية، اما المناطق التي تقع خارج حدود البلدية الإدارية تعد مناطق ريفية^(٥).

(١) فتحي محمد أبو عيانة، جغرافية السكان أسس وتطبيقات، ط٤، دار المعرفة الجامعية، جامعة الإسكندرية، ١٩٩٣، ص٤٣.

(٢) صادق جعفر إبراهيم، مصدر سابق، ص١٤٨.

(٣) احمد علي إسماعيل، أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية، ط٢، دار الثقافة والنشر والتوزيع، جامعة القاهرة، ١٩٩٧، ص١٥٨.

(٤) انتونيوغندز بمساعدة كارين بيرد سال، علم الاجتماع، ط٤، ترجمة وتقديم: د.فايز الصياغ، المنطقة العربية للترجمة، ٢٠٠١، ص٦٠٠-٦٠١.

(٥) عباس فاضل السعدي، محافظة بغداد دراسة في جغرافية السكان، ط١، مطبعة الازهر، بغداد، ١٩٧٦، ص٤٥.

أولاً: التوزيع العددي للنساء الارامل في حضر قضاء الديوانية لعام/١٩٩٧ و٢٠٢٠

يقصد بالسكان الحضر: هم الأشخاص الذين يسكنون ضمن منطقة معينة والتي تقع داخل حدود البلدية للمدينة، ويعملون بحرف متنوعه كالصناعة والتجارة وغيرها^(١)، ويعرف الحضر بانه التجمعات التي يرتبط معظم سكانها بأنشطة مختلفة غير الزراعة والتجارة والخدمات وغيرها^(٢)، وعندما تكون هناك زيادة في نسبة التحضر يزيد من انتقال السكان من الريف الى المدينة، بالإضافة الى ضم بعض المناطق الريفية القريبة للمدينة، بسبب التوسع العمراني الناتج عن الزيادة السكانية بعد عام ٢٠٠٣^(٣).

من خلال الجدول (١٤) والشكل (١٢) يلاحظ هناك تباين واضح في عدد النساء الارامل في منطقة حضر قضاء الديوانية لعام ١٩٩٧، اذ احتل حضر مركز قضاء الديوانية المرتبة الاولى بعدد (٧١٣١) ارملة، وجاءت ناحية الدغارة بالمرتبة الثانية بعدد (٣٢٢) ارملة، وشغلت ناحية السنية المرتبة الثالثة بعدد (١٨٧) ارملة، وحصدت ناحية الشافعية المرتبة الاخيرة بعدد (١٨٣) ارملة. ويلاحظ ايضا التباين في عدد النساء الارامل في منطقة حضر قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠، اذ جاء حضر مركز قضاء الديوانية بالمرتبة الاولى بعدد (٥٠١٧) ارملة، وجاءت ناحية الدغارة بالمرتبة الثانية بعدد (٧١٩) ارملة، وشغلت ناحية الشافعية المرتبة الثالثة بعدد (٦٠١) ارملة، وجاءت بالمرتبة الأخيرة ناحية السنية بعدد (٣٥٢) ارملة، ويعزى ارتفاع النسب في مركز قضاء الديوانية لعامي ١٩٩٧ و ٢٠٢٠ الى اعداد السكان بنسبة كبيرة، فضلا عن الحصار الاقتصادي الذي دمر البلد والاحداث بعد عام ٢٠٠٣ كالعديد من العمليات الإرهابية والقتل والمعارك مع تنظيم داعش الإرهابي .

(١) محمد عبد الرحمن الشرنوبي، مصدر سابق، ٢٣٧.

(٢) سالم علي الشواورة، جغرافيا السكان، ط١، دارصفاء للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠١، ص١٨٨

(٣) محمد حبيب كاظم العكيلي، المشكلات الزراعية في قضاء الزبير، رسالة ماجستير(غ-م)، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠١٩، ص١٨٤.



جدول (١٤)

التوزيع العددي للنساء الارامل في حضر وريف قضاء الديوانية بحسب الوحدات الادارية لعامي (١٩٩٧ و ٢٠٢٠)

عدد الارامل ٢٠٢٠		عدد الارامل ١٩٩٧		الوحدة الادارية
الريف	الحضر	الريف	الحضر	
٢٠٨	٥٠١٧	٤٧٨	٧١٣١	مركز قضاء الديوانية
١٠٣	٣٥٢	٤٩٩	١٨٧	ناحية السنية
١٩٢	٦٠١	٨١٩	١٨٣	ناحية الشافعية
٢١٧	٧١٩	٧٦٧	٣٢٢	الدغاره
٧٢٠	٦٦٨٩	٢٥٦٣	٧٨٢٣	المجموع الكلي

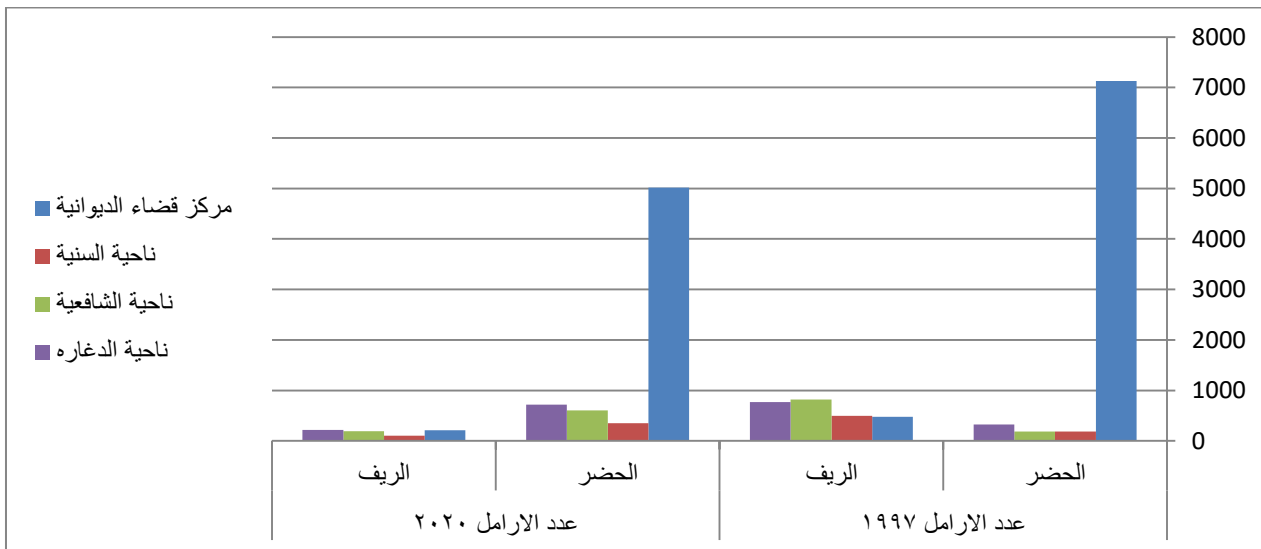
المصدر: بالاعتماد على

١ - جمهورية العراق، هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام لسكان عام ١٩٩٧، بيانات غير منشورة.

٢ - وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، دائرة شؤون للمرأة في محافظة القادسية، بيانات غير منشورة، ٢٠٢١.

شكل (١٢)

يوضح التوزيع العددي لنساء الارامل في قضاء الديوانية بحسب البيئية لعامي ١٩٩٧ و ٢٠٢٠



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (١٤)

ثانياً: التوزيع العددي للنساء الارامل في ريف قضاء الديوانية لعامي ١٩٩٧ و ٢٠٢٠:

يعرف سكان الريف بانهم الافراد الذين يعيشون ضمن المناطق التي تقع خارج الحدود الإدارية للمدينة، ويعمل اغلبية هؤلاء الافراد في النشاط الزراعي ولا يوجد لهم مصدرا اخر سوى الزراعة وتربية المواشي^(١)، وكان الانسان يتنقل اين ما وجد الماء والغذاء حتى بدأ بالاستقرار بعد ان تعلم الزراعة، وقد عرفت الأرياف بأنها اقدم المستوطنات البشرية على وجه الأرض التي عرفها الانسان^(٢)، وهناك اختلاف ما بين سكان الحضر وسكان الريف من حيث القيم والنواحي الديموغرافية، بالإضافة الى الأنشطة الاقتصادية^(٣). وان سكان الريف لهم اسلوبهم الخاص من خلال نمط حياتهم وتقاليدهم الاجتماعية التي لايزالون يأخذون بها، وهذا ما يميزهم عن مناطق الحضر. اما في الدول المتقدمة والمتطورة اخذ الريف دورا أساسيا في نمط بيئة الحياة بعدما كان يعتبر ورشة للإنتاج الحيواني والزراعي في الدول النامية^(٤).

من خلال الجدول (١٤) والشكل (١٢) يلاحظ ان هناك تبايناً واضحاً في عدد النساء الارامل في المناطق الريفية في قضاء الديوانية لعام ١٩٩٧، اذ جاء ريف ناحية الشافعية بالمرتبة الاولى بعدد (٨١٩) ارملة، وسجلت ناحية الدغارة المرتبة الثانية بعدد (٧٦٧) ارملة، وشغلت ناحية السنية بالمرتبة الثالثة بعدد (٤٩٩) ارملة، وحصد مركز القضاء المرتبة الاخيرة بعدد (٤٧٨) ارملة، ويعزى ارتفاع عدد الارامل في ناحية الشافعية كونها الناحية الأكثر بإعطاء الشهداء خلال الحرب العراقية الإيرانية، فضلا عن الامراض التي أصيبوا بها خلال فترة الحصار الاقتصادي على البلد. ويلاحظ ايضا التباين الواضح في عدد النساء الارامل في منطقة ريف قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠، اذ جاء ريف ناحية الدغارة بالمرتبة الاولى بعدد (٢١٧) ارملة، وجاء ريف مركز قضاء الديوانية بالمرتبة الثانية بعدد (٢٠٨) ارملة، وشغل ريف ناحية الشافعية المرتبة الثالثة.

(١) سالم علي الشواورة ومحمود عبدالله الحبيس، مصدر سابق، ص ١٨٩.

(٢) عبد الرزاق احمد سعيد صعب، المستلزمات الريفية في العراق، مجلة دراسات تربوية، المجلد ٢، العدد ٦، ٢٠٠٩، ص ٦٣.

(٣) عبد الأمير رباط العويدي، التحديات التحديات التي تواجه محو الامية في بابل، مجلة جامعة بابل، المجلد ٢٣، العدد ٣، ٢٠١٥، ص ١١٩.

(٤) فيصل قماش واخرون، الجغرافية الريفية والتخطيط الريفي، مطبعة جامعة دمشق، كلية الاداب، ٢٠١٤، ص ٢٧.

بعدد(١٩٢)ارملة ، وسجل ريف ناحية السنية المرتبة الاخيرة بعدد (١٠٣) ارملة، وان ارتفاع عدد الارامل في ناحية الدغارة يعود الى الحروب ما بعد ٢٠٠٣، والعمليات الإرهابية، بالإضافة الى الامراض المستجدة والحوادث.

ثالثاً : التوزيع النسبي للنساء الارامل في حضر قضاء الديوانية لعامي (١٩٩٧) و(٢٠٢٠)

من خلال الجدول (١٥) والخريطة (٧ و٦) يلاحظ ان هناك تبايناً واضحاً في عدد النساء الارامل في منطقة حضر قضاء الديوانية لعام ١٩٩٧، اذ جاء حضر مركز القضاء بالمرتبة الاولى بنسبة (٩١.١%) ، وجاءت ناحية الدغارة بالمرتبة الثانية بنسبة (٤.١) ، وشغلت ناحية الشافعية المرتبة الثالثة بنسبة (٢.٤%) ، وحققت ناحية السنية المرتبة الأخيرة بنسبة (٢.٣%). ويلاحظ ايضا التباين الواضح في عدد النساء الارامل في منطقة حضر قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠، اذ شغل حضر مركز القضاء المرتبة الاولى بنسبة (٧٥.٠%) ، واحتل حضر ناحية الدغارة المرتبة الثانية بنسبة (١٠.٧%) ، وشغل حضر ناحية الشافعية المرتبة الثالثة بنسبة (٩.٠%) ، وجاء حضر ناحية السنية بالمرتبة الاخيرة بنسبة (٥.٣%).

رابعاً: التوزيع النسبي للنساء الارامل في ريف قضاء الديوانية لعامي (١٩٩٧) و(٢٠٢٠):

من خلال الجدول (١٥) وخريطة (٧ و٦) يلاحظ ان هناك تبايناً واضحاً في عدد النساء الارامل في منطقة ريف قضاء الديوانية لعام ١٩٩٧، اذ سجل ريف ناحية الشافعية المرتبة الاولى بنسبة (٣١.٩%) ، وجاء ريف ناحية الدغارة بالمرتبة الثانية بنسبة (٢٩.٩%) ، وشغل ريف ناحية السنية المرتبة الثالثة بنسبة (١٩.٤%) ، وتبوأ ريف مركز قضاء الديوانية المرتبة الاخيرة بنسبة (١٨.٦%). اما في عام ٢٠٢٠ يلاحظ ان هناك تبايناً واضحاً في نسب النساء الارامل في منطقة ريف قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠، اذ حصل ريف ناحية الدغارة المرتبة الاولى بنسبة (٣٠.١%) ، وجاء ريف مركز القضاء بالمرتبة الثانية بنسبة (٢٨.٩%) ، وشغل ريف ناحية الشافعية بالمرتبة الثالثة بنسبة (٢٦.٧%) ، وحظي ريف ناحية السنية بالمرتبة الاخيرة بنسبة (١٤.٣%).

جدول (١٥)

التوزيع النسبي للنساء الارامل في حضر وريف قضاء الديوانية بحسب البيئة لعامي (١٩٩٧) و(٢٠٢٠)

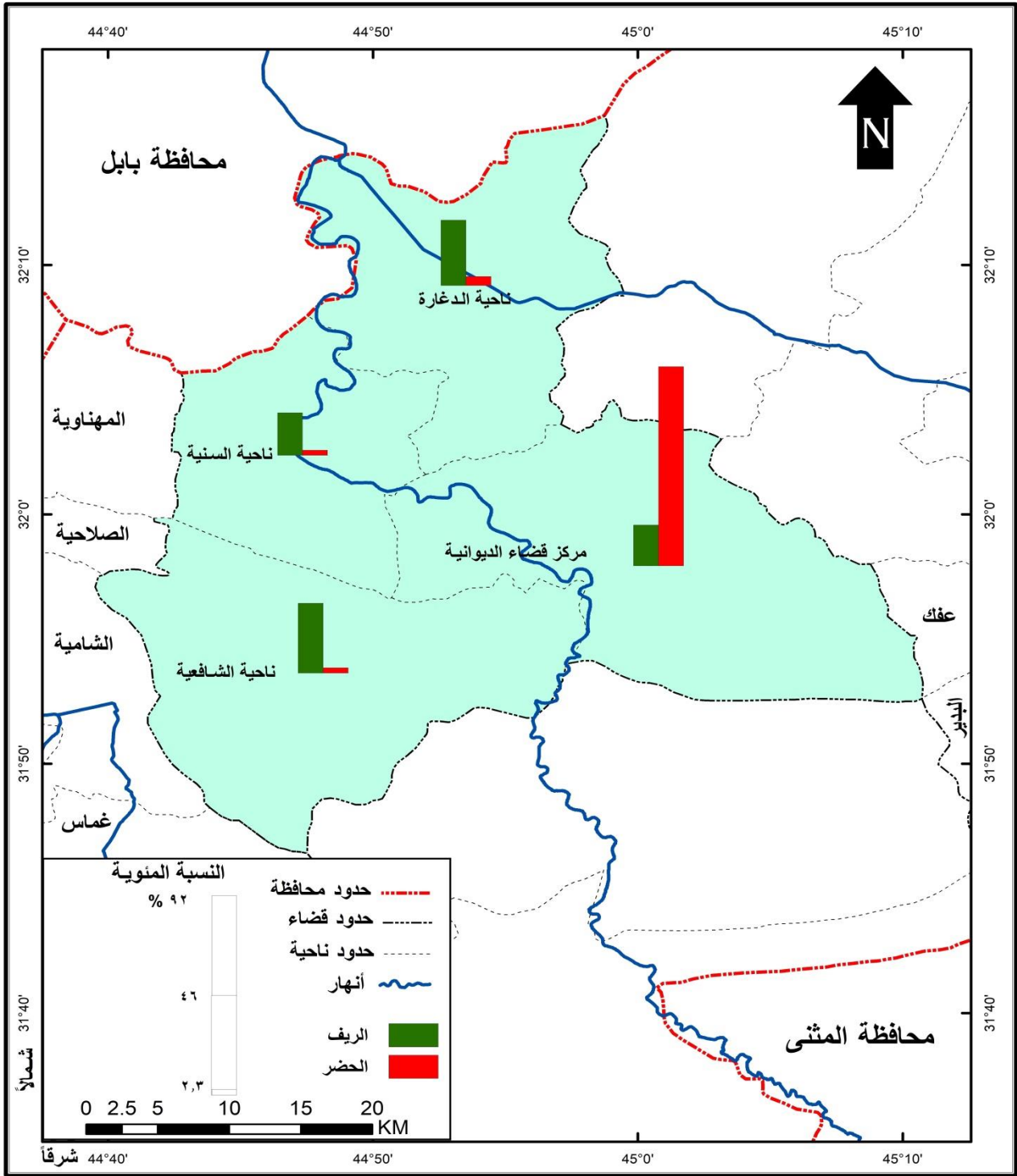
٢٠٢٠		١٩٩٧		الوحدة الادارية
نسبة الارامل ٢٠٢٠ %		نسبة الارامل / ١٩٧٧ %		
ريف	حضر	ريف	حضر	
٢٨.٩	٧٥.٠	١٨.٧	٩١.٢	مركز قضاء الديوانية
١٤.٣	٥.٣	١٩.٤	٢.٣	ناحية السنية
٢٦.٧	٩.٠	٣٢.٠	٢.٤	ناحية الشافعية
٣٠.١	١٠.٧	٢٩.٩	٤.١	ناحية الدغارة
١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	المجموع

المصدر: الباحث بالاعتماد على :

- ١ - جمهورية العراق، هيئة التخطيط ، قسم الإحصاء ، التعداد العام للسكان لعام ١٩٩٧. بغداد، بيانات غير منشورة.
- ٢ - جمهورية العراق، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، دائرة شؤون المرأة ، محافظة القادسية ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢١.

خريطة (٦)

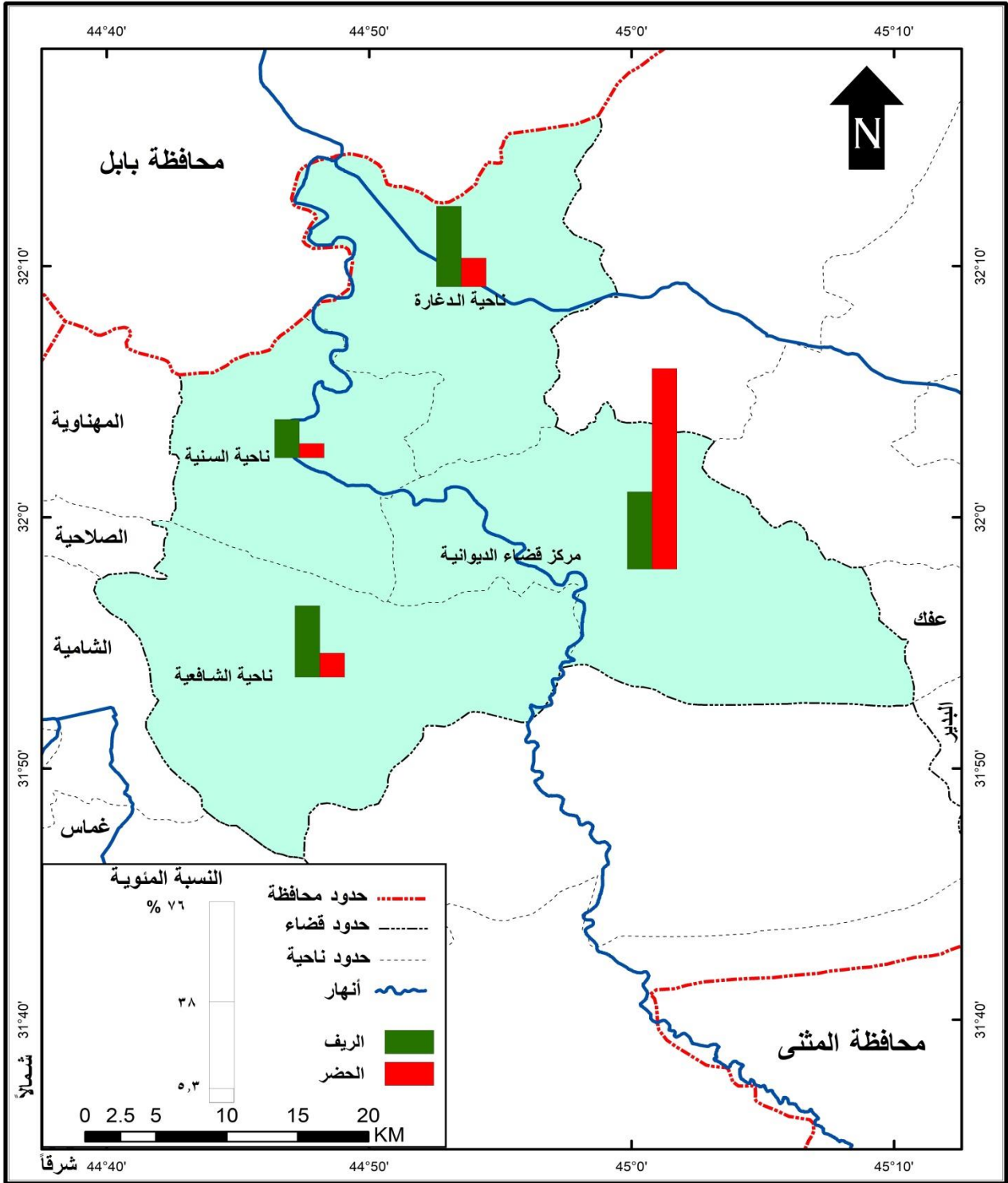
التوزيع النسبي للنساء الارامل بحسب البيئة في قضاء الديوانية لعام ١٩٩٧



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (١٥)

خريطة (٧)

التوزيع النسبي للنساء الارامل بحسب البيئة في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (١٥)

المبحث الثالث

معدل الترملة والعلاقة بين حجم السكان والترمل

أكدت اغلب الدراسات السكانية المرتبطة بظاهرة الترملة على وجود علاقة طردية ما بين حجم السكان ومعدل الترملة، إذ كلما زاد عدد السكان ازدادت اعداد النساء الارامل، فالترمل هو حالة طبيعية تتعرض لها كافة شعوب العالم، وتؤثر زيادة اعداد النساء الارامل في حجم السكان وتؤدي الى خلل في السلوك الانجابي للنساء^(١).

أولاً / معدل الترملة^(*):

ترتبط ظاهرة الترملة ارتباطاً وثيقاً بعامل الوفاة، إذ ان انخفاض معدل الترملة لجميع الفئات السكانية ناجم عن انخفاض معدل الوفاة، وحسب الإحصاءات في الدراسات الجغرافية تؤكد ان نسبة النساء الارامل هي اكبر من نسبة الذكور المترملين وهذه حقيقة ديموغرافية ثابتة^(٢)، وتعود الأسباب الى ان اغلب النساء يتزوجن بأعمار اصغر من الرجل، فضلاً عن زواج الذكور مرة أخرى بعد وفاة زوجاتهم، وتعد وفات الذكور اعلى من وفات الاناث لمعظم الفئات العمرية، بسبب ماتملكة المرأة من قدرة على تحمل كل أسباب الوفيات وكذلك الاستعداد الجسماني للمرأة يختلف عن الرجل^(٣). وهناك تباين في اعداد الترملة في قضاء الديوانية ويتضح من خلال جدول (١٦) والشكل (١٣) ان عدد النساء المتزوجات لعام ٢٠٢٠ ضمن قضاء الديوانية بلغ (٥٧٧٣٣) حالة. اما على مستوى الوحدات الإدارية فقد سجل مركز قضاء الديوانية المرتبة الأولى إذ بلغ عدد النساء المتزوجات (٣٣٤٧٥) حالة. اما في المرتبة الثانية فقد جاءت ناحية الشافعية إذ بلغ عدد النساء المتزوجات (٩٨٩٣) حالة. اما في المرتبة الثالثة فقد احتلتها ناحية الدغارة وسجلت (٨٤١١) حالة زواج. وحظيت بالمرتبة الأخيرة ناحية السنية بعدد (٥٩٥٤) حالة. اما بالنسبة الى حالة الترملة فقد تباينت أيضاً كما هو واضح من الجدول (١٦) والشكل (١٣) إذ جاء مركز قضاء الديوانية بالمرتبة الأولى بعدد (٥٢٢٥) أرملة، وحققت ناحية الدغارة المرتبة الثانية بعدد (٩٣٦) أرملة، وفي المرتبة الثالثة حظيت ناحية الشافعية بعدد (٧٩٣) أرملة.

(١) عباس فاضل السعدي، الانجاب في العراق، دراسة في الانتشار السكاني، ط١، ٢٠٠٢، ص٣٨.

(*) معدل الترملة = $\frac{\text{اعداد المترملات}}{\text{اعداد المتزوجات}} \times ١٠٠٠$. المزيد من المعلومات ينظر: ابتهام خضير محمد، مصدر سابق، ص٤٣.

(٢) موسى سمحة، جغرافية السكان، ط٢، الشركة العربية لتسويق، القاهرة، ٢٠١٠، ص٥١.

(٣) عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان، الجزء الثاني، مصدر سابق، ص٤٣.

وشغلت ناحية السنية المرتبة الاخيرة بعدد (٤٥٥) أرملة، ويعزى ارتفاع عدد الارامل في مركز قضاء الديوانية الى كثرة الامراض والابوثة نتيجة عوادم السيارات وأماكن الطمر الصحي ، بالإضافة الى عدم الاستقرار السياسي وكثرة الحروب والنزاعات العشائرية والقتل، فضلا عن اهمال بعض الخدمات واهمها الخدمات الصحية التي تؤدي الى ارتفاع نسب المتوفين وزيادة اعداد الارامل.

اما فيما يخص معدل الترميل فقد سجل قضاء الديوانية اعلى معدل ترميل لعام ٢٠٢٠ اذ بلغ (١٥٦,١) بالألف. جدول (١٦) والشكل (١٤). اما ادنى معدل للترميل فقد بلغ (٧٦,٤) بالألف ضمن ناحية السنية.

جدول (١٦)

معدل ترميل النساء في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠

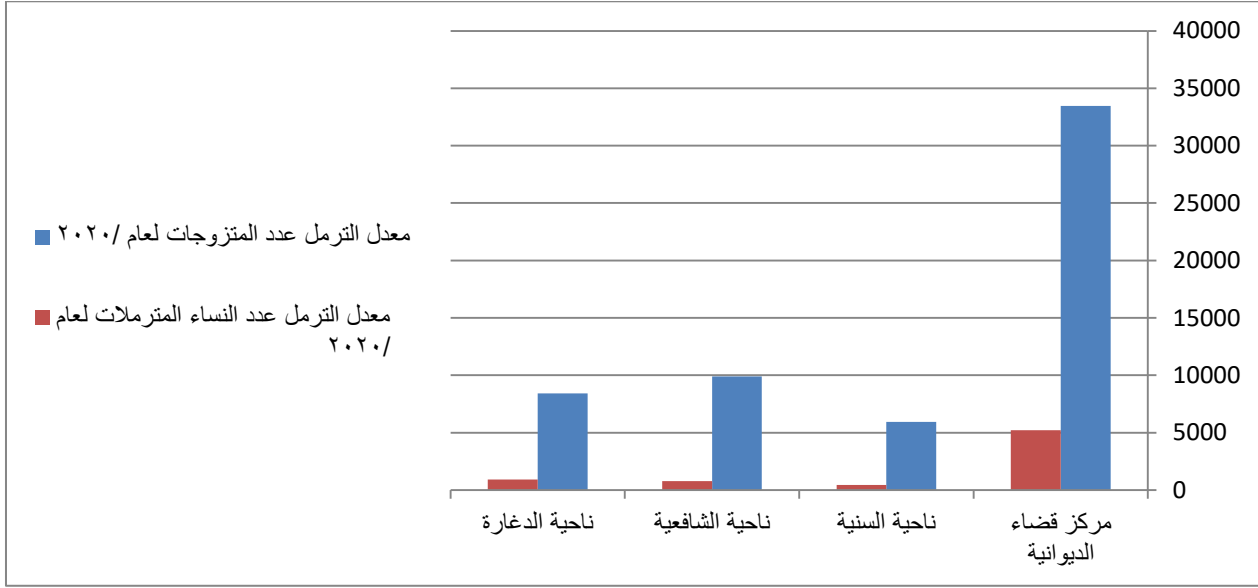
معدل الترميل	عدد النساء المترملات لعام ٢٠٢٠	عدد النساء المتزوجات لعام ٢٠٢٠	الوحدة الادارية
١٥٦.١	٥٢٢٥	٣٣٤٧٥	مركز قضاء الديوانية
٧٦.٤	٤٥٥	٥٩٥٤	ناحية السنية
٨٠.٢	٧٩٣	٩٨٩٣	ناحية الشافعية
١١١.٣	٩٣٦	٨٤١١	ناحية الدغارة
٤٢٣.٩	٧٤٠٩	٥٧٧٣٣	المجموع

المصدر : بالاعتماد على

- ١ - رئاسة المحكمة الاتحادية في محافظة الديوانية، قسم الإحصاء ، بيانات غير منشورة، ٢٠٢١.
- ٢ - وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، دائرة الرعاية الاجتماعية في الديوانية، قسم شؤون المرأة، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢١.

شكل (١٣)

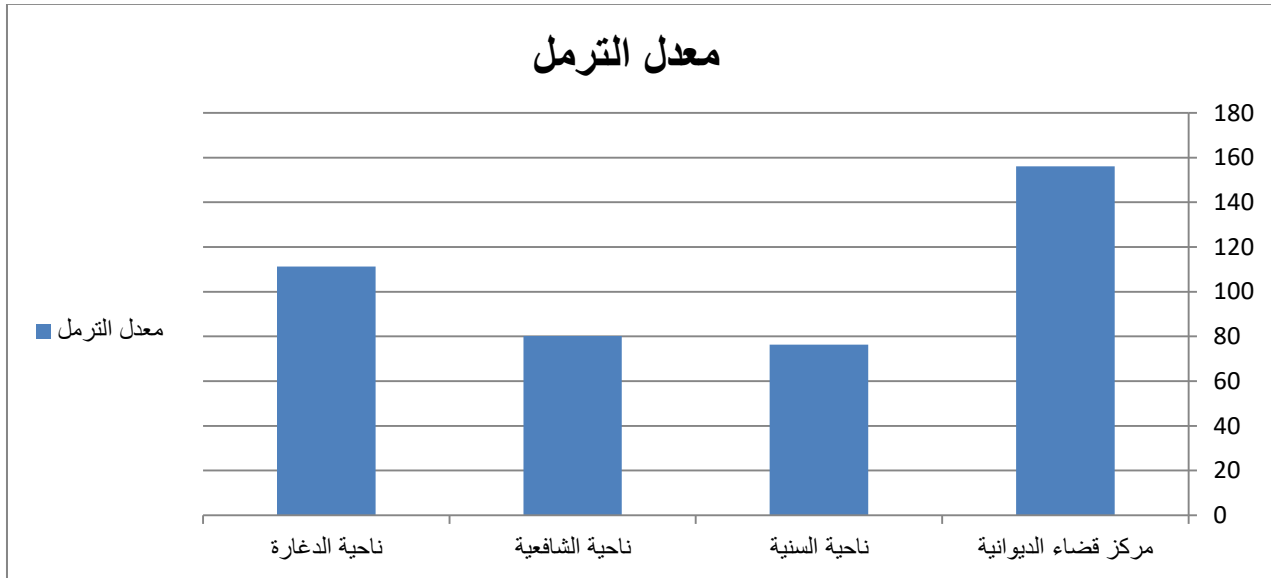
التوزيع العددي للنساء الارامل والمتزوجات في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (١٦)

الشكل (١٤)

معدل ترميل النساء في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (١٦)

ثانيا / العلاقة بين حجم السكان والترمل:

تظهر ظاهرة النساء الارامل بشكل كبير في المجتمعات ذات الحجم السكاني الكبير، اذ ان العلاقة تكون طردية وذلك لعدة أسباب منها الظروف الأمنية غير المستقرة، بالإضافة الى العوامل الاجتماعية والاقتصادية المتدهورة، وهناك ظروف تجبر النساء الارامل على السكن ضمن المناطق الفقيرة، بسبب انخفاض دخلهن المادي وقلة المردود الاقتصادي، فضلا بانها أصبحت المعيل الأساسي للأسرة بعد وفاة زوجها، مما دفعهن الى البحث عن بيوت رخيصة الثمن ضمن المناطق التي تفتقر الى بعض الخدمات. ويلاحظ من خلال الجدول (١٧) العلاقة ما بين حجم السكان والترمل.

١- معامل الارتباط (بيرسون)

ان معامل بيرسون يعد من افضل المقاييس الرابطة بين متغيرين نسبيين او فئويين عندما يكون المتغير كمي على ان يتوزع توزيعا طبيعيا، ويتراوح ما بين -١ و ١ وهو الذي يبين العلاقة الخطية الموجودة بين المتغيرين وأتجاه تلك العلاقة^(١).

ويتضح من الجدول (١٧) مدى قوة العلاقة ما بين حجم السكان والترمل، واتضح ان العلاقة طردية وقوية جدا بين اعداد السكان وحالات الترمل اذ بلغت (٠,٩٩٩) في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠، وهذا يؤكد ما ذهبنا اليه، بانه كلما زاد عدد السكان زادت معه حالات الترمل.

جدول (١٧)

العلاقة بين حجم السكان والترمل في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠

الفئات	السكان	حالات الترمل
السكان	١	٠,٩٩٩
حالات الترمل	٠,٩٩٩	١

المصدر: الباحث بالاعتماد على برنامج (Spss v 20)

(١) مهدي محمد القصاص، مبادئ الإحصاء والقياس الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ٢٠٠٧، ص٣٠٦.

الفصل الثالث

أسباب ترميل النساء ورعاية الأرامل في قضاء الديوانية

المبحث الأول

أسباب ترميل النساء

المبحث الثاني

رعاية الأرامل في قضاء الديوانية

المبحث الاول

اسباب ترميل النساء في قضاء الديوانية

افرزت الحروب التي عاشها العراق، وما اعقبها بعد عام ٢٠٠٣ من عمليات إرهابية وعنف وتهجير، إضافة الى الامراض التي انتشرت بشكل كبير وواسع بعد الاحتلال الأمريكي للعراق، خلفت اعداداً كبيرة من النساء الفاقات للمعيل لتصل النسبة وبحسب تقرير وزارة حقوق الانسان عن أوضاع المرأة العراقية الى (١٠,٧%) من نسبة الاسر التي ترأسها أمراه في العراق^(١). وتعني الوفاة بانها توقف القلب عن النبض وانقطاع التنفس وتوقف الدماغ عن العمل، أي الغياب الدائم لكل ملامح الحياة في أي لحظة بعد الولادة، وعرفت الوفاة من قبل منظمة الصحة العالمية بانها الانتهاء التام لجميع مظاهر الحياة في أي وقت بعد الولادة دون القدرة على الحياة بعد الاغماء^(٢). وظاهرة الترميل ترتبط حصرياً بعامل الوفاة وعليه فان انخفاض معدلات الوفاة يشكل قرينة لانخفاض معدلات الترميل في الفئات العمرية المختلفة، وثمة حقيقة ديموغرافية واضحة تتمثل في ارتفاع نسبة المترملات في المجتمع قياساً بنسبة المترملين الذكور^(٣). ومن بين الأمور المهمة التي يهتم بها الجغرافي في مجال دراسته للوفيات هي الأسباب الرئيسة للوفاة وارتباطها بالظروف البيئية السائدة، إذ ان تكرار أسباب معينة للوفيات المسجلة يقود الى تشكيل لأنماط الوفيات بفعل الأمراض او بفعل الحوادث، وتأتي أهمية دراسة أنماط الوفيات ومعرفة أسبابها لما تمثله الوفيات من هدر كبير للموارد البشرية، فضلاً عن انها تمكن المسؤولين والمهتمين بالجوانب المتعلقة بالصحة العامة ومستوى الخدمات الصحية المقدمة للسكان من وضع البرامج والخطط الكفيلة للحد من الأسباب التي ترفع من معدل الوفيات ومن ثم إمكانية السيطرة عليها وتحجيمها، كما ان أسباب الوفاة تعد مرآة تعكس تحضر الامة وتقدمها ومدى رفايتها وأمنها^(٤).

(١) النساء العراقيات في ظل النزاعات المسلحة ومابعدها، تقرير منظمة الظل في السابعة والخمسين، ٢٠١٤، ص ٢٠.

(٢) طه حمادي الحديثي، جغرافية السكان، ط٢، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ٢٠١١، ص ٤٦.

(٣) عبد علي الخفاف، مصادر البيانات الديموغرافية في العالم العربي مراجعة وتقويم، مجلة السدير، العدد ٨، السنة الثانية،

كلية الآداب، جامعة الكوفة، ص ٢٣

(٤) أسامة حميد مجيد سلطان، مصدر سابق، ص ١٢٨.

وإذا ما تناولنا ترميل النساء فهو نتاج وفاة الزوج وهذه الوفاة لا تقتصر على سبب واحد بل تتعداه الى مجموعة من الاسباب ، ومن اهم تلك الأسباب هي الحروب والحوادث المختلفة والامراض وغيرها من أسباب مدعاة للوفاة .وسنتطرق اليها على النحو الاتي:

وقد تباينت تلك الأسباب في قضاء الديوانية وبحسب وحداته الإدارية وكما هو واضح من الجدول(١٨) والخريطة (٨) اذ احتلت الامراض المرتبة الأولى بنسبة أسباب الوفيات اذ سجلت نسبة (٤٨,٩%) من المجموع الكلي للأسباب المذكورة ، اما في المرتبة الثانية فقد جاءت الحروب وبنسبة (١٦,٧%) وفي المرتبة الثالثة احتلتها الأسباب المتعلقة بالحوادث وبنسبة (١٥,٩%) في عموم القضاء. وقد تباينت تلك النسب أيضا بحسب الوحدات الإدارية التابعة للقضاء وبحسب الأسباب المذكورة سابقا والتي سنتطرق اليها بالتفصيل وعلى النحو الاتي:

اولا: التوزيع النسبي للوفيات بسبب الامراض:

تعد الامراض من الاسباب الرئيسية لحالات الوفيات في المحافظة عموما وفي القضاء بشكل خاص والنتيجة معظمها عن الظروف غير الملائمة للصحة، والمرض هو حالة من انتفاء كمال الصحة بسبب تلف او نقص او خلل عضوي او وظيفي في البدن، مما يؤدي الى معاناة ذاتية لصاحبة او الى قصور في ادائه الحيوي او العاطفي او الاجتماعي^(١). وان الامراض المنتشرة والمؤثرة على السكان تختلف وتتباين مابين الدول المتقدمة والنامية، اذ ان امراض القلب والشرابين والسرطان تعتبر من الاسباب الرئيسية للوفاة في الدول المتقدمة وبنسبة (٧٠%)، بينما تعتبر الامراض المعدية والطفيلية من الاسباب الرئيسية للوفاة في الدول النامية وبنسبة (٤٢%) من اجمال الوفيات^(٢). وهناك احدى الدراسات التي أظهرت في عام ١٩٩٨ ارتفاع عدد المصابين بأمراض السرطان في العراق اذ بلغ عددهم ٤٢٥٩ ،وفي عام ٢٠٠٩ تقدر الزيادة بالضعف والسبب في ذلك الى التعرض للإشعاعات و الحروب التي خاضها العراق ،ولا سيما تلك التي حدثت عام ٢٠٠٣، فضلا عن قلة الوعي^(٣).

(١)عمار عبيس شمبارة الجبوري ، تحليل مكاني للوفيات في قضاء القاسم للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)، رسالة ماجستير(غ-م)، كلية الاداب، جامعة القادسية،٢٠١٦،ص ١٠.

(٢) علي لبيب، مصدر سابق،ص٩٨.

(٣) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المرأة والرجل في العراق احصاءات شمولية،٢٠٠٩،ص٧.

وفي عام ٢٠٢٠ ظهر وباء خطير يسمى (COVID 19) هو وباء يمكن أن يسبب ما يسميه الأطباء عدوى الجهاز التنفسي ويمكن أن يؤثر على الجهاز التنفسي العلوي (الجيوب الأنفية والأنف والحنجرة) أو الجهاز التنفسي السفلي (القصبة الهوائية والرتتين)^(١). ويتضح من خلال الجدول (١٨) والشكل (١٥) مدى تباين نسب الاسباب المؤدية الى ترميل النساء في قضاء الديوانية بشكل عام اذ احتلت الامراض المرتبة الاولى من تلك الاسباب وبنسبة بلغت (٤٦%) ويرجع ذلك الى تفشي العديد من الامراض القاتلة والمتمثلة بالامراض السرطانية وكذلك كما ذكرنا سابقا انتشار مرض فايروس كورونا، بالإضافة الى تدني الخدمات الصحية المقدمة في المستشفيات والمراكز الصحية . اما المرتبة الثانية فقد احتلتها اسباب الحوادث والحروب وبنسب بلغت على التوالي (١٤,٩%) . واخيرا جاء سبب النزاعات العشائرية وبنسبة (١٣,٢%) . وغالبا ما يتأثر بهذا العامل المناطق الريفية والتي تمتاز بانتشار النزاعات العشائرية والتي تسبب بمقتل عدد من الافراد. اما على مستوى الوحدات الادارية فقد تباينت تلك الاسباب اذ يتضح من الجدول (١٨) والخريطة (٨) هناك تباين في الوفيات بسبب المرض ،اذ شغل مركز قضاء الديوانية المرتبة الاولى بنسبة (٤٨,٩%)، وبالمرتبة الثانية ناحية الدغارة بنسبة (٤٨,٠%)، وجاءت ناحية السنية بالمرتبة الثالثة بنسبة (٤٤,٣%)، وتلتها ناحية الشافعية بالمرتبة الرابعة بنسبة (٣٦,٧%)، وسبب ارتفاع نسبة المتوفين في قضاء الديوانية هو زيادة اعداد السكان واصابتهم بالأمراض واغلبها امراض الجهاز التنفسي ، بسبب التلوث نتيجة عوادم السيارات ووجود اماكن الطمر الصحي التي لا تمتلك شروط السلامة الصحية، فضلا عن انخفاض مستوى دخل الاسرة مما ادى الى زيادة وفيات الامراض المعدية وامراض الجهاز التنفسي.

(١) احمد الاصبحي، جائحة فايروس كورونا الخضم الخفي، مجلة بغداد، العدد ٢، ٢٠٢٠، ص٧٧.

جدول (١٨)

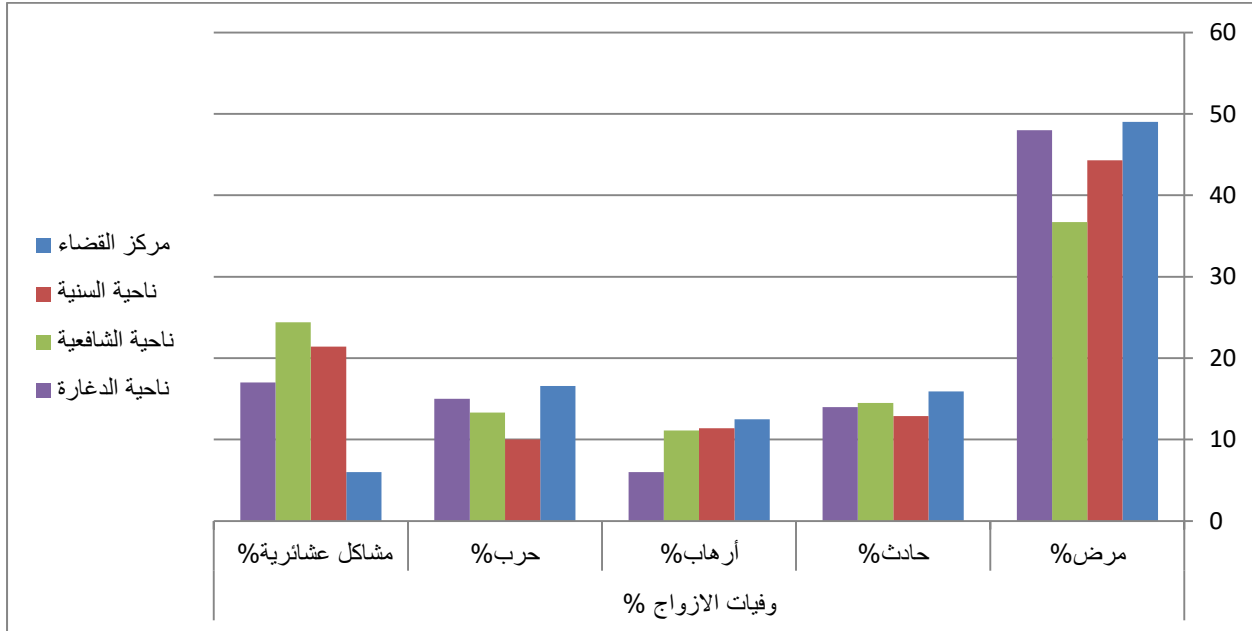
التوزيع النسبي للنساء الارامل بحسب وفيات الأزواج في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠

اسباب وفيات الازواج %						الوحدة الإدارية
المجموع	نزاعات عشائرية %	حرب %	أرهاب %	حادث %	الامراض %	
١٠٠	٥.٩	١٦.٧	١٢.٦	١٥.٩	٤٨.٩	مركز القضاء
١٠٠	٢١.٤	١٠	١١.٤	١٢.٩	٤٤.٣	ناحية السنية
١٠٠	٢٤.٤	١٣.٣	١١.١	١٤.٥	٣٦.٧	ناحية الشافعية
١٠٠	١٧.٠	١٥.٠	٦.٠	١٤.٠	٤٨.٠	ناحية الدغارة
١٠٠	١٣.٢	١٤.٩	١١.٠	١٤.٩	٤٦.٠	المجموع

المصدر: الباحث بالاعتماد على ملحق (١٣)

الشكل (١٥)

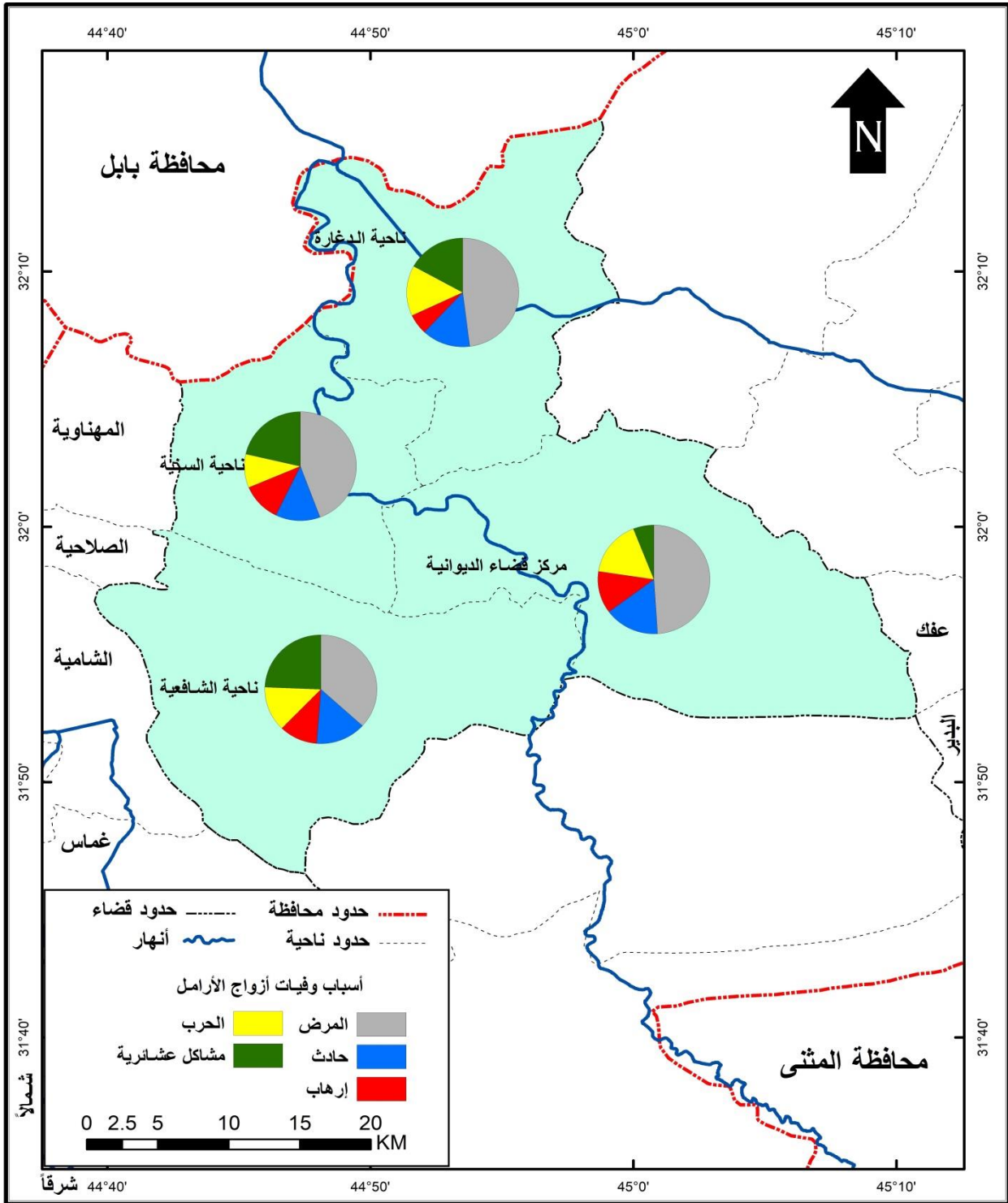
التوزيع النسبي للنساء الارامل بحسب وفيات الأزواج في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (١٨)

خريطة (٨)

التوزيع النسبي للنساء الارامل بحسب وفيات الازواج في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (١٨)

ثانياً: التوزيع النسبي للوفيات بسبب الحوادث:

يقصد بالحوادث المسببة للوفاة هي الاسباب الخارجية الطارئة على الافراد والناجمة عن حوادث الطرق والغرق والحرق والتفجيرات والطلق الناري والصعق الكهربائي والحوادث المنزلية وحوادث كثيرة متنوعة بلغت (٣٧٢) نوعاً من الحوادث تندرج تحت عناوين ومسميات كثيرة حيث افرد لها باب كامل وهو الباب العشرين في التصنيف الدولي للأمراض (المراجعة العاشرة)^(١). وتعد الحوادث المرورية من اكثر الحوادث شيوعاً المسبب للوفاة، نتيجة افتتاح العراق على دول العالم بعد عام ٢٠٠٣، والاستيراد غير المبرمج للسيارات، وغياب الضرائب على المركبات المستوردة من الخارج، وعدم افتتاح الطرق لهذا الزخم الحاصل من السيارات، وكذلك رداءة هذه الطرق التي تربط الوحدات الإدارية مع بعضها البعض و مع المحافظات الاخرى، اذ ان اغلب هذه الطرق تعاني الكثير من العيوب واغلبها ذات ممر واحد عكس الطريق السريع الذي يتصف باتجاهين للمرور وغياب الرقابة على ادامة هذه المركبات ومتابعتها الدورية من حيث الصيانة لا جزائها، فضلاً عن عدم فرض عقوبات على من لا يملكون اجازات سوق، اذ يترك المجال مفتوحاً لمن لا يجيدون السياقة، ومنهم الاطفال دون سن الثامنة عشر وبسرعه فائقة مما يوفر الظروف المناسبة للحوادث المرورية المؤدية الى الوفاة لبعض حالاتها^(٢). وبلغ مجموع الحوادث المرورية في قضاء الديوانية عام ٢٠٢٠ الى (٩٣) حادثاً راح ضحيته (٧٩) شخصاً^(٣). كما ازدادت حالات الانتحار في السنوات الاخيرة بسبب الظروف الاقتصادية، والاجتماعية، والنفسية، والسياسية، لذا فان العامل الاقتصادي هو الابرز الذي يدفع للانتحار. ويتضح من خلال جدول (١٨) والخريطة (٨) تبايناً في اعداد المتوفين بسبب الحوادث في الوحدات الادارية كالاتي: سجل مركز قضاء الديوانية المرتبة الاولى بنسبة (١٥,٩%)، وبالمرتبة الثانية جاءت ناحية الشافعية بنسبة (١٤,٥%)، وحظيت ناحية الدغاره بالمرتبة الثالثة بنسبة (١٤,٠%)، وناحية السنبة احتلت المرتبة الرابعة بنسبة (١٢,٩%)، ويعزى هذا التباين بارتفاع نسبة الحوادث في مركز قضاء الديوانية يعود الى كثرة عدد السكان، فضلاً عن كثرة اعداد السيارات التي تسبب الازدحام والذي يؤدي الى زيادة الحوادث، وان اغلب الشوارع التي تربط مناطق مركز القضاء تكون غير صالحة للسيارات، فضلاً عن وقوع قضاء الديوانية على الطريق السريع الذي يربط المحافظات الشمالية بالجنوبية.

(١) عبد الرحمن داود ميا، التصنيف الدولي للأمراض، المراجعة العاشرة، بغداد، ٢٠٠٣، ص ١٨٢-٢١٦.

(٢) افراح عباس طشحيل، مصدر سابق، ص ١١٦.

(٣) وزارة الداخلية، مديرية مرور محافظة القادسية، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠٢١.

ثالثاً: التوزيع النسبي للوفيات بسبب الارهاب:

وجد الارهاب منذ بدء الخلق مع هابيل وقابيل، والارهاب جاء ذكره في الآية الكريمة(وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبَ أَخَذَ الْأَلْوَابَ وَفِي نَسَخْتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَزْهَبُونَ) ، وان المفهوم من الآية الكريمة يقصد لا ارهاب على من لا ذنب عليه وانما المقصود ارهاب العدو^(١). الارهاب في اللغة هو الرهبة والانزعاج، ويعرف دوليا ايضا بانه كل عمل اجرامي يؤدي الى الرعب والفرع والعنف في الممتلكات الخاصة والعامة^(٢). وهناك الكثير من العوامل التي تجعل الارهاب ينشأ ويزداد، منها العوامل النفسية والاجتماعية تحت ظروف اقتصادية وثقافية وسياسية^(٣).حوالي (١٦٥٦٢) شهيداً، و(٣٨٦٠٥) جريحاً. وفي عام ٢٠١٤ عاد الارهاب بقوة في العراق بعد احتلال اجزاء واسعه من الاراضي العراقية وقام بأبشع جريمة عرفها العصر الحديث عندما قتل (١٧٠٠) جندي^(٤). وكان نصيب قضاء الديوانية (٣٣) شهيداً، وبلغ عدد ضحايا الارهاب (١٢٩٣) ضحية موزعة على اربع وحدات ادارية في قضاء الديوانية^(٥). وقد اصبح الارهاب وسيلة لتجارة عالمية في المرحلة الراهنة، ويمكن الترويج له، ويدار من قبل شبكات منظمة من الافراد والمنظمات والشركات الكبرى التي تعمل على خطف الافراد وتجنيب الارهابيين^(٦). وان منطقة الدراسة تعرضت لعدة عمليات ارهابية اودت بحياة العشرات من الشباب الابرياء، وذلك بسبب وجود طرق نيسمية تؤدي الى قضاء الديوانية غير مؤمنة بشكل جيد من قبل قوات الامن. ويتضح من جدول (١٨) والخريطة (٨) هناك تباين بين عدد المتوفين في الوحدات الادارية بسبب الارهاب. اذ حقق مركز قضاء الديوانية المرتبة الاولى بنسبة (١٢,٥%)، وبالمرتبة الثانية جاءت ناحية السنية بنسبة(١١,٤%)، وشغلت ناحية الشافعية المرتبة الثالثة بنسبة (١١,١%)، وبالمرتبة الرابعة حظيت ناحية الدغارة بنسبة (٦,٠%) ويعزى ارتفاع النسب في مركز قضاء الديوانية بسبب اعداد السكان الكبيرة والعمليات الارهابية التي حدثت في القضاء وأدت الى سقوط العشرات من الشهداء.

(١) اية الاعراف:١٥٤.

(٢) علي عبد الحسين البغدادي، الإرهاب دراسة في النهج العربي، مجلة السياسة الدولية، الجامعة المستنصرية، العدد ٣٥، ٢٠١٧، ص٦٥٤.

(٣) احمد مرزوق عبد عون، الخصائص الجغرافية للحدود السياسية واثرها في نمو ظاهرة الإرهاب في العراق، رسالة ماجستير(غ-م)، كلية التربية، جامعة الكوفة، ٢٠١٧، ص١٤.

(٤) دنيا جواد، الإرهاب في العراق، دراسة تحليلية لاسباب الإرهاب في العراق ومتغيراته الاجتماعية والسياسية، مجلة العلوم السياسية، العدد٤٣، ٢٠١١، ص١٣١.

(٥) مديرية شهداء الديوانية، بيانات غير منشورة، ٢٠٢١.

(٦) عثمان علي حسن ويسى، الإرهاب الدولي وظواهره القانونية والسياسية، تتاب للطباعة والنشر، مصر، ٢٠١١، ص١٩١.

رابعاً: التوزيع النسبي للوفيات بسبب الحروب:

تترك الحروب أثراً سلبياً على الاطفال والنساء، وهذه الآثار لها دور واضح على الفرد الذي يعيش في المجتمع ويتفاعل معه وتؤثر ايضاً على علاقاته الاجتماعية، ويلاحظ للحروب آثار نفسية واقتصادية على الأسر، ومن نتائج الحروب السلبية على النساء الأرامل هي العمل في مهنة لا تناسبها اجتماعياً، فضلاً عن ممارستها للتسول^(١). شكلت النساء في العراق نسبة (٥٥ الى ٦٠ %)، من مجمل سكان العراق، وهو وضع ديموغرافي خاص^(٢)، ومن الحروب التي خاضها العراق الحرب العراقية- الإيرانية والتي امتدت لثمان سنوات (١٩٨٠ الى ١٩٨٨)، و حرب الخليج عام ١٩٩١، الغزو الامريكي عام ٢٠٠٣، والحرب مع (تنظيم داعش الارهابي)* في عام ٢٠١٤، الذي احتل اجزاء واسعة من العراق وجاءت فتوى المرجعية الدينية العليا الرشيدة في النجف الاشرف، وتطوع الكثير من الشباب وكبار السن تلبية لنداء المرجعية المتمثلة بالسيد علي السيستاني (حفظه الله) لمساندة اخوانهم في الجيش والشرطة لتحرير المناطق التي احتلها التنظيم، فقد اودى هذا الجهاد بحياة الكثير من الشباب وكانت المناطق الجنوبية لها النصيب الاكبر من الشهداء وخاصة محافظة ذي قار حتى اتمام التحرير نهاية ٢٠١٧. وتعد الحروب من اخطر الظواهر الاجتماعية بلا خلاف، والتي تؤدي دوراً كبيراً في التحول الاجتماعي، والتي تساهم في افقار فئات معينة، وانتقال الثروات، وصعود اخرى^(٣). لقد اثبت العلماء والدراسات حدوث نقص كبير في الزيادة الطبيعية اثناء سنوات الحروب، فضلاً عن الخسائر في الارواح نتيجة القتال بطريقة مباشرة وزيادة نسبة الوفيات نتيجة انتشار الامراض والاهمال في العلاج^(٤). ويلاحظ في الجدول (١٨) والخريطة (٨) اعداد المتوفين بسبب الحروب. احتل مركز قضاء الديوانية المرتبة الاولى بنسبة (١٦,٧%)، وبالمرتبة الثانية حققتها ناحية الدغارة بنسبة (١٥,٠%)، وجاءت ناحية الشافعية بالمرتبة الثالثة بنسبة (١٣,٣%)، وبالمرتبة الرابعة شغلها ناحية السنية بنسبة (١٠,٠%)، ويعزى التباين بين الوحدات الادارية بسبب اعداد السكان الكبيرة في مركز قضاء الديوانية، فضلاً عن التدهور الشديد في مختلف القطاعات الاجتماعية والاقتصادية، واحداث ٢٠٠٣ لها تأثير كبير على الاسرة العراقية، وادت الحروب الى فقدان احد الابوين، وانخفاض المستوى المعيشي وتراجع الاوضاع الصحية بسبب عجز قدرة الدولة وتفاقم مشكلة الفقر.

(١) سناء محمد جعفر، الآثار الاجتماعية والنفسية للحرب العراقية الامريكية على اطفال المجتمع، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الاجتماع، ٢٠٠٥، ص ١٠٤
 (٢) علي جواد وتوت، حقوق الانسان في العراق- منظور اجتماعي، مجلة القادسية للعلوم الانسانية، المجلد ١١، العدد ٣، كلية الآداب، جامعة القادسية، ٢٠٠٨، ص ٣٩٥.

(*) هو تنظيم مسلح يتبنى الفكر السلفي الجهادي والتكفيري يتخذ من العراق وسوريا مسرحاً لجرائمه أطلق التنظيم تسمية الدولة الاسلامية في العراق وسوريا ثم اختصرت تسميته اعلامياً (داعش).

(٤) جاستون بوتول، هذه هي الحرب، ترجمة مروان القهواتي، منشورات عويدات، بيروت، ١٩٨١، ص ٤٧.

خامسا: التوزيع النسبي للوفيات بسبب النزاعات العشائرية:

يفتخر سكان قضاء الديوانية بانتمائهم القبلي والعشائري سواء كانوا في القضاء أو في النواحي شأنهم شأن عشائر العراق الأخرى، وان الروابط العشائرية تكون أكثر وضوحا في النواحي على عكس سكان مركز القضاء الذين يتجهون للقانون لفض النزاعات فيما بينهم. فقد تسهم العشائر في فض النزاعات أو قد تكون مصدرا لتوتر العلاقات بين السكان مما يزيد من المشكلات التي تسبب النزاعات وتؤدي إلى الوفيات^(١). وفي منطقه الدراسة تحدث المشاجرات العشائرية والتي نتجت عنها حالات كثيرة من الوفيات، ويلاحظ ان الطرفين المتصارعين هما من الذكور حصرا، وان العشائر تمتلك السلاح والشباب بأعداد كبيرة ويرافق ذلك قلة الوعي الثقافي^(٢). ويلاحظ من جدول (١٨) والخريطة (٨) اعداد المتوفين بسبب المشاكل العشائرية، إذ استحوذت ناحية الشافعية بالمرتبة الأولى بنسبة (٤, ٢٤%)، وبالمرتبة الثانية جاءت ناحية السنية بنسبة (٤, ٢١%)، واحتلت ناحية الدغارة المرتبة الثالثة بنسبة (٠, ١٧%)، وبالمرتبة الأخيرة سجلها مركز قضاء الديوانية بنسبة (٩, ٥%)، ويعزى ارتفاع هذه النسبة ضمن ناحيتي الشافعية والسنية إلى غلبة الطابع الريفي المتعصب من قبل العشائر، بالإضافة إلى ضعف الرادع لهم من قبل القانون وعدم السيطرة عليهم خصوصا وان بعض العشائر تمتلك أنواع متعددة من الأسلحة وبالتالي سقوط العديد من الضحايا لابتساق الأمور.

(١) علاء عباس كاظم القصير، انتفاضات عشائر الفرات الأوسط، وأثرها على الأحداث السياسية في العراق، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة المثنى، ٢٠١٧، ص ٢٩.

(٢) عبد الواحد مشعل، بنية القبيلة والمتغيرات التي تطرأ عليها في محافظة الأنبار، مجلة كلية الآداب، بغداد، العدد ١٠١، ٢٠١٢، ص ٦٩٠.

المبحث الثاني

رعاية الأرامل في قضاء الديوانية

تواجه شريحة الأرامل تحديات اجتماعية صعبة للغاية واعرافا تمييزية قاسية، وكثيرا ما يتعرضن لخطر الاستغلال من قبل الآخرين، وتعيش معظم الاسر التي تعيلها النساء ظروفًا اقتصادية بائسة، نظرا لتدني دخلها. لذلك يجب النهوض بهذه الشريحة المظلومة وعلى اصحاب القرار وضع هذه الشريحة من اولويات قراراتهم في برامج المساعدات، ويجب وضع سترراتيجية وطنية تشارك فيها كافة مؤسسات الدولة والمؤسسات الخيرية ومنظمات المجتمع المدني ومراكز البحوث والدراسات، وقد اكدت التعاليم الاسلامية على الرعاية الاجتماعية، فالقران الكريم حدد الفئات التي تستحق الاحسان وجعل الزكاة فريضة، ودعا المؤمنين الى التصدق، وان هذه الاموال تذهب للأيتام والارامل يستعينون بها في تدابير معيشتهم^(١). وقد انشأت الحكومة دائرة الرعاية الاجتماعية للمرأة بتاريخ ٢٠٠٨/٨/٢٢ وهي تستهدف النساء (الارامل والمطلقات وزوجات المفقودين واليتيمات وزوجات المسجونين وذوات الاعاقة). ان هذه الدائرة لم تنفذ ما مرسوم من اهداف التمكين وبناء القدرات وايجاد فرص عمل للنساء واكتفت فقط بتزويد المستفيدات براتب حماية متواضع للغاية^(٢). وتأسيسا على ما تقدم يمكن القول ان هناك مجموعة من المؤسسات الحكومية وغير الحكومية كان لها دور في تقديم يد العون والمساعدة الى النساء الارامل في قضاء الديوانية ويمكن ملاحظة ذلك من الجدول (١٩) والخريطة (٩) اذ سجلت نسبة مساهمة المؤسسات في مساعدة الأرامل ضمن المؤسسات الحكومية وبلغت (٦١,٠%) ومن ثم حققت نسبة مساهمة المؤسسات الخيرية المرتبة الثانية وبنسبة (٢٢,٠%)، اما نسبة مساهمة الاهل والجيران فكانت النسب منخفضة نوعا ما فبلغت على التوالي (١٠,٦%) و(٦,٤%). اما بحسب الوحدات الادارية فقد تباينت نسب مساهمة تلك المؤسسات في تقديم المساعدات لهذه الشريحة في المجتمع وعلى النحو الاتي:

اولا: المؤسسات الحكومية.

ثانيا: المؤسسات الخيرية.

ثالثا: المساعدات التي تحصل عليها الارملة من (الاهل - الجيران)

(١) اسراء عبد القادر، مشكلات الأرامل الشابات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، قسم الاجتماع، ٢٠١٢، ص ١٤.

(٢) النساء العراقيات في ظل النزاعات المسلحة وما بعدها، مصدر سابق، ص ٢٠.

اولاً:- المؤسسات الحكومية:

يقصد بالمؤسسات الحكومية هي كافة المؤسسات و الشركات و منشأة القطاع العام المرتبطة بالدولة والتي تقدم خدمات نفسية وأخلاقية واجتماعية على شكل خدمات الى الافراد. وان البرامج المقدمة من هذه المؤسسات الاجتماعية تعتبر ضرورة ملحة باعتبارها من الاساليب والوسائل الفعالة في المجتمع التي تعالج مشاكلهم وفق ضوابط ومبادئ اخلاقية، وتقوم هذه المؤسسات بعرض خدماتها وايصال رسائلها لجميع افراد المجتمع وتحفظ سمعتها امام الجميع^(١). فيلاحظ من جدول (١٩) والخريطة (٩) هناك تبايناً بين الوحدات الادارية في منطقة الدراسة بنسبة المؤسسات الحكومية. اذ سجل مركز قضاء الديوانية المرتبة الاولى بنسبة (٦٢,٦%)، وبالمرتبة الثانية جاءت ناحية السنية بالمرتبة الثانية بنسبة (٦١,٤%)، وبالمرتبة الثالثة حققتها ناحية الدغارة بنسبة (٦٠,٠%)، وشغلت ناحية الشافعية المرتبة الاخيرة بنسبة (٥٦,٧%). يعزى هذا التباين في النسب بين الوحدات الادارية وارتفاعها في مركز قضاء الديوانية بسبب كثرة النساء الارامل اللواتي يتقاضين رواتب سواء كانت مستمرة بالدوام او راتب تقاعدي، ومن اهم تلك المؤسسات ضمن مركز قضاء الديوانية هي:

جدول (١٩)

التوزيع النسبي للنساء الارامل بحسب رعاية الارامل في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠

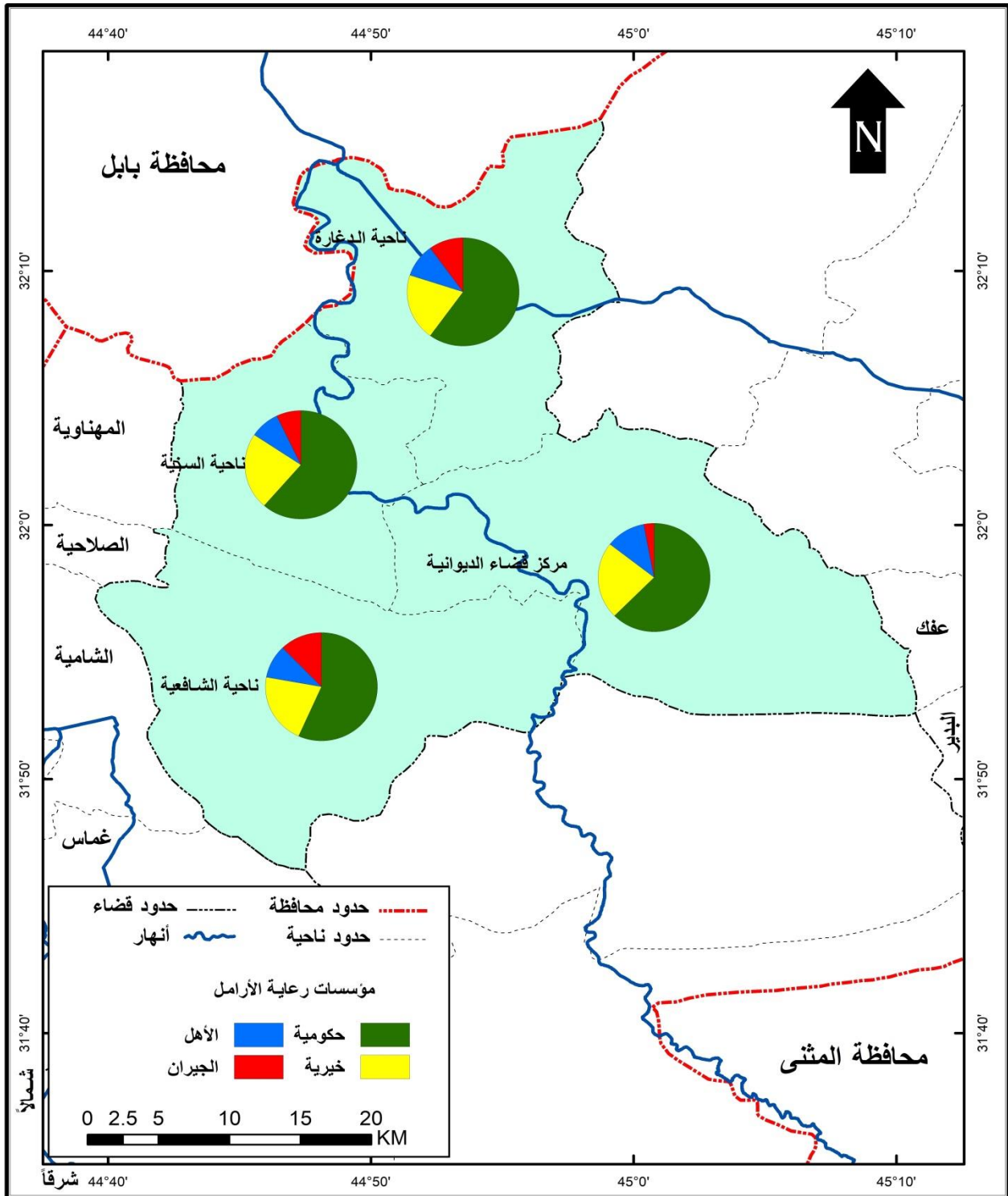
رعاية الارامل %					الوحدات الإدارية
المجموع	الجيران %	الاهل %	الخيرية %	الحكومية %	
١٠٠	٣.٠	١١.٤	٢٣.٠	٦٢.٦	مركز القضاء
١٠٠	٧.١	٨.٦	٢٢.٩	٦١.٤	ناحية السنية
١٠٠	١٢.٢	١٠.٠	٢١.١	٥٦.٧	ناحية الشافعية
١٠٠	١٠.٠	١٠.٠	٢٠.٠	٦٠.٠	ناحية الدغارة
١٠٠	٦.٤	١٠.٦	٢٢.٠	٦١.٠	المجموع

المصدر: الباحث بالاعتماد على ملحق (١٤)

(١) محمد منير، حجاب سحر وهبي، المدخل الاساسي للعلاقات العامة، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٠، ص٤٦.

خريطة (٩)

التوزيع النسبي للنساء الارامل بحسب رعاية الارامل في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (١٩)

١- مؤسسة الشهداء:

وتعد مؤسسة الشهداء من المؤسسات الحكومية التابعة لمجلس الوزراء العراقي واستت عام ٢٠٠٦، والكائنة في مركز قضاء الديوانية، وتسعى هذه المؤسسة لمعالجة الوضع العام للشهداء ابان حكم النظام السابق وشهداء الحشد الشعبي وضحايا الارهاب والعناية بإيتامهم وتقديم المساعدات المادية والمعنوية لهم والسعي لتوفير قطع اراضي وتوفير وحدات سكنية لذوي الشهداء وتكريم الطلبة الاوائل من ابناء الشهداء كذلك تكاليف العلاج داخل وخارج البلاد، وتعمل مؤسسة الشهداء اساساً وفق القوانين النافذة واهم قانونين هما قانون (٢) لسنة ٢٠١٦، هو يختص بضحايا الارهاب قبل ٢٠٠٣ وشهداء الحشد الشعبي في كل ما يتعلق بحقوقهم المادية والمعنوية. كما يشير القانون (٥٧) لسنة ٢٠١٥ يختص بضحايا الارهاب اذا كان موظف او عسكري تعطى لهم حقوق معنوية فقط اما حقوقهم المادية تكون على وزاراتهم، كما موضح في الصورة (٣). اما اذا تزوجت ارملة الشهيد ولديها اطفال تعطى نصف الحد الادنى للراتب التقاعدي حسب قانون المؤسسة^(١). وقد بلغ عدد الشهداء المسجلين من ضحايا النظام السابق والحشد الشعبي وضحايا الارهاب في مؤسسة الشهداء في قضاء الديوانية (١٦٤٣) شهيداً^(٢).

صورة (٣) في مؤسسة حكومية اثناء المقابلة الشخصية



التقطت الصورة بتاريخ ٢٠٢١/٢/١٤

(١) مقابلة شخصية، مديرية مؤسسة الشهداء، بتاريخ ٢٠٢١/٢/١٥.

(٢) مديرية شهداء الديوانية، بيانات غير منشورة، ٢٠٢١.

٢- دائرة شؤون المرأة (الرعاية الاجتماعية):

يعد مشروع الرعاية الاجتماعية احد وسائل التأمينات الاجتماعية الذي يمول من الموازنة العامة للدولة و يمثل مظهراً من مظاهر التكافل الاجتماعي لبعض شرائح المجتمع وفق احكام قانون الرعاية الاجتماعية رقم (١٢٦) لسنة ١٩٨٠ ، الذي ينص على ضرورة رعاية الدولة للأسر ذات الدخل الواطئ، ومنذ سنة ٢٠٠٦، خصصت الموازنة العامة تخصيصاتها اللازمة لصرف رواتب دائرة شؤون المرأة والتي من شأنها التخفيف من الفقر نتيجة سياسه الاصلاح الاقتصادي^(١)، ورعاية الارامل ليست وليده اللحظة ، وانما هي متأصلة منذ الازل، والوحدة الاجتماعية هي من جسده الرعاية الاجتماعية اكثر من غيرها من الوحدات الاخرى. ان الدين الاسلامي الحنيف يهتم كثيراً بإعطاء الحقوق الحياتية للفرد، وتقوم هذه المؤسسات بتقليل العبء والمعاناة التي تواجه افراد المجتمع^(٢). ويعرف مفهوم الرعاية الاجتماعية بانه مجموعة من البرامج التي تهدف الى ديمومة الانسان وتنمية موارده وتحسين مستواه المعاشي ، وتحقيق التكيف المناسب مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها ومواجهة احتياجات العصر المتغيرة^(٣). وتهتم دائرة شؤون المرأة في قضاء الديوانية بالنساء الارامل والمطلقات، وقد اسست هذه الدائرة في عام ٢٠٠٩، وكان عدد الارامل في قضاء الديوانية والوحدات الادارية التابعة له حوالي (٧٤٠٩) أرملة، وقال مدير دائرة شؤون المرأة (للرعاية الاجتماعية) ان بعض ملاكات دائرته يقومون بزيارات ميدانية الى عوائل المستفيدين في النواحي التابعة للقضاء من هم كبار السن لتخفيف تعب السفر عليهم^(٤).

(١) ميسم ياسين عبيد، شبكة الحماية الاجتماعية ودورها في حماية الارامل دراسة ميدانية في دائرة الرعاية الاجتماعية للمرأة، مجلة كلية التربية للبنات، مجلد ٢٧، ٢٠١٦، ص ٢٠٦٩.

(٢) نجم الدين السرودي، رعاية الشباب بين المبدأ والتطبيق، دار العربية ببغداد، ١٩٩٣، ص ٢٨.

(٣) ماجدة كمال علام، السيد عبد الحميد عطية، الرعاية الاجتماعية والخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، ١٩٨٥، ص ١٢.

(٤) مقابلة شخصية ، دائرة شؤون المرأة ، تاريخ المقابلة ٢٠٢١\١٢\٢٠ .

ثانياً:- المؤسسات الخيرية:

تؤدي المنظمات والمؤسسات الخيرية في جميع انحاء العالم دوراً حيوياً في خدمة مجتمعاتها، و تتسع دائرة انشطتها لتشمل أطيافاً متعددة بتلك الخدمات مثل مساعدة الفقراء والمحتاجين بكافة شرائح المجتمع^(١). والعديد من المؤسسات والمنظمات غير الرسمية تقدم المساعدات الخيرية للأسر المحتاجة دون تشخيص الاسباب التي ادت الى تردي اوضاع النساء، فضلا عن تنميه قدرات النساء المختلفة وفق الاستقلالية الشخصية، وهذه المنظمات غير قادرة على القيام بعمل شامل و حلول جذريه للنهوض بواقع النساء اقتصاديا واجتماعيا^(٢). و ان المساعدات التي تحصل عليها الارامل لا تقتصر على المؤسسات الحكومية وغير الحكومية فقط وانما على الاهل والاقارب والجيران، وتكون هذه المساعدات على شكل اعانات مادية ومعنوية كذلك تعليم افراد المجتمع من خلال اقامة دورات للورش كمهنة تعينهم في معيشتهم، والمنظمات الخيرية هي عبارة عن مجاميع طوعية تكون نشاطاتها غير رسمية بينما تنظيما يكون على اساس محلي وقطري ولا تطمح للربح، فضلا على انها غير مسببة وهدفها غير اجرامي^(٣). وقد حظت المؤسسات الدينية والخيرية بدورها الفعال في رعاية اسر الارامل في منطقة الدراسة. يلاحظ من خلال جدول (١٩) والخريطة (٩) تباين النسب في منطقة الدراسة على النحو الاتي: سجل مركز قضاء الديوانية المرتبة الاولى بنسبة (٢٣,٠%)، وبالمرتبة الثانية حصدها ناحية السنية بنسبة (٢٢,٩%)، وشغلت ناحية الشافعية المرتبة الثالثة بنسبة (٢١,١%)، وبالمرتبة الاخيرة ناحية الدغارة بنسبة (٢٠,٠%)، ويعزى حصول مركز قضاء الديوانية بارتفاع النسبة بين الوحدات الادارية بسبب كثرة اعداد النساء الارامل والايام في المركز، فضلا عن وجود التجار وميسوري الحال الذين ينفقون من اموالهم للمؤسسات الخيرية في مركز القضاء. ومن اهم المؤسسات الخيرية الموجودة في قضاء الديوانية هي:

- (١) خالد منصور الشعبي، دور المجتمعات الخيرية في المملكة العربية السعودية، مجلة الملك عبد العزيز، ٢٠١٦، ص ٢.
- (٢) هناء جاسم سباعوي، دور الجمعيات النسائية في التنمية الاجتماعية (جمعية الاسرة المسلمة نموذجاً) دراسات موصلية، العدد ٢١، ٢٠٠٨، ص ٢٥.
- (٣) زمن كريم حسن الحارثي، دور منظمات المجتمع في حماية النساء المهمشات، دراسة ميدانية في مدينة بغداد، رسالة ماجستير جامعة بغداد، كلية الآداب قسم الاجتماع، ٢٠١٤، ص ١٠.

١ - مؤسسة العين للرعاية الاجتماعية:

أسست مؤسسة العين للرعاية الاجتماعية في عام ٢٠٠٦، وتعد من احدى مؤسسات المجتمع في العراق المسجلة لدى دائرة المنظمات غير الحكومية التابعة للأمانة العامة لمجلس الوزراء بالشهادة المرقمة (١٢٧١٩٧٠) في ١٥ حزيران ٢٠١١، وحصلت هذه المؤسسة على صفة النفع العام، استنادا للقرار المرقم ٤٧٠ سنة ٢٠١٣، وقد حظيت هذه المؤسسة بمباركة السيد علي السيستاني (دام ظله الوارف)، وهدف المؤسسة هو توزيع المساعدات المالية الشهرية الى العوائل واليتامى وتوفير الرعاية الصحية لهم وتهتم بشؤون الارامل وعوائل الشهداء الابطال ممن دافعوا عن الوطن ومقدساته، فضلا عن متابعة اليتامى من النواحي التربوية والعلمية والصحية ومتابعة الحالة النفسية لكل يتيم وارملة ومعرفة المتغيرات التي تطرا على اليتام وعوائلهم والجهات المستفيدة، ومسؤوليتها ايضا تقديم المساعدات لعوائل النازحة والمهجرة جراء العمليات العسكرية ولم تقتصر مؤسسة العين في تأسيسها على مقر رئيس فحسب، و انما قامت المؤسسة بتوفيق الله ومباركة المرجعية الدينية في النجف الاشرف بفتح العديد من الفروع والمكاتب في محافظات العراق على الصعيد الداخلي، فضلا عن انشاء العديد من المكاتب في عده دول أوروبية وفي امريكا وكندا على الصعيد الخارجي، وان القائمين على هذه المؤسسة سعوا الى تعريف العالم بمظلومية الشعب العراقي عموما، و ايتام العراق والارامل خصوصا. وبلغ عدد الاسر المستفيدة من هذه المؤسسة في قضاء الديوانية (٧٣١) اسرة، وعدد اليتامى (١٩٣٥)، والاموال التي انفقت حوالي (١٥٤,٢٠٠,٠٠٠) مليون. وتوزعت على اربع وحدات ادارية^(١).

٢ - مؤسسة أبي الزهراء الخيرية:

وهي مؤسسة خيرية أسست عام ٢٠٠٤، وتعتمد بالدرجة الأساس في عملها على تبرعات اهل الخير، والهدف الأساسي للمؤسسة هو رعاية اليتام لاسيما ايتام الحشد الشعبي والتفجيرات الإرهابية والاسر المتعففة. والمؤسسة عبارة عن مجموعة من المكاتب موزعة ضمن الوحدات الإدارية لكافة المحافظات لجمع الأموال وتوزيعها على اليتام والارامل والاسر المتعففة، وتتولى أيضا ضمن مشروعها توزيع السلات الغذائية للعوائل المتعففة، ولكل عائلة في الشهر سلتين بما يعادل (٥٠,٠٠٠) الف دينار عراقي وبلغ عدد الاسر التي ترعاها المؤسسة في القضاء (٤٣٢) اسرة^(٢).

(١) مقابلة شخصية، مؤسسة العين للرعاية الاجتماعية، مدير الفرع في القضاء، بتاريخ ٢٠٢١/٤/١١.

(٢) مقابلة شخصية، مسؤول مؤسسة ابي الزهراء الخيرية، تاريخ المقابلة ٢٠٢١/٢/١٠.

٣- مؤسسة اليتيم الخيرية:

هي منظمة إنسانية غير حكومية لها فروع في جميع المحافظات والأقضية والنواحي أسست عام ٢٠٠٧، والأمين العام للمؤسسة محمد حسين الحكيم، وتقدم المؤسسة الرعاية المادية والمعنوية الى اليتام الذين فقدوا اباؤهم جراء العمليات الارهابية او بسبب الحالة الطبيعية او الامراض، كذلك تقوم بمساعدة الارامل والمنكوبين والنازحين بسبب الكوارث الطبيعية، ولا تميز بين اطياف الشعب العراقي من خلال مساعداتها بل تنظر لهم بعين الام، وعمل المؤسسة هو اعطاء مبالغ نقدية للآيتام و توزيع مساعدات عينية، وتأتي هذه المساعدات من التجار و ميسوري الحال، و كان هدف المؤسسة هو الحفاظ على النسيج الاجتماعي خصوصا اليتام والارامل والنازحين والمنكوبين وتنشيط الوعي المجتمعي لاحتضانهم في جميع الاصعدة، وقد بلغ عدد الاسر التي ترعاها المؤسسة (٥٩٦٥) اسرة^(١).

٤- مؤسسه فيض الزهراء(ع) :

تعد مؤسسه فيض الزهراء من المؤسسات الخيرية الرائدة في عمل الخير والتي تهتم بشؤون الفقراء والايتام ، أسست عام ٢٠١٣ برعاية سماحه المرجع الديني محمد اليعقوبي وقد بلغ عدد الاسر التي ترعاها هذه المؤسسة (٣٠٠) اسرة، وتقوم المؤسسة بتقديم المساعدات المالية كمخصصات شهرية، فضلا عن المعونات من مواد غذائية ومنزلية وتقديم الملابس وغيرها. ومن انشطتها اقامة دورات لتعليم الخياطة ودورات محو الأمية^(٢).

٥- مؤسسة السيدة رقية الخيرية الثقافية(ع):

مؤسسة مسجلة ضمن مؤسسات المجتمع المدني مقرها العام في مركز قضاء الديوانية تم تأسيسها عام ٢٠١٤ بعد انشطارها من هيئة خدمة ما بين الحرمين سنة ٢٠٠٩، برعاية الامين العام الحاج احمد شريف العبيدي، فضلا عن قيامها بأعمال خدمية ومساعدة اليتام والفقراء بالدرجة الاولى، كذلك تقدم السلات الغذائية واقامة دورات تقوية لمساعدة الطلبة المحتاجين والمتعفين، وقد بلغ عدد الاسر التي ترعاها هذه المؤسسة (١٥٠) عائلة ولها فروع في محافظات الوسط والجنوب^(٣).

(١) مقابلة شخصية، مدير مؤسسة اليتيم الخيرية، تاريخ المقابلة ٢٠٢١/٣/١٣.

(٢) مقابلة شخصية، مؤسسة فيض الزهراء، تاريخ المقابلة ٢٠٢١/٣/١٠.

(٣) مقابلة شخصية، مؤسسة السيدة رقية، تاريخ المقابلة، ٢٠٢١/٤/١٨.

٦- منظمة المدى للمرأة والطفل:

هي مؤسسة غير حكومية تحصل على الدعم والمساعدات من الامم المتحدة والتجار وميسوري الحال اذ اكدت مديرة المنظمة ان المساعدات التي يقومون بتوزيعها هي مادية ومعنوية غير شهرية على الارامل والايتام، اسست ٢٠١٧، كما أوضحت المديرة ان بعض النساء المترملات يتعرضن للتحرش الجنسي والابتزاز والعنف اللفظي اثناء مراجعة الدوائر الحكومية للتعقيب عن المعاملات سواءاً كانت تقاعدية ام رعاية اجتماعية، وقد بلغ عدد اسر الارامل والايتام في قضاء الديوانية(٦٢٢) اسرة^(١).

صورة (٤) مؤسسه غير حكومية اثناء المقابلة الشخصية



التقطت الصورة بتاريخ ٢٠٢١/٢/٢٣

(١) مقابلة شخصية، منظمة المدى للمرأة والطفل، تاريخ المقابلة ٢٠٢١/٢/٢٣

ثالثاً:- المساعدات التي تحصل عليها الأرملة من (الاهل - الجيران):

ورث الشعب العراقي العادات والتقاليد الأصيلة من الآباء والاجداد الاصلاء ، وهذه المبادئ تحت الاسر على تنشئة الابناء على هذه العادات والتقاليد لتقوية اواصر الروابط الاجتماعية بين ابناء المجتمع الواحد، ومن واجب الاهل والاقارب والجيران اعانة الأرملة وابنائها ومساعدتها لتخطي محنة فقدان زوجها، وبعد ما فقدت زوجها تحملت الأرملة كاهه المسؤولية التي كان زوجها من تحملها قبل وفاته ،القران الكريم يدعو المؤمنين دعوة عامة للتصدق وجعل الزكاة فريضة معلومة في اموال القادرين وجعلها للفقراء حق يستعينون بها في تسديد معيشتهم اليومية، كما جاء في الحديث النبوي الشريف (الساعي على الأرملة كالمجاهد في سبيل الله) ،وان بعض النساء الارامل لا يعملن بالإضافة الى اعمارهن قد تجاوزت مرحلة القدرة على العمل الذي يوفر للأرملة دخل تعتمد عليه^(١).

١- الاهل :

تعد صلة الرحم من الصفات الحميدة والتي لها دور إيجابي لرعاية الارامل واسرهن، وان المناطق التي تتميز بالارتباط الاجتماعي تكون اكثر تماسكا بما تمتلكه من عادات وتقاليد مورثة من قبل الإباء والاجداد، اذ يقوم بعض الاهل والاقارب بمساعدة الارملة وابنائها من اجل تحقيق تمكينها واعانتها في حياة الارملة^(٢). ويلاحظ من جدول (١٩) والخريطة (٩) تباين النسب في منطقة الدراسة. اذ حصد مركز قضاء الديوانية المرتبة الأولى بنسبة (١١,٤%)، وبالمرتبة الثانية استحوذتها ناحيتي الشافعية والدغارة بنسبة (١٠,٠%) كلاهما على التوالي، وجاءت السنية بالمرتبة الثالثة بنسبة (٨,٦%) لكل منهما، ويعزى تباين النسب بين الوحدات الإدارية وارتفاعها في مركز قضاء الديوانية كثرة اعداد النساء الارامل في مركز القضاء ،فضلا عن قرب منطقة سكنها للأهل مما يجعلها تحصل على المساعدات، وكذلك اغلب المترملات تعيش مع أهلها فتحصل على المساعدات من اقاربها الذين هم بمثابة أهلها.

(١) افراح عباس طشحيل ، مصدر سابق، ص ١٧٧.

(٢) حسن علي الذنون، اصول الالتزام، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٧٠، ص٢٢٣.

٢- الجيران:

كان العرب القدماء قبل الاسلام كانوا يتفاخرون بحسن الجوار والاحسان اليه، اذ فرض الله على المسلمين الاحسان الى الجار سواء كان عربيا ام اعجميا، قريبا ام بعيدا بدون تمييز بين الاديان والطوائف الاخرى^(١). ويعد المجتمع العراقي من المجتمعات التي تسود فيها العلاقة الطيبة بين الجيران ، و ان العلاقات تؤدي الى مجتمع سليم يمثل نمط اجتماعي متميز ومتماسك. ويلاحظ من جدول (١٩) والخريطة (٩) تباين النسب في منطقة الدراسة، اذ جاءت ناحية الشافعية بالمرتبة الاولى بنسبة (١٢,٢%)، وبالمرتبة الثانية شغلتها ناحية الدغارة بنسبة (١٠,٠%)، وتبوات ناحية السنية المرتبة الثالثة بنسبة (٧,١%)، وبالمرتبة الاخيرة احتلها مركز قضاء الديوانية بنسبة (٣,٠%)، ويعزى ارتفاع النسب في نواحي الشافعية والدغارة الى كون هذه النواحي تمتاز بالكرم وحسن الجوار والعادات والتقاليد التي تكون حاضرة ليومنا هذا خاصة وان المناطق الريفية تمتاز منذ القدم بتعاون وتعاطف سكانها فيما بينهم في جميع المواقف سواء كانت سراة ام ضراء.

(١) زين الدين عبد الرحمن، جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم، مؤسسة الرسالة، ط١، بيروت، ٢٠٠١، ص٣٤٥.

الفصل الرابع

**الاثار الديموغرافية والاقتصادية والنفسية والصحية
الناجمة عن ظاهرة ترميل النساء في قضاء الديوانية**

المبحث الأول

الاثار الديموغرافية والاقتصادية

المبحث الثاني

الاثار النفسية والصحية

الفصل الرابع

الآثار الديموغرافية والاقتصادية والنفسية والصحية الناجمة عن ظاهرة ترميل

النساء في قضاء الديوانية

تؤدي المراه دوراً مهماً في التنمية وعمليات التقدم العلمي بما يشهده العصر الحديث، فلا بد من السعي وباهتمام كبير، لحل مشكلات الارامل ومحاولة ايجاد طرق لمعالجة هذه الاثار التي تعاني منها، لتحقيق دورها في المجتمع والعمل على تقدمه^(١). ان الترميل في بلدنا يعد من المتغيرات المؤثرة في النسيج المجتمعي ، نتيجة للحروب والازمات التي شهدها العراق خلال العقود المنصرمة، كما حدثت اضطرابات اجتماعية واقتصادية كانت اساس لحالات مزمنة وبأثار عميقة، لازمت الأسرة بشكل خاص والمجتمع العراقي بشكل عام، متمثلة بتدمير البنى التحتية وانخفاض مستوى التنمية البشرية، كذلك واجهت الاسر المنكوبة بعض المخلفات الاقتصادية والنفسية والاجتماعية ادت الى صدمات انفعالية تهدد الاستقرار النفسي والاجتماعي والاقتصادي للأسرة^(٢). ان عدم الاستقرار انعكس على الاسر ذات الدخل المحدود لتعيش الفقر والحرمان، وان الدخل المحدود يزداد شيوعاً في المجتمع الريفي اكثر من المجتمع الحضري كون المجتمع الريفي مصدر رزقه الزراعة فقط على عكس المجتمع الحضري الذي يتوفر فيه كافة مصادر الرزق^(٣). بعد تجاوز الارملة لازمتها النفسية يصبح كل تفكيرها هو البحث عن مصدر عيش لها، فعجلة الزمن في دوران لاتقف على موت احد. لذا لا بد لها من كسب الرهان والخروج الى العمل كيفما كان الامر^(٤)، وان النساء الارامل يعتقدن غالبية المجتمع يشكلون صورة اجتماعية سيئة باتجاههن وهذا الاعتقاد تشكل نتيجة البيئة الاجتماعية المحيطة بهن ، وفي جانب اخر ان الصورة الاجتماعية السائدة في المجتمع عن المرأة تتلخص في طريقة لبسها ومدى مخالطتها مع الرجال وطبيعة حركتها خارج اطار العالم الخاص وقوة امثالها ومسايرتها للعادات وتقاليد المجتمع وهذه القواعد تحدد سمعة المرأة^(٥). وتأسيساً على ماتقدم هناك مجموعه من الاثار التي نتجت من ظاهرة ترميل النساء في قضاء الديوانية سنتطرق اليها على النحو الاتي :-

- (١) رغد يونس جاسب، مصدر سابق، ص ١٥٢.
- (٢) اميرة وحيد ومحمد محمود، مصدر سابق، ص ١٥٧.
- (٣) حيد كريم سكر، الصحة النفسية للمرأة الارملة، المؤتمر العلمي السنوي، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٨، ص ٤٣.
- (٤) نبيل جعفر عبد الرضا، لاقتصاد العراقي، تداعيات الحاضر واتجاهات المستقبل، مجلة العلوم الاقتصادية، العدد ١٩، ٢٠٠٧، ص ٢.
- (٥) سهير سلمان احمد، التصورات المستقبلية والصورة الاجتماعية وعلاقتها بالكرب النفسي، اطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المستنصرية، ٢٠١١، ص ١٥٦.

المبحث الاول

الآثار الديموغرافية والاقتصادية

ان للعوامل الديموغرافية والاقتصادية دوراً مهماً ومؤثراً على النساء المترملات، اذ يعد تكاثر السكان وتزايدهم طبيعياً عن طريق الولادات والتي تؤثر في حجم السكان، وغالبا ما تكون هذه الزيادة اكثر من الوفيات، كما ان للحروب والفيضانات وانتشار الامراض المستعصية دوراً في زيادة اعداد الوفيات^(١). فان هناك العديد من النساء المترملات واجهن معاناة الحياة بمفردهن بعد ما كتب عليهن القدر بوفاة ازواجهن لتشتد عليهن صعوبة الحياة ويحاولن جاهدات لتوفير احتياجات و متطلبات اطفالهن التي لا تنتهي، ويضيق على المترملات الخناق عندما لا يكون لديهن راتب بل يعملن ربوات بيوت وغيرها^(٢). فتضطر الارملة الخروج للبحث عن عمل لانها بحاجة ملحة لكسب قوتها وقوت اطفالها بعد وفاة شريك حياتها الذي كان يعد سنداً لها والمعيل الرئيسي لأسرته في تأمين لقمة العيش. ويلاحظ ان النساء المترملات في الدول المتقدمة تتوفر لهن كافة امكانيات العمل لكي يستطعن تغطية كافة نفقات اسرهن وحفظ كرامتهن على عكس الدول النامية والمجتمع العربي الذي تحكمه الاعراف والتقاليد، فان المرأة الارملة تكون غير مؤهلة للعمل ذاتياً ومعتمدة على الاخرين مما يجعلها تابعة مادياً وفاقدة قيمتها واستقلاليتها^(٣). والمستوى المعاشي يتمثل بالفقر والحرمان والتشرد لملايين النساء المترملات في العالم ولجميع الفئات العمرية، واعلنت المنظمات والجمعيات الانسانية في الامم المتحدة يوم (٢٣ حزيران) هو اليوم العالمي للنساء الارامل بموجب القرار المرقم ١١٨٩\٦٥ الصادر بتاريخ ٢١ \١١ \٢٠١٠، تقديراً واعترافاً لواقع المترملات واطفالهن^(٤).

(١) ابراهيم احمد سعيد، اسس الجغرافية البشرية والاقتصادية، منشورات جامعة حلب، كلية الاداب، جامعة حلب، ١٩٩٧، ص٣٧.

(٢) بشرى عبد الحسين، المشكلات التي تعاني منها المرأة العراقية الارملة في ظل الظروف الراهنة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد ٣٠، ٢٠١١، ص٢٢٣.

(٣) رغد يونس جاسب، مصدر سابق، ص١٥٣.

(٤) بشرى عبد الحسين، المصدر السابق، ص٢٢٤.

أولا / الآثار الديموغرافية:

تحظى دراسة الآثار الديموغرافية على ترميل النساء ذات أهمية كبيرة في الدراسات السكانية، وذلك لتأثيرها الكبير في السكان، وان الحقائق الديموغرافية توضح امورا عديدة منها بان عدد المترملين يكون اقل من عدد الارامل، ويعزى هذا الامر لكون حياة الاناث اطول من حياة الذكور، وغالبا ما يتزوج الذكور متأخرين على عكس الاناث اللواتي يتزوجن في سن مبكر في اغلب الاحوال، ونجد اغلب الذكور المترملين يتزوجون مرة اخرى، اما النساء المترملات تكون فرصهن قليلة في الزواج مما يؤدي الى انخفاض عدد الولادات^(١). فلا بد من الزواج لأنه سنة الحياة ويعتبر الطريق القانوني والسليم لأبناء وتكوين اسرة في المجتمع وان ثمرة هذا الزواج هم الاطفال فان وجود الاطفال يزيد من مسؤوليات الارملة الاقتصادية والاجتماعية، ولكن بلا شك ان وجود الاطفال بجانبها يحفظها من المشكلات النفسية ويعطيها الاطمئنان ويمدها بالقوة بعد فقدان زوجها^(٢). وان قضاء الديوانية حاله كحال بقية مناطق العراق لما تواجهه النساء الارامل اللواتي يعيشن التهميش والاهمال منذ العقود الثلاثة المنصرمة والى يومنا هذا. وسيتم التطرق لهذه الآثار كالاتي:

١- تدني نسبة الولادات:

ان حجم السكان وتوزيعهم يتأثر تأثيرا مباشرا بالولادات التي تعد من الامور المهمة في زيادة السكان، اذ ان معدل الولادات اعلى من الوفيات، فتتخف نسبة الولادات في البلدان والمجتمعات التي تتعرض الى تفشي الامراض والابوة ودخولها في معارك دامية تؤدي الى قتل الكثير من الرجال^(٣). وان مدة الانجاب عند النساء تكون محددة بسن البلوغ و سن الياس في جانب اخر. وان هذين العاملين هما من يحددان خصوبة المرأة، وان الولادات والوفيات هما الذين يتحدد من خلالهما النمو الطبيعي للسكان. وفي الوقت الحاضر يسير النمو الطبيعي باتجاه الارتفاع^(٤). وتعتبر الخصوبة السكانية احد العناصر المهمة في الدراسات الديموغرافية لانها ترتبط ارتباطا مباشرا بزيادة اعداد السكان^(٥).

(١) عبد المجيد فراج، الاسس الاحصائية للدراسات السكانية، دار النهضة العربية للطباعة، القاهرة، ١٩٧٥، ص ٤٠٠.

(٢) عبد الرزاق احمد سعيد صعب، المستلزمات الريفية في العراق، مجلة دراسات تربوية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، العدد ٦، المجلد ٢، ٢٠٠٩، ص ١٩٧.

(٣) كريم محمد حمزة، عوامل ومؤشرات انتهاك الامن الغذائي للمرأة العراقية، مجلة كلية الاداب، العدد ٩٨، جامعة بغداد، ٢٠١١، ص ٣٥.

(٤) عباس فاضل السعدي، الانجاب في العراق: دراسة في الانتشار السكاني، مجلة كلية الاداب، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، العدد ٤، ١٩٩٢، ص ١٦٨.

(5)Huw jone.population.Geography.london.1992.p135.

وهناك آثار ديموغرافية على ترميل النساء تسهم في انخفاض معدلات الخصوبة في المجتمعات العربية ومن ضمنها العراق تكون فرص الزواج لنساء الأرمال قليلة مرة أخرى بسبب نظرة المجتمع السلبية لها على عكس الرجال الذين يتزوجون بعد ترميلهم ويعد أمرًا طبيعيًا جدًا، وهناك عدة أسباب تجعل النساء الأرمال لا يرغبن بالزواج مرة ثانية منها الاهتمام بأطفالهن والتفرغ التام لهن، وتقدمهن بالعمر، وكذلك خوفها بسحب أطفالها من حضانتها إلى حضانة أهل الزوج المتوفي بعد زواجها مرة ثانية. وإن نسبة الولادات تنخفض عند المرأة الأرملة ديموغرافياً بسبب عدم زواجها مرة ثانية، ويتضح من الجدول (٢٠) والخريطة (١٠) أن نسبة النساء الأرمال في عموم قضاء الديوانية اللواتي لديهن عدد أبناء يتراوح ما بين (٣-١) شكلت أعلى نسبة بعدد الأبناء إذا بلغت (٥٤,٥%) لذلك احتلت المرتبة الأولى، أما في المرتبة الثانية فقد احتلتها فئة عدد الأبناء ما بين (٤-٦%) وشكلت نسبة النساء الأرمال ضمنها (٣٥,٣%). وأخيراً جاءت فئة الأبناء ما بين (٧-٩) وبلغت نسبتها (١٠,٢%). أما بحسب الوحدات الإدارية فقد قسم عدد النساء الأرمال بحسب عدد الأبناء في منطقة الدراسة وكالاتي:

أ- عدد الأبناء (١ - ٣)

يتضح من الجدول (٢٠) والخريطة (١٠)، أن مركز قضاء الديوانية احتل المرتبة الأولى بنسبة (٥٨,١%)، وفي المرتبة الثانية جاءت ناحية الشافعية بنسبة (٥٦,٧%)، وجاءت ناحية السنية بالمرتبة الثالثة بنسبة (٥٥,٧%)، وتلتها بالمرتبة الرابعة ناحية الدغارة بنسبة (٤٢,٠%)، وإن ارتفاع النسبة في مركز قضاء الديوانية يرجع إلى قلة الانجاب، وأغلب النساء المترملات هن من الموظفات اللواتي يرغبن بعملية تحديد النسل، بالإضافة إلى قلة الزواج المبكر.

جدول (٢٠)

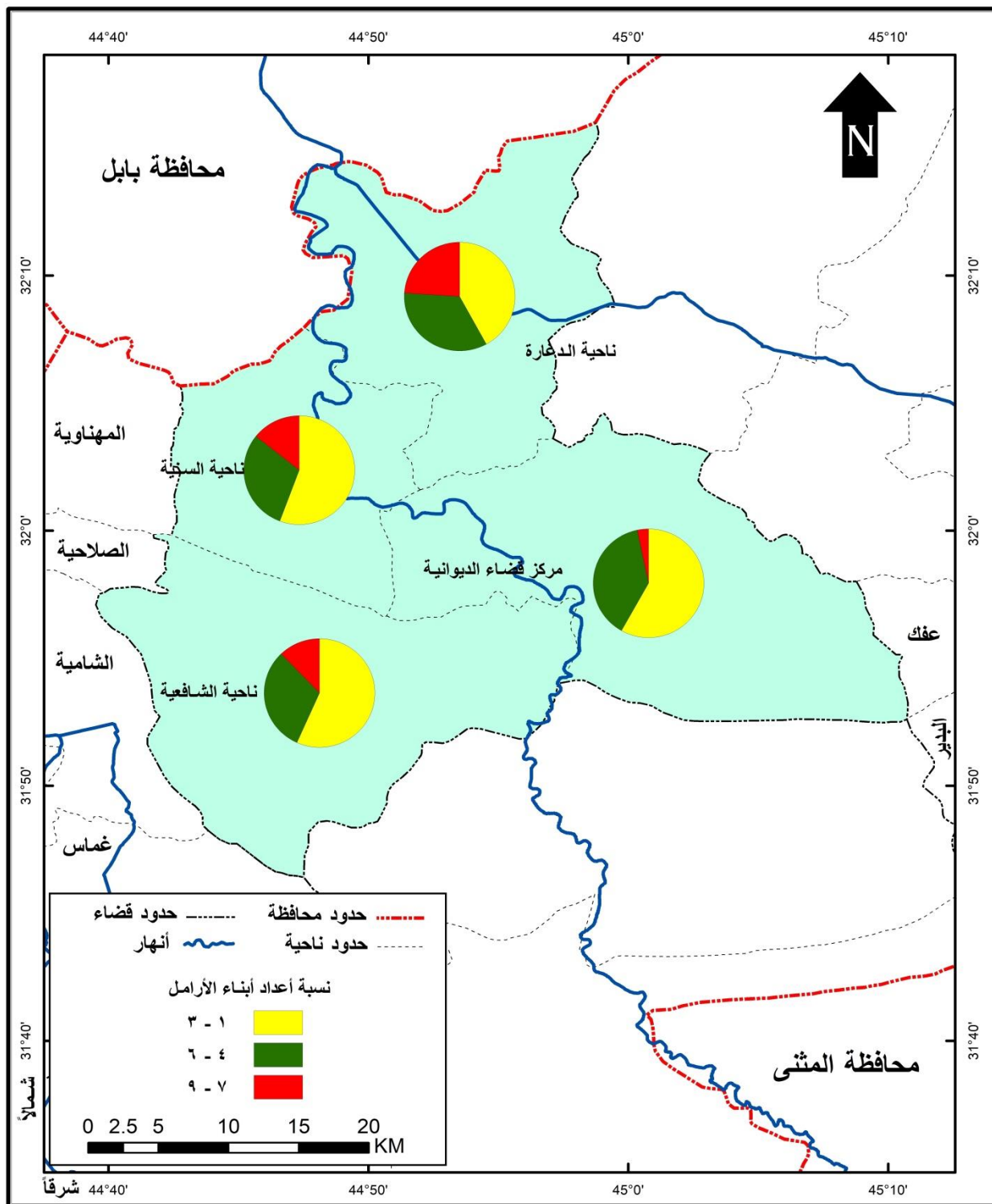
التوزيع النسبي لنساء الأرمال بحسب عدد الأبناء في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠

الوحدة الإدارية	عدد الأبناء %			
	١-٣ %	٤-٦ %	٧-٩ %	١٠ فأكثر
مركز القضاء	٥٨.١	٣٨.٦	٣.٣	٠.٠
ناحية السنية	٥٥.٧	٣٠.٠	١٤.٣	٠.٠
ناحية الشافعية	٥٦.٧	٣١.١	١٢.٢	٠.٠
ناحية الدغارة	٤٢.٠	٣٤.٠	٢٤.٠	٠.٠
المجموع الكلي	٥٤.٥	٣٥.٣	١٠.٢	٠

المصدر: الباحث بالاعتماد على ملحق (١٥)

خريطة (١٠)

التوزيع النسبي لنساء الأرامل بحسب عدد الأبناء في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (٢٠)

ب - عدد الأبناء (٤ - ٦):

وفي هذه الفئة احتل مركز قضاء الديوانية المرتبة الأولى بنسبة (٣٨,٥%)، وجاءت بالمرتبة الثانية ناحية الدغارة بنسبة (٣٤,٠%)، وبالمرتبة الثالثة جاءت ناحية الشافعية بنسبة (٣١,١%)، وتلتها ناحية السنية بالمرتبة الرابعة بنسبة (٣٠,٠%)، ويعزى ارتفاع النسبة في مركز قضاء الديوانية الى الأسباب التي ذكرت انفا.

ج- عدد الأبناء (٧ - ٩):

من خلال هذه الفئة جاءت ناحية الدغارة بالمرتبة الأولى بنسبة (٢٤,٠%)، وبالمرتبة الثانية جاءت ناحية السنية بنسبة (١٤,٣%)، وبالمرتبة الثالثة جاءت ناحية الشافعية بنسبة (١٢,٢%)، وبالمرتبة الرابعة جاء مركز قضاء الديوانية بنسبة (٣,٣%). وان ارتفاع النسبة في ناحية الدغارة يعود الى الزواج المبكر للمترملات، وطول حياة المدة الزوجية، فضلا عن العادات والتقاليد التي تشجع على الزواج بعكس مراكز المدن.

د- عدد الأبناء (١٠ فأكثر):

في هذه الفئة وحسب استمارة الاستبيان لا توجد اعداد لابناء النساء الارامل في جميع الوحدات الادارية التابعة لقضاء الديوانية.

ثانيا / الآثار الاقتصادية :

تؤثر العوامل الاقتصادية على النساء الارامل، اذ تعاني اغلب النساء المترملات من تدني المستوى المعيشي، فالمرأة الأرملة تعيش حالة من الفقر والحرمان، وذلك بسبب قلة مصادر المال التي تحصل عليها، بالإضافة الى تلك الاموال التي انفقتها على زوجها من خلال مرضه قبل موته. فكل هذه الامور تؤثر على دخلها المعيشي، كما ان لعمر الارملة اهمية كبيرة عند فقدان زوجها، حيث نجد ان المترملات الصغيرات عند فقدان ازواجهن يواجهن صعوبات بالغة بعد وفاتهم، ويعزى ذلك لاجود معيل لها و صعوبات الحياة الاقتصادية والاجتماعية^(١).

(١) حوراء محمد المبرقع، الاستبعاد الاجتماعي وعلاقته بسلوك الاحتجاج لدى النساء الارامل، رساله ماجستير(غ- م) ،كلية الآداب، جامعة المستنصرية، قسم علم النفس، ٢٠١٢، ص٣.

اذ تعد بطالة الزوج المتوفي والتي تلقي بظلالها على زوجته الارملة اقتصاديا ومعنويا، وتكون مقصرة بحق ابنائها بعدم توفير مقومات العيش ، وتدخل الأرملة في مشاحنات وصراعات مع ابنائها داخل الاسرة^(١)، وكذلك يعتبر العامل المادي من العوامل المهمة التي تؤدي الى تماسك الاسرة وتلبية احتياجاتها، فضلا عن تمويل الاسرة وتحقيق الاستقرار، ويمكنها من تحقيق اهدافها^(٢). ويتضح من الجدول (٢١) والخريطة (١١) مدى تباين الآثار الاقتصادية للنساء الارامل في قضاء الديوانية اذا بلغت اعلى نسبة لتلك الآثار ضمن تدني المستوى المعيشي اذ بلغت (٣٧,٣%) اما ادنى نسبة لها فقد تمثلت بعمالة الاطفال للنساء الارامل. اما على مستوى الوحدات الادارية التابعة لقضاء الديوانية فقد تباينت بنسب تلك الآثار الاقتصادية وعلى النحو الاتي :-

١- تسرب الأبناء من المدرسة:

بعض الأحيان قد تواجه النساء الارامل مشكلات تتركز بأساليب التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها الارملة اتجاه ابنائها وان هذه المشكلات تدور حول الوسائل المستخدمة من قبل الارملة لتربية ابنائها والتعامل معهم^(٣)، كما ان للفقر دوراً من خلال تأثيره على دخل الأسرة وانخفاضه وخاصة اسر النساء الارامل، بالإضافة الى تسرب الأبناء من المدارس، ويعرف التسرب بالمفهوم التربوي: هو انقطاع الطلبة عن الدراسة انقطاعاً جزئياً او كلياً، وبالتالي لا يستطيع الطلاب المتسربون ان يتموا دراستهم بنجاح محققين الأهداف المطلوبة بالتعلم^(٤).

(١) احسان محمد الحسن، المدخل الى علم الاجتماع الحديث، مطبعة جامعه بغداد، ١٩٧٦، ص ٣٦٠.

(٢) شاكر عواد ضاحي البركي، تحليل جغرافي لحالات الطلاق المسجلة في محافظة المثنى، رسالة ماجستير (غ-م)، كلية الآداب، جامعة ذي قار، ٢٠١٥، ص ١٣٧.

(٣) محمد سعيد كاظم، مؤشرات الفقر البشري للأسر التي تعيلها النساء، أطروحة دكتوراه (غ-م)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٦، ص ٦٢.

(٤) عزالدين القلا، مستوى التعليم الابتدائي وانعكاسه على مشكلة الامية، الشركة المصرية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٧،

كما ان الأبناء المتسربين يأخذون حريتهم ويتصرفون كيف ما يشاؤون وذلك بسبب وفاة والدهم، كما ان تسربهم هذا قد يجعلهم برفقة أصدقاء غير منضبطين أخلاقيا ويصبحوا مصدرا لممارسة السرقة والعنف^(١). ويلاحظ من الجدول (٢١) والخريطة (١١) ان ناحية الدغارة احتلت المرتبة الأولى بنسبة (٢٤,٠%)، وبالمرتبة الثانية حظيت بها ناحية الشافعية بنسبة (٢١,١%)، وشغلت ناحية السنية المرتبة الثالثة بنسبة (١٨,٦%)، وفي المرتبة الرابعة حصدها مركز قضاء الديوانية بنسبة (١٧,٤%). يعزى ارتفاع النسبة في ناحية الدغارة كون هنالك ضغوط يتعرض لها اليتيم من الوصي عليه او اهل الزوج، والحالة الاقتصادية الصعبة، بالإضافة الى ان اليتيم قد يترك الدراسة كونه المعيل الأول للأسرة بعد وفاة الاب، ويمنع دخول النساء الى السوق حسب العادات والتقاليد.

جدول رقم (٢١)

التوزيع النسبي للنساء الأرامل بحسب الآثار الاقتصادية في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠

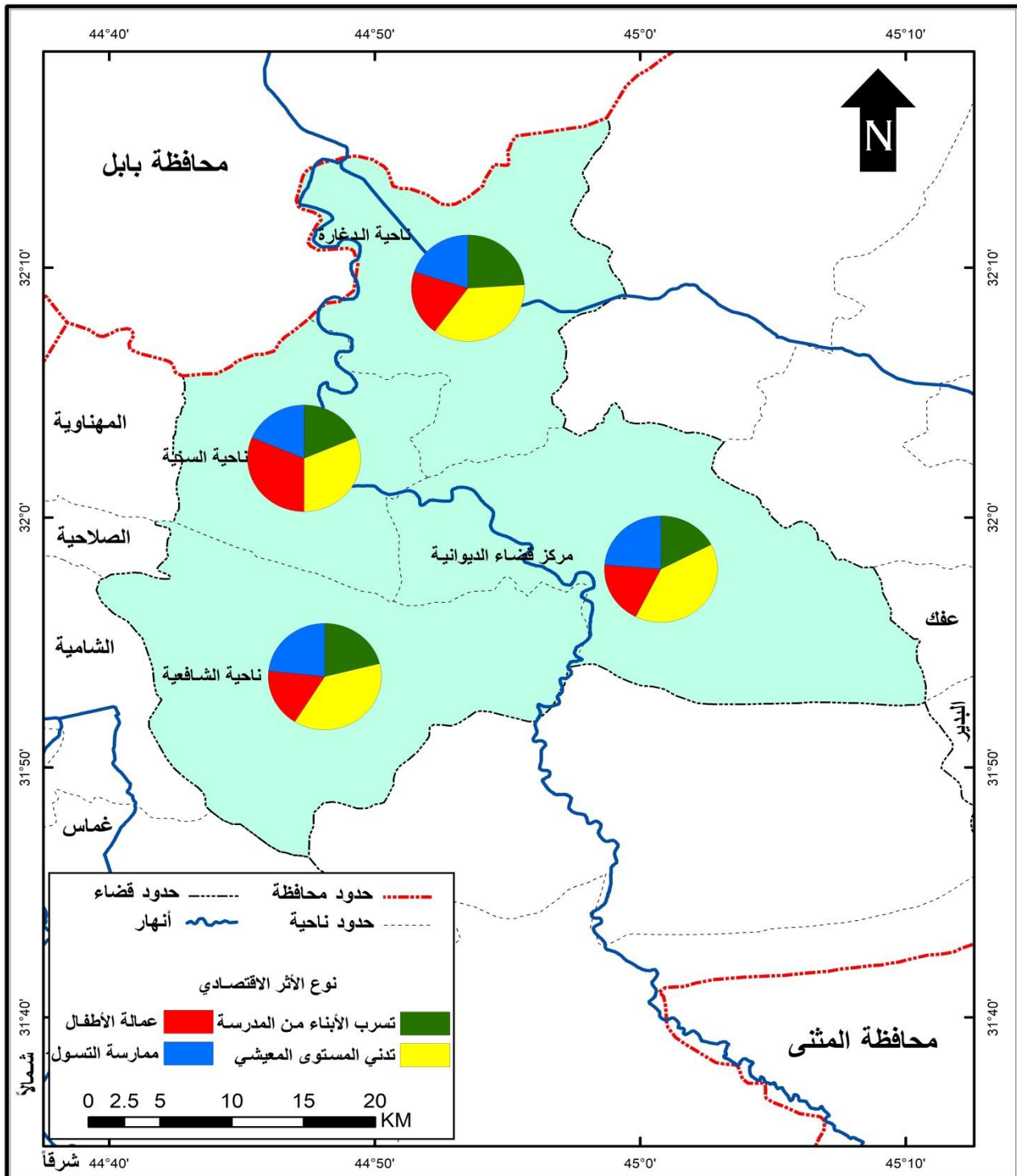
المجموع	الآثار الاقتصادية %				الوحدة الإدارية
	ممارسة النساء الارامل لتسول	عمالة أطفال النساء الارامل	تدني المستوى المعيشي	تسرب الأبناء من المدرسة	
١٠٠	٢٣.٧	١٨.٩	٤٠,٠	١٧.٤	مركز القضاء
١٠٠	١٨.٦	٣١.٤	٣١.٤	١٨.٦	ناحية السنية
١٠٠	٢٣.٣	١٧.٨	٣٧.٨	٢١.١	ناحية الشافعية
١٠٠	٢٠.٠	٢٠.٠	٣٦.٠	٢٤.٠	ناحية الدغارة
١٠٠	٢٢,٣	٢٠,٦	٣٧,٧	١٩.٤	المجموع

المصدر : بالاعتماد على ملحق (١٦)

(١) هايدي حسن جسام الدين، الترميل كقضية اجتماعية حرجة، مؤسسة الفنار، مقالة منشورة، ٢٠١٤.

خريطة (١١)

التوزيع النسبي للنساء الارامل حسب الاثار الاقتصادية في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠١



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (٢١)

٢- تدني المستوى المعيشي:

يعد المستوى المعيشي من الضروريات المهمة في حياة الاسرة، وتدني مستوى المعيشة يؤثر في امكانيات الحصول على متطلبات الحياة مثل الغذاء والصحة والتعليم، والسكن اللائق. كما ان لتدني المستوى المعيشي دوراً كبيراً في زيادة وانخفاض الولادات في معظم دول العالم وفي بعض الاحيان نجد كثيراً من الدول ذات الدخل المعاشي المنخفض ترتفع فيها نسبة الولادات كما يحدث في افريقيا، على عكس ما هو عليه في بعض دول الدخل المرتفع حيث يمتازون بتنظيم الاسرة. وتتأثر المرأة الارملة بتدني مستواها المعاشي بعد ما كانت تعتمد على زوجها بكل امور الحياة الاجتماعية والمالية، واصبحت الارملة بعد وفاة قرينها هي المعيل الاساسي للأسرة، كما ان انخفاض الدخل للأسرة يضطر الأطفال لمزاولة العمل رغم صغر اعمارهم وذلك لتدني الحالة المادية^(١). وان المستوى المعاشي يعد مفهوماً معقداً لأنه يتضمن ابعاد اجتماعية واقتصادية وبيئية وثقافية، اذ يقصد به هو حالة من الحرمان التي تنعكس في استهلاك اقل للمواد الغذائية، كما ان قضاء الديوانية حاله كحال بقية الاقضية التي عاشت الحرمان والفقر وتدني المستوى المعيشي اذا وصلت نسبة الفقر فيه (٧٠ - ٧٧%) وارتفاع هذه النسبة هي نتيجة مخلفات الحروب وقلة الموارد في القضاء^(٢). ويلاحظ من الجدول (٢١) والخريطة (١١) ان مركز قضاء الديوانية احتل المرتبة الاولى بنسبة (٤٠,٠)، وبالمرتبة الثانية جاءت ناحية الشافعية بنسبة (٣٧,٨%) وبالمرتبة الثالثة جاءت ناحية الدغارة بنسبة (٣٦,٠%)، وتلتها بالمرتبة الرابعة ناحية السنية بنسبة (٣١,٤). وسبب ارتفاع النسبة في مركز قضاء الديوانية كون اغلب النساء المترملات اصبحن المعيل الاول للأسرة بعد وفاة ازواجهن .

(١) حليلة عوني القصير، معن خليل عمر، المدخل الى علم الاجتماع، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨١، ص٢٢٥.

(٢) عمرو هشام محمد، وعبد الرحمن نجم، الفقر في العراق، مجلة كلية التربية الاساسية، جامعة بابل، العدد ١٢، ٢٠١٣، ص٤٠٣.

٣- عمالة اطفال النساء الارامل:

يقصد بعمالة الاطفال هو ذلك العمل الذي لا يخلو من المخاطر ويؤثر سلبيا على صحة الاطفال البدنية والنفسية والحالة الاجتماعية ويحرمهم من التعليم^(١)، ويعرف ايضا بانه كل الانشطة المنتجة التي يمارسها الاطفال سواء كانت كيفية او مؤقتة، فقد يعمل الاطفال كمأجورين بحيث لا يختلف عملهم عن الاشخاص الذين هم اكبر عمرا منهم ويكون الاجر مختلف كثيرا عن اجور البالغين^(٢)، وتعد عمالة الاطفال مشكلة اجتماعية من الوهلة الاولى، بالإضافة الى ارتباطها بالعمل الزراعي منذ ان وجد الانسان على سطح الارض. وقد استخدم الاطفال في العمل منذ ظهور الثورة الصناعية في البلدان الاوربية، وفي تلك اللحظة اصبحت عمالة الاطفال مشكلة حقيقية، وبدأت هذه المشكلة تنتشر في كافة ارجاء دول العالم، ومنها الدول النامية. ولم تنتشر هذه الظاهرة في العراق الا بعد العقود الثلاثة المنصرمة التي دمرت البلد من حروب وحصار الذي انهك الاقتصاد العراقي، فكل هذه الاعمال لها تأثير سلبي على الاطفال من الناحية الفكرية والبدنية لانهم يعملون بظروف غير ملائمة لأعمارهم. وبدا الاهتمام الدولي بظاهرة عمالة الاطفال وعقد الكثير من المؤتمرات العالمية للبحث عن اسباب هذه الظاهرة وكيفية القضاء عليها^(٣). ويلاحظ من الجدول(٢١) والخريطة (١١) ان ناحية السنية احتلت المرتبة الاولى بنسبة (٣١,٤%)، وبالمرتبة الثانية جاءت ناحية الدغارة بنسبة (٢٠,٠%)، وبالمرتبة الثالثة جاء مركز قضاء الديوانية بنسبة (١٨,٩%) وبالمرتبة الرابعة جاءت ناحية الشافعية بنسبة (١٧,٨%)، وان ارتفاع النسبة في ناحية السنية بسبب انخفاض المستوى المعاشي لدى اسر الارامل مما جعل الاطفال يعملون في مركز قضاء الديوانية، لوجود المراكز التجارية والمولات والمطاعم وكثرة المتبضعين .

(١) صلاح حمدان اللوزي وخليل ابراهيم الصلوات، الآثار الصحية لعمالة الاطفال في القطاع السياحي، دراسة ميدانية لمدينة البتراء، مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد ٣، المجلد ١، عمان، الاردن، ٢٠٠١، ص ١٣.

(٢) محمد علي عبد الحسين التميمي، تحليل جغرافي لواقع عمالة الاطفال في مدينة البصرة واهدافها المستقبلية، رسالة ماجستير(غ-م)، كلية الاداب، جامعة البصرة، ٢٠١٤، ص ١٦.

(٣) سميرة عبد الحسين كاظم، عمالة الاطفال في العراق الاسباب والحلول، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، العدد ٣٠، ٢٠١١، ص ١٥.

٤- ممارسة الارملة للتسول:

يعد التسول ظاهرة مجتمعية تفرزها الظروف الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع وهي نتاج لظروف الفقر وغياب العدالة الاجتماعية في توزيع الثروات في السياقات المتعارف من الحقوق والواجبات لكل مواطن في المجتمع. وقد شخصت الدراسات الحديثة بان ظاهرة تسول النساء الارامل دخلت ضمن حيز الجغرافية الاجتماعية والتي بدأ الكشف عن هذه الظاهرة من خلال اخذ خصائص المتسولين وارتباطهم بالتسول وأسبابه^(١). ويعرف التسول بانه طلب الصدقة من الاشخاص المارة والمتواجدين بكافة الاماكن الحيوية كالحدائق العامة والاسواق وامام المستشفيات وكذلك بالقرب من التقاطعات والاشارات المرورية، ويعد التسول جنحة يعاقب عليها القانون اذا كان المتسول سليم البدن^(٢)، ويعتبر الفقر احد الاسباب التي ادت الى خروج النساء المترملات لممارسة التسول صورة رقم(٥)، فضلا عن قلة الوعي الثقافي لديها، كما ان لا توجد هناك قوانين رادعة لهذه الظاهرة الخطيرة والمستشريه في الآونة الاخيرة، فبعد ٢٠٠٣ اصبح هناك تأثير سلبي لظاهرة التسول، اذ ان الكثير من العلماء يرى ظاهرة التسول مهنة يكسب من خلالها المتسول على الاموال بدون تعب، وتنتشر هذه الظاهرة بشكل ملفت في قضاء الديوانية والوحدات الإدارية التابعة له ويتواجدون بكثرة في مركز القضاء باعتباره منطقة تجارية^(٣). ويلاحظ من الجدول (٢١) والخريطة (١١) ان مركز قضاء الديوانية احتل المرتبة الأولى بنسبة (٢٣,٧%)، وبالمرتبة الثانية جاءت ناحية الشافعية بنسبة (٢٣,٣%)، وحصدت المرتبة الثالثة ناحية الدغارة بنسبة (٢٠,٠%) وبالمرتبة الرابعة سجلتها ناحية السنية بنسبة (١٨,٦%)، ويعزى وارتفاع النسبة في مركز قضاء الديوانية، كون مراكز المدن تلبي رغبات المتسولين، لكثرة المراكز التجارية والعيادات الطبية، والمظاهر التجارية كالمولات على عكس النواحي التي تفتقر الى هكذا أمور.

(١) فاطمة موسى مطاعن، جغرافية تسول النساء والأطفال بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير(غ-م)، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الجغرافيا، جامعة ام القرى، ٢٠٠٧، ص٢٥٩.

(٢) عبد الرحيم الخلاوي، ((قراءة في خطاب التسول))، www.maktoobblog.com.

(٣) حاتم علو الطائي واخرون، تسرب وتسول الأطفال الأسباب والمعالجات، مجلة دراسات تربوية، العدد ٢، وزارة التربية العراقية، ٢٠٠٨، ص١٠٣.

صورة (٥)

توضح ممارسة الارملة للتسول في قضاء الديوانية



التقطت الصورة بتاريخ ١/٥/٢٠٢١

المبحث الثاني

الآثار النفسية والصحية على النساء الارامل

يعد فقدان الزوج من الآثار النفسية الكبيرة التي تواجهها الزوجة في حياتها، وهو من اقصى أنواع الفقد لما له من اثار سلبية على الزوجة واطفالها اذا كان لديها أطفال^(١)، لان وجوده بجانبها يشعرها بالقوة والثقة العالية بالنفس والاطمئنان، كذلك الحب والحنان الذي يغمرهم به بهم ويساعدها في تعليم وتربية الأطفال. فكل هذه الأشياء تؤدي الى سعادة الزوجة، وعند فقدان المرأة لشريك حياتها تعيش حالة من الياس والحزن الشديد وتصبح منطوية على نفسها، وتكون محطمة نفسيا ومعنويا بفقدان الجزء المتمم لها ولأسرتها. فتصاب الارملة ببعض الامراض، كأمراض السكر، والقلب والضغط جراء الانين والحزن على فراق شريك حياتها، بالإضافة الى الآثار المحيطة بها وبأسرتها كالأثار الاجتماعية والديموغرافية والاقتصادية، وكذلك الاسم الجديد الذي سوف تحمله (الارملة) فتشعر بالألم والغصة بعد ما فقدت مكانتها الاجتماعية^(٢)، فهناك كثير من النساء المترملات قد تواجه مشاكل كثيرة تدفعها الى أفعال عدوانية لأستطيع مواجهه أمور الحياة، بالإضافة الى ضعف الارادة . شرعت بعض الدول بإصدار قوانين تعترف بحقوق المرأة الارملة، وخاصة رفض عمل النساء بالأعمال الضارة والشاقة أخلاقيا وصحيا^(٣). ويتضح من جدول (٢٢) والخريطة (١٢) ان اعلى نسبة لتلك الآثار سجلت ضمن الامراض التي تصيب الارامل وبنسبة بلغت (٣٩,٦%)، اما في المرتبة الثانية فقد سجلت ضمن القلق والاضطراب وبنسبة (٣٤,٣%)، وفي المرتبة الثالثة كانت لتعرض الارملة الى التحرش الجنسي والابتزاز وبنسبة (١٦,٨%) اما بحسب الوحدات الإدارية فقد تباينت نسب الآثار النفسية والصحية على النساء الارامل وكما يأتي:-

(١) بشرى عبد الحسين، مصدر سابق، ص ٧.

(٢) محمد كامل جعفر، الانسان والأديان، دار الثقافة، الدوحة، قطر، ١٩٨٥، ص ١٥٧.

(٣) محمد كمال البطريق، محمد نجيب توفيق، مجلات الرعاية الاجتماعية وتنظيماتها، ط١، مطبعة دار الحامي للطباعة، ١٩٧٠، ص ١٤٦.

أولا / القلق والاضطراب:

تواجه بعض النساء المترملات الخوف والتوجس من مستقبل غير معروف بعد وفاة شريك حياتها والمعيل الأول لها. ويقصد بالقلق والاضطراب، بانه ردة فعل كبيرة من ذلك الشخص الذي وقع عليه حدث ما او خبر غير سار أدى الى شعور غريب انتاب هذا الشخص كفقدان شخص عزيز عليه او فشل واقعي^(١)، ويعرف القلق والاضطراب أيضا بانه شعور الانسان بشي غير سار مملوء بالخوف والتوتر، وهذا الخوف مصحوبا عادة ببعض الاحاسيس الجسمانية، مثل نبض القلب وضيق التنفس الذي يشعر بها ذلك الانسان^(٢)، وقد تحدث مشاكل داخل الاسرة بعد وفاة الزوج، اذا ان الزوجة هي من تتحمل كافة المسؤوليات والواجبات التي كان يقوم بها قرينها قبل وفاته^(٣). نتيجة لوفاة القرين عاشت الارملة بالوحدة والاعتراب بسبب فقدانها لشعور الحب وانعدام الود من قبل صديقاتها، الى جانب الابتعاد والعزلة عن الاخرين، كذلك الانطواء التي تعيشه الارملة على نفسها^(٤). وتزداد حدة هذه الازمة التي تعيشها الارملة كلما كانت علاقتها بزوجها علاقة جميلة مبنية على التفاهم والحب، وكلما كانت تعد زوجها الصديق والأب وسيد البيت، فيصبح وجودها لا قيمة له من دون نصفها الثاني^(٥). ويتضح من الجدول (٢٢) والخريطة (١٢)، ان ناحية الدغارة جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة (٤١,٠%)، وبالمرتبة الثانية جاءت ناحية الشافعية بنسبة (٣٧,٨%)، وبالمرتبة الثالثة جاءت ناحية السنية بنسبة (٣٥,٧%)، وتلاها بالمرتبة الرابعة مركز قضاء الديوانية بنسبة (٣٠,٧%)، وان ارتفاع النسبة في ناحية الدغارة جاء بسبب كون هذه المناطق ذات طابع ريفي، بالإضافة الى عدم استقلالية المرآه الارملة اقتصاديا، وقد تسكن مع أهلها او اهل الزوج مما يسبب لها مشكلات كثيرة.

(١) احمد عكاشة، الطب النفسي المعاصر، مكتبة الانجلو المصرية، ٢٠٠٣، ص ١٣٦.

(٢) سعد جلال، المرجع في علم النفس، دار المعرف في مصر، الإسكندرية، ١٩٨٠، ص ١٠٣.

(٣) ايناس مؤيد الجابري، تداخل الأدوار واثرة في الأداء التنموي عند النساء الارامل، رسالة ماجستير(غ-م)، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠١٠، ص ١٩.

(٤) ايمان نعيم العفراوي، الشعور بالوحدة النفسية لدى النساء الارامل في محافظة البصرة، مجلة أبحاث البصرة الإنسانية، المجلد ٣٩، العدد ٣، ٢٠١٤، ص ٣٣٨.

(5)Parraguez, health and widowhood (meaning and experience elderly women in Chile) vol.

No.,2015,p.276.

جدول (٢٢)

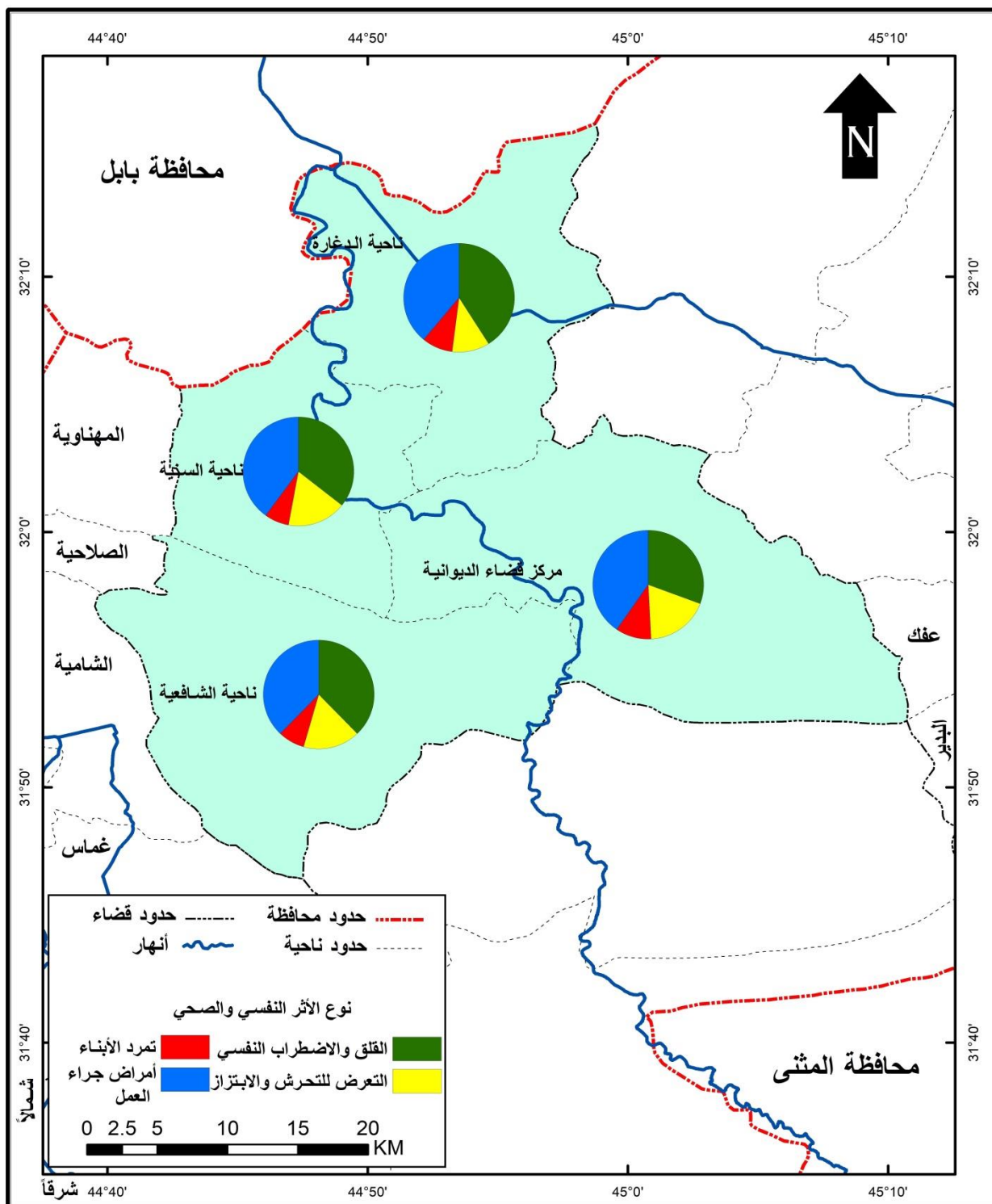
التوزيع النسبي للنساء الارامل بحسب الآثار النفسية والصحية في قضاء الديوانية للعام ٢٠٢٠

المجموع	الآثار النفسية والصحية %				الوحدة الإدارية
	الإمراض التي تصيب الأرملة جراء العمل	تمرد ابناء الأرملة	تعرض الأرملة للتحرش والابتزاز	القلق والاضطراب	
١٠٠	٤٠.٤	١٠.٤	١٨.٥	٣٠.٧	مركز لقضاء الديوانية
١٠٠	٤٠.٠	٧.١	١٧.٢	٣٥.٧	ناحية السنية
١٠٠	٣٧.٨	٧.٨	١٦.٦	٣٧.٨	ناحية الشافعية
١٠٠	٣٩.٠	٩.٠	١١.٠	٤١.٠	ناحية الدغارة
١٠٠	٣٩.٦	٩.٣	١٦.٦	٣٤.٥	المجموع

المصدر : الباحث بالاعتماد على ملحق (١٧)

خريطة (١٢)

التوزيع النسبي للنساء الارامل بحسب الآثار النفسية والصحية في قضاء الديوانية للعام ٢٠٢٠



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (٢٢)

ثانيا / تعرض الارملة للتحرش والابتزاز:

كان اول ظهور لمصطلح التحرش عام ١٩٧١ في فرنسا، و يستعمل للتعبير عن احد اشكال العنف ضد المرأة^(*). و كثير من النساء يتعرضن للتحرش الجنسي والابتزاز سواء كان لفظي او الالكتروني، لكن تعرض النساء المترملات للتحرش يكون اكثر من بقية النساء الأخريات، بسبب نظرة المجتمع للأرملة بصورة عامة نظرة سلبية، كونها فاقدة لحنان الزوج المتوفي، كما لا توجد هناك قيود عليها من قبل الاهل اثناء بحثها عن فرصة عمل في كافة دوائر الدولة. ويمكن تعريف التحرش الجنسي بانة صيغة من الكلمات غير المرحب بها او الأفعال ذات الطابع الجنسي والتي تنتهك جسدا او خصوصية او مشاعر تلك المرأة وتجعلها بعدم الارتياح والترهيب^(١)، وتبين ان اغلب المترملات الجميلات يتعرضن للتحرش وممن يراجعن المؤسسات الحكومية المعنية بالخدمات او الحصول على الاعانة والرعاية الاجتماعية او الباحثات عن فرصة عمل من قبل بعض الموظفين النافذين ومدراء الدوائر لتسهيل مهامهن، وان المترملات لا يصرحن بهذه الأمور المشينة حياء أو خوفاً من ذلك الشيء، و تزداد ظاهرة التحرش في الأماكن ذات الكثافة السكانية الكبيرة والبيئات الفقيرة غير القادرة على توفير الرعاية الصحية والغذاء والتعليم^(٢). ويتضح من الجدول(٢٢) والخريطة (١٢) اذ احتل مركز قضاء الديوانية المرتبة الأولى بنسبة (١٨,٥)، وجاءت ناحية السنية بالمرتبة الثانية بنسبة (١٧,٢%)، وبالمرتبة الثالثة جاءت ناحية الشافعية بنسبة (١٦,٦%)، وتلتها بالمرتبة الرابعة ناحية الدغارة بنسبة (١١,٠%) ويرجع ارتفاع النسبة في مركز قضاء الديوانية لكونها مدينة واسعة وتشمل المؤسسات والدوائر الحكومية ادت الى خروج الارملة خارج المنزل سواء كانت للعمل او لمراجعة المؤسسات الحكومية اكثر مما عليه في النواحي التابعة للقضاء.

(*) تعتبر فرنسا اول دولة اوربية تجرم التحرش الجنسي واول من استعمل مصطلح التحرش الجنسي هم مجلس الشيوخ الفرنسي بنص المادة ٣٣١٢٢٢ من قانون العقوبات ١٩٩٢، واعتبر التحرش جنحة يعاقب عليها القانون وضعها كوضع الاغتصاب والاعتداء المقترن بعنف، وعدل القانون عام ١٩٩٨. د. السيد عتيق، جريمة التحرش الجنسي، دراسة جنائية مقارنة، دار النهضة العربية، ٢٠٠٣، ص ٢١.

(١) عزة كامل، التحرش الجنسي في مواقع العمل بين الصمت والتشريع، المركز العربي للمصادر والمعلومات حول العنف ضد المرأة، القاهرة، ٢٠٠١، ص ٢١.

(2) Tracey p.Koehlmoos :Homeless in Dhaka: Violence, sexual Harassment, and Drag-abuse.Disease Research,Bangladesh- International Centre for Diarrhoeal, 2009,pp314.

ثالثا / تمرد الأبناء للأرملة:

في بداية الامر يكون الطفل عبارة عن ورقة بيضاء ومن الممكن صياغة تنشئته لأنه يعتبر امرا سهلا، وللأسرة دور مهم في بناء الطفل وشخصيته^(١). وهناك بعض العوامل التي تؤدي الى تمرد الأبناء على ربة الاسرة، منها الخلافات التي تحدث بين الارملة وابنائها بسبب بعض التصرفات الصديانية غير اللائقة، وان الأبناء يعتبرون انفسهم قد بلغوا سن المراهقة، فيحاولون ان تكون لهم علاقات واسعة والتعرف على اشخاص كثر، والخروج من ضيق عالم الاسرة الى عالم الجماعة^(٢)، وقد تكون هذه الصداقات والعلاقات التي كونها الأبناء من اخطر الاسباب التي تؤدي الى المتاجرة بالممنوعات، وممارسة العادات السيئة غير الأخلاقية، واحتساء المواد الكحولية، فالأرملة يكون دورها ضعيفا جدا بمواجهة تمرد الأبناء. ويتضح من الجدول (٢٢) والخريطة (١٢) ان مركز قضاء الديوانية احتل المرتبة الأولى بنسبة (١٠,٤%)، وبالمرتبة الثانية جاءت ناحية الدغارة بنسبة (٩,٠%)، وبالمرتبة الثالثة شغلتها ناحية الشافعية بنسبة (٧,٨%) ونالت ناحية السنية المرتبة الرابعة بنسبة (٧,١%) ويعزى ارتفاع النسبة في مركز قضاء الديوانية، كون اغلب الارامل تتواجد في بيت مستقل مما يقلل السيطرة على ابناءها ولا سيما الذكور في سن المراهقة، فضلا عن ذلك تكون الارملة عاجزة بعدم سيطرتها على بعض تصرفات ابنائها التي تكون ضارة بالمجتمع مثل التسرب من المدرسة وتناول المشروبات الكحولية والانحراف.

(١) انعام جلال القيصري، التنشئة الاجتماعية في الاسرة العراقية، أطروحة دكتوراة (غ-م)، كلية الاداب، قسم الاجتماع، جامعة بغداد، ١٩٩٥، ص١٨.

(٢) معن خليل عمر، علم المشكلات الاجتماعية، الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ٢٠٠٥، ص٢٣٣.

رابعاً / الامراض التي تصيب الارملة جراء العمل:

تمارس الارملة اعمالاً كثيرة لتحسين دخلها المعيشي وتلبية احتياجات ابنائها، بعد فقدان زوجها الذي كان المعيل الأول للأسرة. اذ ان الاعمال التي تقوم بها الارملة تؤدي الى عدة آثار سلبية، فتصاب بامراض تحدث بين الذين يعملون في عدة مهن او بمهنة مستقلة، بالإضافة الى أسباب الامراض التي تعود للمواد المستخدمة ، وأساليب العمل الذي يخضع لها الإنتاج ، وطبيعة الأداء. وهناك اعمال تقوم بها الارملة تفوق قدرتها الجسدية فتعرضها لمشاكل صحية، ان اغلب المصانع لا تخضع للرقابة الصحية وخصوصاً المصانع التي تدخل في موادها الغازات السامة والمواد الكيماوية^(١)، ويوجد قلق كبير من قبل الأمم المتحدة من خلال التقرير النهائي (سيدوا) الذي أعدته بان هناك تدنياً بمشاركة المرأة في القطاع الخاص، حيث بلغت نسبة النساء اللواتي يعملن بالقطاع الخاص (٢%)، ويتم تعيين المرأة في القطاعات الخاصة بأجور متدنية، وذلك لقلة المهارات التي تمتلكها مما تؤدي الى شعورها بالقلق^(٢). فتقتصر اعمال النساء في قطاعات محددة ، وزارة التربية والصحة فان نسبة العمل فيها (٣١%)، بالإضافة الى ذلك تمتاز النساء الموظفات في القطاعات العامة بامتيازات تتعلق بالراتب والأمومة على عكس نظيرتها في القطاع الخاص^(٣). ويتضح من الجدول (٢٢) والخريطة (١٢) ان مركز قضاء الديوانية احتل المرتبة الأولى بنسبة (٤٠,٤%)، وبالمرتبة الثانية سجلتها ناحية السنية بنسبة (٤٠,٠%)، وجاءت بالمرتبة الثالثة ناحية الدغارة بنسبة (٣٩,٠%)، وحظيت بالمرتبة الرابعة ناحية الشافعية بنسبة (٣٧,٨%)، ويعزى ارتفاع النسبة في مركز قضاء الديوانية كون اغلب الارامل قد تصاب بامراض جراء العمل التي تقوم به في جميع مؤسسات ودوائر الدولة ، كالعامل في معمل النسيج او التعليب والمكاتب والمحلات، والمؤسسات التربوية والتعليمية التي تسبب لها التعب.

(١) صبا نعمان رشيد، القواعد القانونية لحماية العمال إزاء امراض السرطان المهني دراسة للقانون العراقي مقارنة مع القوانين اللبناني والإيطالي، مجلة حقوق، جامعه المستنصرية، المجلد ٥، العدد ٢١، ٢٠٠٣، ص ٢.

(٢) الأمم المتحدة (سيدوا)، اتفاقية القضاء على جميع أنواع التمييز ضد المرأة، التقرير الختامي حول العراق، ٢٠١٤.

(٣) عباس فاضل السعدي، نوعية حياة السكان دراسة ديموغرافية، الطبعة الأولى، دار الوضاح للنشر، عمان، ٢٠١٧، ص ٥٠.

خامسا / تعرض الارملة للعنف:

ان ظاهرة العنف التي تتعرض لها المرأة ليست وليدة اللحظة، وانما كان العنف يستخدم ضدها قبل الإسلام، عندما كانت تعيش الجهل والهوان، اذ ان نظرتهن للمرأة مهما بلغت مكانتها بالمجتمع نظرة حقد وكراهية^(١)، بالإضافة الى اعتبارهم بان المرأة هي مخلوق للهو والمتعة عند الرجل حسب ما يدعون قديما، وحسب قولة تعالى((إِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ)) اذا كانت المولودة فتاة تقوم الام بقتلها امام النساء، كون الفتاة تعتبر عار قبل الإسلام^(٢). ويعرف العنف بانه الاستخدام غير المشروع للقوة المادية بأساليب مختلفة، لكي يتحقق الأذى للأفراد والاضرار بالامتلاكات، بالإضافة الى التدخل في حريات الآخرين^(٣). اذ ان موضوع العنف ضد النساء بصورة عامة، والنساء الارامل بصورة خاصة اخذ اهتماما واسعا من قبل الباحثين ومنظمات المجتمع المدني التي تهتم بحقوق المرأة. وقد بلغت نسبة العنف ضد المرأة وخاصة العنف اللفظي في قضاء الديوانية في عام ٢٠١٧، اذ بلغت النسبة (٨٦,٦%) في مركز القضاء اما في النواحي ذات الطابع الريفي التي تكون تابعة للقضاء بلغت فيها نسبة العنف اللفظي بنسبة (٦٣,٢%) واغلب النساء المعنفات هن صغيرات في السن ضمن الفئة العمرية (اقل من ٢٥ سنة)^(٤). وان كل المجتمعات ذات الثقافات المختلفة تعاني من ظاهرة العنف بالرغم ماحققة الانسان من التقدم الكبير في كافة المجالات والاصعدة، وما يعيشه في عصر الحداثة والعولمة^(٥). ويقسم العنف الى ثلاثة أنواع هي:

(١) سناء الخولي، الاسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط ١، ١٩٧٩، ص ١١٠.

(٢) سورة النحل، الآية ٥٨.

(٣) افراح جاسم محمد، العنف الاسري ضد الزوجة، أطروحة دكتوراه (غ- م)، جامعته بغداد، كلية التربية، قسم الاجتماع، ٢٠٠٧، ص ٩.

(٤) صبرية علي حسين و خلود علي حسين، التباين لمكاني للعنف ضد المرأة المتزوجة في قضاء الديوانية، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، جامعة القادسية، مجلد ٢٠، العدد ٤، ٢٠١٥، ص ٧.

(٥) هند عبدالله جواد الحميداي، التوزيع المكاني لظاهرة العنف ضد المرأة غير المتزوجة بعمر (١٥ فأكثر) في محافظة القادسية، أطروحة دكتوراه (غ- م)، جامعة القادسية، كلية الاداب، ٢٠١٩، ص ١١٤.

١- العنف اللفظي:

تتصف النساء بأنهن الأكثر عرضة للعنف اللفظي من الرجال، وهذا العنف واسع الانتشار في كافة انحاء العالم وذو اضرار نفسية كبيرة، والمراد منه هو مدى تقبل النساء بالتلفظ قبل وقوع الاعتداء. ويعرف العنف اللفظي هو الاعتداء الذي يصدر من شخص ما ويقوم بإيذاء الاخرين بألفاظ غير أخلاقية(نابية) ومن عناصره هو الذم والشتم الذي يمارس ضد المرأة من قبل الرجل باعتباره نوعاً من أنواع الحروب الباردة، فان العبارات اللفظية التي تمارس ضد المرأة في بعض الأحيان تعتبر مذلة ومهينة لها^(١). كما يعرف **العنف اللفظي فلسفياً** بأنه العمل الذي يقوم به الشخص بالاعتداء على إرادة الغير، لسبب ما وهذا الفعل يستوجب القوة، ويترك التسلط على الغير اثرا عديدة منها النيل من حرمة الشخص وحياته الجسدية والذهنية^(٢). وان المرأة الأرملة قد مورس بحقها العنف اللفظي اكثر من غيرها من النساء وبشكل مستمر، وان الالفاظ التي تقذف عليها من قبل الأشخاص هي اشد عليها من الضرب، لانها الفاظ تمس كرامتها وعفتها ومكانتها بالمجتمع^(٣). وهناك تنوع للعنف اللفظي حسب الفئات العمرية لمختلف اعمار الأطفال والنساء اللواتي يتعرضن للعنف اللفظي، وفي النهاية فان العنف اللفظي وبكافه أشكاله يعبر عن غياب الحوار ليحل محله الكلام غير اللائق فيلحق بالمرأة الاضطهاد والقهر والتميز والعدوانية، كل هذه الأمور ناجمة عن علاقات القوة غير المتكافئة بين الرجل والمرأة^(٤). ويلاحظ من الجدول (٢٣) والشكل (١٤)، ان مركز قضاء الديوانية احتل المرتبة الأولى بنسبة (٤٨,٩%)، وجاءت بالمرتبة الثانية ناحية الدغارة بنسبة (٣٣,٠%)، وبالمرتبة الثالثة حصدها ناحية السنية بنسبة (٣١,٤%)، وتلتها بالمرتبة الرابعة ناحية الشافعية بنسبة (٣١,١%)، ويعزى ارتفاع نسبة العنف اللفظي في مركز قضاء الديوانية الى زيادة الكثافة السكانية، وكونه مركزاً لكافة الخدمات الإدارية والثقافية والترفيهية التي تستقطب الأشخاص من بعض المناطق، بالإضافة الى خروج النساء الارامل لميدان العمل.

(١) صبرية علي حسين و خلود علي حسين، مصدر سابق، ص ٢٨٨.

(٢) عيساوي نسيم، العنف اللفظي الاسري في المنظور السوسولوجي، أطروحة دكتوراة (ع- م)، جامعة الجزائر، ص ٩٦.

(٣) خولة احمد يحيى، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر، ط١، ٢٠٠٠، ص ١٨٦.

(٤) فائزة بابا خان، القوانين العراقية الخاصة بحقوق المرأة في ضوء اتفاقية سيداو، دراسة مقارنة، دار الرواد المزدهرة للطباعة والنشر، العراق، ٢٠٠٩، ص ١٣.

جدول (٢٣)

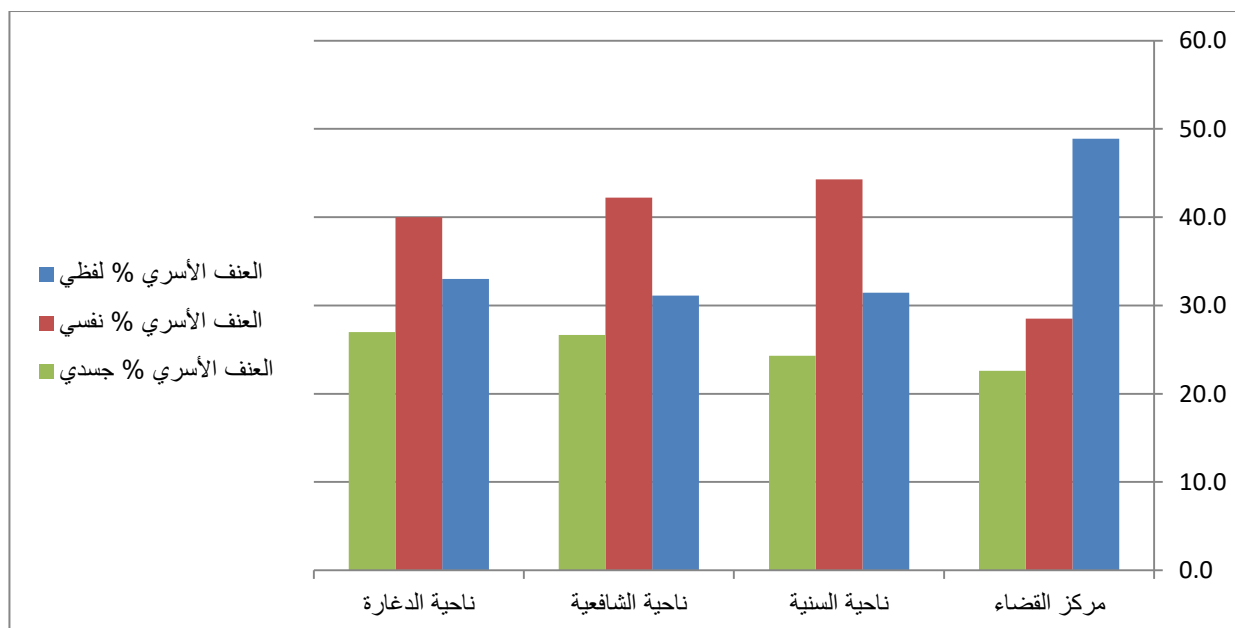
التوزيع العددي للنساء الأرامل بحسب أنواع العنف في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠

العنف الأسري %				الوحدة الإدارية
المجموع	جسدي	نفسي	لفظي	
١٠٠	٢٢,٦	٢٨,٥	٤٨,٩	مركز القضاء
١٠٠	٢٤,٣	٤٤,٣	٣١,٤	ناحية السنية
١٠٠	٢٦,٧	٤٢,٢	٣١,١	ناحية الشافعية
١٠٠	٢٧,٠	٤٠,٠	٣٣,٠	ناحية الدغارة
١٠٠	٢٤,٣	٣٥,١	٤١,٦	المجموع

المصدر: الباحث بالاعتماد على ملحق (١٨)

الشكل (١٦)

التوزيع النسبي للنساء الأرامل بحسب أنواع العنف في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (٢٣)

٢- العنف النفسي:

يعد العنف النفسي الأكثر ألماً من العنف الجسدي بحق المرأة في اغلب حالاته، وفي هذا العنف لا يكون أي اذى جسدي وانما اثار نفسية فقط ، ولكنة يمثل بعض الكلمات غير اللائقة والبذيئة، كالاحتقار والتهديد والاهانة مما يشعر المرأة بالخجل امام ابنائها والمجتمع، فضلا عن هذا العنف الذي يجعل المرأة في حالة انطواء تام وفقدان الثقة بالنفس، بينما تشعر المرأة بانها انتهت كفرد فعال في اسرتها والمجتمع^(١). فهناك اختلاف واضح للعنف النفسي من مجتمع لآخر، فالمجتمعات الريفية تحظى بنسبة عالية عكس المجتمع الحضري بسبب العادات والتقاليد . كما اشارت منظمات الصحة العالمية ان نسبة النساء اللواتي يتعرضن للعنف تكون (٥٥- ٦٠ %)، في بلدان متعددة وتؤدي الى خسائر جسيمة^(٢)، ويعد العنف النفسي بانه ظاهرة غير صحية ،لأنها شخصية ذكورية تسبب القلق والانزعاج لأفراد الاسرة والمجتمع، حيث ان الإهانة والضرب بصورة متعمدة يترك اثارا على النساء اللواتي تعرضن للعنف ومنها الخوف والاضطرابات النفسية والاكتئاب^(٣). ويلاحظ من الجدول (٢٣) والشكل (١٦) ان ناحية السنية جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة (٤٤,٣%)، وبالمرتبة الثانية سجلتها ناحية الشافعية بنسبة (٤٢,٢%)، وتبوأت ناحية الدغارة المرتبة الثالثة بنسبة (٤٠,٠%)، وبالمرتبة الرابعة حققها مركز قضاء الديوانية بنسبة (٢٨,٥%)، ويعزى ارتفاع نسبة العنف النفسي في ناحية السنية بسبب العادات والتقاليد التي تمارس ضد المرأة ،وقلة الوعي الثقافي والاجتماعي من قبل أهلها او الوصي عليها، فضلا عن تدني المستوى التعليمي لدى الارملة، وان المرأة الأرملة غير قادرة على الخروج من بيت أهلها او اهل الزوج اذا كانت صغيرة بالعمر كونه يعد منافيا للعادات، فهذه الأمور تولد لها ضغوطات نفسية.

(١) كمال محمد سرحان، العنف النفسي الموجة للنساء العاملات في مدينة بغداد وعلاقتها بالتفكير الاضطهادي، مجلة كلية الاداب، جامعة بغداد، العدد ١٠٧، ٢٠١٤، ص٤٦٦.

(٢) جاسم عبد العزيز عباس وعامر عبد الوهاب عيدان، مدى تعرض المرأة الريفية لمشكلة العنف الاسري في بعض قرى محافظة ديالى، مجلة الفتح، العدد ٦٧، ٢٠١٦، ص١٧٩.

(٣) احمد مصطفى جابر، ضد العنف والتمييز، دار كنعان للدراسات والنشر، دمشق، ٢٠٠٥، ص١٠٣.

٣- العنف الجسدي:

ان العنف الجسدي في اغلب الأحيان يأتي بعد العنف اللفظي، فضلا عن الآثار المؤلمة التي يتركها العنف الجسدي على الارملة، منها عدم أداء واجباتها بصورة صحيحة سواء كانت بالعمل ام بالمنزل، وكذلك الامراض النفسية التي تصيبها، ومهما كان العنف الجسدي مؤلما الا انه اقل حدة من العنف اللفظي على النساء بصورة عامة^(١). ويعرف العنف الجسدي بانه ابرز أنواع العنف الذي تتعرض له النساء، كونه اكثر وضوحا من غيره وتستخدم فيه اليد والآلات الحادة والارجل عن طريق المعنف فتكون هنالك اثار على الضحية المعتدى عليها ، ومن أشكاله شد الشعر، الركل، والقتل^(٢). صورة رقم (٦) وهناك بعض العادات والتقاليد التي تختلف من مجتمع لآخر اذا يتطلب من الرجل ابراز رجولته لقيادة اسرته، اذ البعض منهم يتصور بان العنف هو الرجولة اتجاه تربية الاسرة، وان هذه العادات والتقاليد لا يؤمن بها الكثير من الرجال، ولكن يذهبون معها بسبب العرف الاجتماعي^(٣). وفي الدول النامية والفقيرة تقتل الكثير من النساء لتصل حوالي (٥ الاف) امرأة في كل عام على ايادي ذويهن بذريعة تتعلق بقضايا شرف العائلة^(٤). ويلاحظ من الجدول (٢٣) والشكل (١٦) ان ناحية الدغارة احتلت المرتبة الأولى بنسبة (٢٧,٠%)، وجاءت بالمرتبة الثانية ناحية الشافعية بنسبة (٢٦,٧%)، وبالمرتبة الثالثة بلغت ناحية السنية بنسبة (٢٤,٣%)، وبالمرتبة الرابعة سجلها مركز قضاء الديوانية بنسبة (٢٢,٦%)، ويعزى سبب ارتفاع نسبة العنف الجسدي في ناحية الدغارة كون المرأة تحت وصاية الرجل في المناطق ذات الطابع الريفي، وقلة الوعي الثقافي والتعليمي، ولا يوجد دور للمرأة سوى بيتها واطفالها حسب العادات والتقاليد المأثورة.

(١) عبدالله احمد اليوسف، العنف الاسري، دار المحجج البيضاء، للطباعة والنشر ط١، بيروت، ٢٠١٠، ص٢.

(2) Richard T –Schaefer and Robert P . Lamm , Sociology , New York , McGraw –Hill , Inc , 5ed , 1995 , p . 384 – 385

(٣) بشرى نواف الصرايرة ، التمكين والذمة المالية للمرأة العاملة وعلاقتها في العنف الاسري، دار الخليج، عمان، الأردن، ٢٠١٤، ص٦٧.

(٤) جبر شمخي، العنف ضد المرأة، اشكالة ومصادرة واثارة، ط٢، ٢٠٠٨، ص ٩٣.

صورة (٦)

تمثل العنف الجسدي التي تتعرض له النساء في قضاء الديوانية ٢٠٢٠



التقطت الصورة من قبل منظمة الاسرة والطفل بتاريخ ٢٠٢١/٤/٢٥

الاستنتاجات

و

التوصيات

الخاتمة

بعد الجهد المضني الذي بذله الباحث في أعماق المعلومات الجغرافية والتمتع بها ، لابد ان يرسو في ميناء الخاتمة ويضع كل ما كتبه وحمله معه من اول حرف وضعة في هذه الرسالة الى نهاية ما وصل اليه. وعلى الباحث ان يدون كل هذا الجهد الذي بذله على شكل استنتاجات لتكون منهجا يستفاد منه الطلبة القادمون.

أولاً:- الاستنتاجات:

- ١- تباين اعمار النساء الارامل عند عمر الترملة اذ بلغت اعلى نسبة للنساء الارامل ضمن فئة (٤٠-٤٩) سنة وبلغت (٢٧,٠ %) اما ادناها فكانت ضمن الفئة العمرية (اقل من ٢٠) سنة وبلغت (١,١ %).
- ٢- تباين الأنشطة الاقتصادية التي تمارسها النساء الارامل في قضاء الديوانية اذ بلغت اعلى نسبة لهن ضمن النشاطات الأخرى وبلغت (٥٥,٧ %) اما ادناها فكانت ضمن النشاط الصناعي وبلغت (٧,٧ %).
- ٣- كشفت الدراسة ارتفاع نسبة حجم اسر الارامل التي تتكون من (٤- ٦ افراد) اذ شكلوا اعلى نسبة بلغت (٤٥,١ %) من اجمالي اسر الارامل في قضاء الديوانية.
- ٤- كشفت الدراسة ان (ربة بيت) في التركيب المهني حصلت على اعلى النسب (٤٧,٥ %) في القضاء، مما يدل على اغلب الارامل لم يحصلن على وظيفة بسبب التحصيل الدراسي او اهمال الحكومة لهذة الشريحة.
- ٥- تعاني النساء الارامل من انخفاض في المستوى المعيشي وقلة الوارد المالي بعد فقدان المعيل، اذ شكل دخل الارملة فئة (٣٠١- ٥٠٠ الف) اعلى النسب في قضاء الديوانية اذ بلغت نسبته (٣٣,٠ %).
- ٦- ظهر المستوى التعليمي في فئة (ابتدائي) للنساء الارامل في قضاء الديوانية بأعلى النسب اذ بلغت (٣٠,٠ %) من المجموع الكلي للنسب، وهذا يدل على التقصير الحاصل من أولياء الأمور بحسب العادات والتقاليد.
- ٧- صعوبة ارتباط الارملة برجل اخر بسبب نظرة المجتمع اليها، وكذلك تمسك اهل الزوج بها، اذا كان لديها أطفال وخاصة من الذكور.

----- الاستنتاجات والتوصيات -----

- ٨- ظهر في منطقة الدراسة هناك ارتفاع في نسبة الارامل اللواتي يسكن داراً ، اذ بلغت النسبة (٧٩,٨%) من اجمالي الارامل بحسب نوع السكن.
- ٩- أوضحت الدراسة ان هناك تبايناً في نسب الارامل بيئياً بين حضر القضاء وريفه وبحسب الوحدات الإدارية.
- ١٠- ارتفاع حصيلة النساء الارامل في قضاء الديوانية وبحسب عام ١٩٩٧ ففي مركز القضاء بلغت (٧٣,٢%) اما في عام ٢٠٢٠ في مركز القضاء بلغت (٧٠,٥%).
- ١١- لوحظ ان هناك علاقة ارتباط بين حالات الترمل وحجم السكان في قضاء الديوانية اذ تميزت بعلاقة طردية قوية جدا بلغت (٠,٩٩٩)
- ١٢- أظهرت الدراسة بان هناك تبايناً ملحوظاً في أسباب وفيات الأزواج اذ سجلت وفاة الأزواج بسبب الامراض النسبة الأعلى في قضاء الديوانية اذ بلغت (٤٦,٠%)، وذلك لما تعرض له قضاء الديوانية من امراض وحروب التي مر بها البلد، فضلا عن تردي الخدمات الصحية في منطقة الدراسة.
- ١٣- بينت الدراسة بان المساعدات التي قدمت للنساء الارامل في قضاء الديوانية لاتصل بالمستوى المطلوب وهي لاتمكن الارملة من سد احتياجاتها ولا تفي لتلبية متطلباتها الحياتية واليومية.
- ١٤- تم تحديد النسل من قبل الارامل وخاصة الموظفات قبل الترمل وتعد مشكلة ديموغرافية كبيرة، فكانت فئة (١-٣) أبناء في منطقة الدراسة هي النسبة الأعلى اذ بلغت (٥٤,٥%) من المجموع الكلي للنسب.
- ١٥- لوحظ من خلال الدراسة ان هناك اثارا عديدة لترمل النساء في قضاء الديوانية ومن اهم هذه الاثار هو تدني المستوى المعيشي الذي جاء بالمرتبة الأولى بنسبة (٣٧,٧%).
- ١٦- أوضحت الدراسة اذ بعض النساء الارامل تضطر لمهنة التسول بسبب العوز المادي بعد فقدان المعيل لها ولا توجد هناك مساعدات، وبلغت نسبة تسول الارملة (٢٢,٣%) من المجموع الكلي للنسب في قضاء الديوانية.
- ١٧- تتعرض النساء الارامل في قضاء الديوانية الى الكثير من أنواع العنف، ولكن من اشد انواعه هو العنف اللفظي الذي بلغت نسبته (٤٠,٦%)، من المجموع الكلي للنسب في القضاء.

ثانياً:- التوصيات

- ١- يجب البدء بتعداد عام للسكان، لمعرفة الاعداد الحقيقية لبحث أي ظاهرة اجتماعية وبأسرع وقت ممكن.
- ٢- العمل على زيادة الوعي الثقافي بمعاملة النساء الارامل بما يحفظ لهن كرامتهن بواسطة وسائل الاعلام المسموعة والمرئية والمؤتمرات.
- ٣- مساعدة الايتام ماديا ونفسيا ومعنويا حتى يتمكنوا بالاستمرار في الدراسة.
- ٤- على الجات ذات العلاقة من تشريع قوانين تشجع الزواج من الارامل، من خلال منح حوافز مادية وسكن يليق بهم.
- ٥- زيادة المساعدات التي تقدم للنساء الارامل من قبل الدولة من خلال توزيع الشقق السكنية او قطع أراضي.
- ٦- للتخلص من الروتين في دوائر الدولة لابد من انشاء قاعدة بيانات تختص بالمعلومات الرسمية واستلام الراتب للنساء الارامل.
- ٧- حماية النساء الارامل من خلال وضع القوانين الصارمة لحمايةهن من التحرش والاستغلال والعنف.
- ٨- على الدولة اشراك النساء الارامل في برامج توعوية وورش عمل وندوات اجتماعية وصحية ونفسية لتخطي اثار ومشاكل الترمل.
- ٩- تفعيل دور المؤسسات الدينية ومنظمات المجتمع المدني لمساعدة النساء الارامل معنويا وماديا من خلال القاء المحاضرات الدينية.
- ١٠- تشجيع النساء الارامل العودة الى المدرسة من خلال برامج محو الامية.
- ١١- زيادة المستوى المعاشي للنساء الارامل من خلال إضافة محفزات مالية على راتب الرعاية الاجتماعية للارملة.
- ١٢- الاستفادة من تجارب الدول الاوربية في معاملة الارامل من خلال ارسال بعثات لهذا الغرض.
- ١٣- اجراء بحوث مماثلة لظاهرة الترمل للحد من اثارها على نطاق العراق عموماً، وقضاء الديوانية خصوصاً.

الملاحق

ملحق (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية / كلية الآداب

قسم الجغرافية

استبيان خاص برسالة الماجستير الموسومة (التحليل الجغرافي لظاهرة ترميل النساء في قضاء الديوانية للمدة ١٩٩٧-٢٠٢٠). تهدف هذه الاستمارة الى جمع البيانات الخاصة بالبحث على ان هذه البيانات لا تستخدم إلا لأغراض هذا البحث العلمي ولا حاجة لذكر الأسماء لذا نرجو الاجابة عن الاسئلة المدونة بشكل واضح وتكون الاجابة بعلامة (✓) في المكان المناسب وتملىء من قبل الارملة حصراً وقد تتطلب الاجابة بعض التوضيح شاكرين تعاونكم .

بإشراف أ. م. د. صبرية علي حسين العبيدي

أعداد الطالب:- حمود بريد كايم

منطقة السكن:- اسم القضاء.....، اسم الناحية.....، ريف.....، حضر.....

١- نوع السكن وملكية : ملك ايجار زراعي عشوائي

٢- ما نوع السكن : دار شقة سكن عشوائي

٣- سكن الارملة الحالي : مع اهل الزوج مع اهلها منفرد

٤- عمر الزوج عند وفاته : سنة

٥- عمرك عند الترميل : سنة

٦- عمرك الحالي : سنة

٧- حالة وفاة الزوج : حادث حرب مرض إرهاب أسباب أخرى

٨- المستوى التعليمي للارامل : أمية..... ابتدائي..... متوسط..... أعدادي..... معهد..... جامعة.....، عليا.....

٩- التركيب المهني للارامل : ربت بيت موظفة متقاعدة عامله في مجال غير حكومي أخرى.....

١٠- عدد افراد الاسرة عند الترميل: ذكور.....اناث..... لا يوجد

١١- هل يوجد لديك أطفال بالغين السن القانوني للدراسة ولم يلتحقوها : نعم كلا فاذا

كان الجواب بنعم ماهي الأسباب :صحيةمادية أخرى

١٢- هل يوجد لديك أطفال متسربين من الدراسة :نعم كلا

١٣- ما هو مقدار الدخل الشهري للارملة بالدينار العراقي :

١٠٠ الف فأقل	١٠٠-٣٠٠ الف	٣٠٠-٥٠٠ الف	٥٠٠-٧٠٠ الف	٧٠٠ الف فأكثر

١٥- مانوع الأنشطة التي تمارسها : صناعيزراعي.....تجاري نشاط اخر.....

١٦- مانوع العنف الذي تعرضتي له في المجتمع: لفظي نفسي جسدي

١٧- ما الاثار النفسية والصحية التي تعاني منها : القلق والاضطراب.....التحرش والابتزاز..... تمرد الأبناء
..... الامراض التي تصيبها جراء العمل

١٨- ماهي الطرق التي حصلت بها على المساعدات: مؤسسات خيرية..... الاهل والاقارب الجيران
..... مؤسسات حكومية

١٩- ما الاثار التي يتركها الترميل عليك من الجانب الاقتصادي والاجتماعي:

العمالة لبعض الأبناء.....ممارسة الارملة وابناءها للتسول تدني المستوى المعيشي
..... اثار أخرى

٢٠- هل تفكرين بالزواج مرة ثانية : نعمكلا.....

ملحق (٢)

توزيع حجم العينة المختارة التي اختيرت بنسبة ٧% من النساء الارامل في منطقة الدراسة بحسب

وحداتها الادارية لعام ٢٠٢٠

المجموع	ريف	حضر	الوحدة الادارية
٢٧٠	١٥	٢٥٥	مركز قضاء الديوانية
٧٠	٨	٦٢	ناحية السنية
٩٠	١٣	٧٧	ناحية الشافعية
١٠٠	١٥	٨٥	ناحية الدغارة
٥٣٠	٥١	٤٧٩	المجموع

المصدر :

_ وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، دائرة شؤون المرأة في محافظة القادسية ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢١

_ تم توزيع الاستمارات بحسب الطريقة التالية :

حجم العينة المرغوبة = نسبة العينة الى المجتمع X حجم العينة الكلي ÷ ١٠٠

ينظر :

(١) فتحي عبد العزيز ابو راضي ، مبادئ الاحصاء الجغرافي ، ج١، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٩ ، ص٧٠ .

ملحق (٣)

التوزيع العددي للنساء المترملات حسب العمر عند الترميل في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠

العمر عند الترميل							الوحدة الادارية
المجموع	٦٠ فأكثر	٥٩--٥٠ سنة	--٤٠ ٤٩ سنة	--٣٠ ٣٩ سنة	--٢٠ ٢٩ سنة	أقل من ٢٠ سنة	
٢٧٠	٢٧	٥٥	٦٩	٧٤	٤٤	١	مركز قضاء الديوانية
٧٠	٤	١٢	١٥	٢٨	١٠	١	ناحية السنية
٩٠	١٥	١٧	٣٠	١٢	١٤	٢	ناحية الشافعية
١٠٠	٦	٢٥	٣١	٢٤	١٢	٢	ناحية الدغارة
٥٣٠	٥٢	١٠٩	١٤٥	١٣٨	٨٠	٦	المجموع

المصدر: الاعتماد على استمارة الاستبيان

ملحق (٤)

التوزيع العددي للنساء الارامل حسب العمر الحالي في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠

العمر الحالي							الوحدة الادارية
المجموع	٦٠ فأكثر	--٥٠ ٥٩ سنة	--٤٠ ٤٩ سنة	--٣٠ ٣٩ سنة	--٢٠ ٢٩ سنة	أقل من ٢٠ سنة	
٢٧٠	٦٨	٦٤	٦٣	٥٤	٢١	٠	مركز قضاء الديوانية
٧٠	١٣	٢٤	١٥	١٣	٥	٠	ناحية السنية
٩٠	٣١	٢٢	٢٠	٥	١٢	٠	ناحية الشافعية
١٠٠	٢٥	٢٨	٢٨	١٣	٦	٠	ناحية الدغارة
٥٣٠	١٣٧	١٣٨	١٢٦	٨٥	٤٤	٠	المجموع

المصدر: الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان

ملحق (٥)

التوزيع العددي للنساء المترملات حسب حجم الاسرة في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠

حجم الاسرة (فرد)					الوحدة الادارية
المجموع	أسرة كبيرة جدا (١٠ فأكثر)	أسرة كبيرة (٧--٩)	أسرة متوسطة (٤--٦)	أسرة صغيرة (١--٣)	
٢٧٠	٠	٣	١٢٦	١٤١	مركز قضاء الديوانية
٧٠	٢	٤	٣٥	٢٩	ناحية السنية
٩٠	٤	١٦	٣٦	٣٤	ناحية الشافعية
١٠٠	٩	٢٧	٤١	٢٣	ناحية الدغارة
٥٣٠	١٥	٥٠	٢٣٨	٢٢٧	المجموع

المصدر: الباحث بالاعتماد على استمارة استبيان.

ملحق (٦)

التوزيع العددي للنساء المترملات بحسب الانشطة التي تمارسها في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠

الانشطة					الوحدة الادارية
المجموع	نشاط آخر	تجاري	زراعي	صناعي	
٢٧٠	١٥٠	٨٣	٧	٣٠	مركز قضاء الديوانية
٧٠	٤١	٧	١٥	٧	ناحية السنية
٩٠	٥٦	٨	٢١	٥	ناحية الشافعية
١٠٠	٤٥	٢١	٣٢	٢	ناحية الدغارة
٥٣٠	٢٩٢	١١٩	٧٥	٤٤	المجموع

المصدر: الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان.

ملحق (٧)

التوزيع العددي للنساء المترملات بحسب التركيب المهني في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠

التركيب المهني					الوحدة الادارية
المجموع	عاملة في مجال آخر	متقاعدة	موظفة	ربة بيت	
٢٧٠	٧٦	٦٥	٨٠	٤٩	مركز قضاء الديوانية
٧٠	٧	٣	٦	٥٤	ناحية السنية
٩٠	١٠	٧	٤	٦٩	ناحية الشافعية
١٠٠	١٥	٣	٢	٨٠	ناحية الدغارة
٥٣٠	١٠٨	٧٨	٩٢	٢٥٢	المجموع

المصدر: الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان.

ملحق (٨)

التوزيع العددي للنساء المترملات بحسب مستوى الدخل في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠

مستوى الدخل (دينار)						الوحدة الادارية
المجموع	أكثر من ٧٠٠ ألف	٥٠١ -- ٧٠٠ ألف	٣٠١ -- ٥٠٠ ألف	١٠١ -- ٣٠٠ ألف	١٠٠ ألف فأقل	
٢٧٠	٣٣	٥٩	٩٩	٧٢	٧	مركز قضاء الديوانية
٧٠	٥	٩	١٨	٢٤	١٤	ناحية السنية
٩٠	٩	١٢	٢٧	٣٤	٨	ناحية الشافعية
١٠٠	٧	٢٠	٣٤	٣٢	٧	ناحية الدغارة
٥٣٠	٥٤	١٠٠	١٧٨	١٦٢	٣٦	المجموع

المصدر: الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان

ملحق (٩)

التوزيع العددي للنساء الارامل بحسب التحصيل الدراسي في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠

التحصيل الدراسي							الوحدة الادارية	
المجموع	عليا	جامعة	معهد	اعدادية	متوسطة	ابتدائية		
٢٧٠	١	٣٥	٢٠	٣٩	٦٢	٨٩	٢٤	مركز قضاء الديوانية
٧٠	٠	٢	٥	٦	٩	٢٧	٢١	ناحية السنية
٩٠	٠	٢	٣	٥	١٧	٢٢	٤١	ناحية الشافعية
١٠٠	٠	١	٣	٩	١٠	٢٤	٥٣	ناحية الدغارة
٥٣٠	١	٤٠	٣١	٥٩	٩٨	١٦٢	١٣٩	المجموع

المصدر: الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان.

ملحق (١٠)

التوزيع العددي لرغبة النساء الارامل بالزواج في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠

الرغبة بالزواج			الوحدة الادارية
المجموع	كلا	نعم	
٢٧٠	٢٢٣	٤٧	مركز قضاء الديوانية
٧٠	٥٢	١٨	ناحية السنية
٩٠	٧٦	١٤	ناحية الشافعية
١٠٠	٩٠	١٠	
٥٣٠	٤٤١	٨٩	المجموع

المصدر: الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان

ملحق (١١)

التوزيع العددي للنساء الارامل بحسب نوع السكن في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠

نوع السكن				الوحدة الادارية
المجموع	عشوائي	شقة	دار	
٢٧٠	١٣	٥٥	٢٠٢	مركز قضاء الديوانية
٧٠	١٠	٧	٥٣	ناحية السنية
٩٠	٢	١٠	٧٨	ناحية الشافعية
١٠٠	٤	٦	٩٠	ناحية الدغارة
٥٣٠	٢٩	٧٨	٤٢٣	المجموع

المصدر: الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان

ملحق (١٢)

التوزيع العددي للنساء الارامل حسب سكن الارملة الحالي في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠

سكن الارملة الحالي				الوحدة الادارية
المجموع	مع أهل الزوج	مع أهلها	منفرد	
٢٧٠	٣٢	٥٩	١٧٩	مركز قضاء الديوانية
٧٠	١٢	١٣	٤٥	ناحية السنية
٩٠	١٠	١٢	٦٨	ناحية الشافعية
١٠٠	٦	١١	٨٣	ناحية الدغارة
٥٣٠	٦٠	٩٥	٣٧٥	المجموع

المصدر: الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان

ملحق (١٣)

التوزيع العددي للنساء الارامل بحسب وفيات الأزواج في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠

وفيات الأزواج						الوحدة الإدارية
المجموع	نزاعات عشائرية	حرب	أرهاب	حادث	مرض	
٢٧٠	١٦	٤٥	٣٤	٤٣	١٣٢	مركز لقضاء الديوانية
٧٠	١٥	٧	٨	٩	٣١	ناحية السنية
٩٠	٢٢	١٢	١٠	١٣	٣٣	ناحية الشافعية
١٠٠	١٧	١٥	٦	١٤	٤٨	ناحية الدغارة
٥٣٠	٧٠	٧٩	٥٨	٧٩	٢٤٤	المجموع

المصدر : بالاعتماد على بيانات أستمارة الاستبيان .

ملحق (١٤)

التوزيع العددي للنساء الارامل وبحسب رعايتها في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠

رعاية الارامل					الوحدة الإدارية
المجموع	الجيران	الاهل	خيرية	حكومية	
٢٧٠	٨	٣١	٦٢	١٦٩	مركز القضاء
٧٠	٥	٦	١٦	٤٣	ناحية السنية
٩٠	١١	٩	١٩	٥١	ناحية الشافعية
١٠٠	١٠	١٠	٢٠	٦٠	ناحية الدغارة
٥٣٠	٣٤	٥٦	١١٧	٣٢٣	المجموع

المصدر: الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان

ملحق (١٥)

التوزيع العددي للنساء الأراامل بحسب عدد الأبناء في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠

عدد الابناء					الوحدة الإدارية
المجموع	(١٠ فاكثر)	(٧-٩)	(٤-٦)	(١-٣)	
٢٧٠	٠	٩	١٠٤	١٥٧	مركز القضاء
٧٠	٠	١٠	٢١	٣٩	ناحية السنية
٩٠	٠	١١	٢٨	٥١	ناحية الشافعية
١٠٠	٠	٢٤	٣٤	٤٢	ناحية الدغارة
٥٣٠	٠	٥٤	١٨٧	٢٨٩	المجموع

المصدر: الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان

ملحق (١٦)

التوزيع العددي للنساء الأراامل بحسب الآثار الاقتصادية في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠

الآثار الاقتصادية					الوحدة الإدارية
المجموع	ممارسة الارملة لتسول	عمالة أطفال النساء الارامل	تدني المستوى المعاشي	تسرب الأبناء من المدرسة	
٢٧٠	٦٤	٥١	١٠٨	٤٧	مركز القضاء
٧٠	١٣	٢٢	٢٢	١٣	ناحية السنية
٩٠	٢١	١٦	٣٤	١٩	ناحية الشافعية
١٠٠	٢٠	٢٠	٣٦	٢٤	ناحية الدغارة
٥٣٠	١١٨	١٠٩	٢٠٠	١٠٣	المجموع

المصدر: الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان

ملحق (١٧)

التوزيع العددي للنساء الأرامل بحسب الآثار النفسية والصحية في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠

الآثار النفسية والصحية					الوحدة الإدارية
المجموع	الإمراض التي تصيب الأرملة جراء العمل	تمرد الابناء	تعرض الأرملة للتحرش والابتزاز	القلق والاضطراب	
٢٧٠	١٠٩	٢٨	٥٠	٨٣	مركز القضاء
٧٠	٢٨	٥	١٢	٢٥	ناحية السنية
٩٠	٣٤	٧	١٥	٣٤	ناحية الشافعية
١٠٠	٣٩	٩	١١	٤١	ناحية الدغارة
٥٣٠	٢١٠	٤٩	٨٨	١٨٣	المجموع

المصدر: الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان

ملحق (١٨)

التوزيع العددي للنساء الأرامل بحسب أنواع العنف في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠

العنف الأسري				الوحدة الإدارية
المجموع	جسدي	نفسي	لفظي	
٢٧٠	٦١	٧٧	١٣٢	مركز القضاء
٧٠	١٧	٣١	٢٢	ناحية السنية
٩٠	٢٤	٣٨	٢٨	ناحية الشافعية
١٠٠	٢٧	٤٠	٣٣	ناحية الدغارة
٥٣٠	١٢٩	١٨٦	٢١٥	المجموع

المصدر: الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان

المصادر

و

المراجع

القران الكريم
المصادر المكتبية

أولاً: الكتب العربية:-

١. ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب، اصلاح المنطق، الطبعة الأولى، دار احياء التراث العربي، ٢٠٠٢.
٢. أبو حطب، فؤاد، محمد سيف الدين فهمي، معجم علم النفس والتربية، ج١، الهيئة الاميرية، مصر، ١٩٨٤.
٣. أبو راضي، فتحي عبد العزيز، مبادئ الإحصاء الجغرافي، ج١، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٣.
٤. أبو عيانة، فتحي محمد، السكان والعمران الحضري، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٧.
٥. أبو عيانة، فتحي محمد، جغرافية السكان أسس وتطبيقات، ط٤، دار المعرفة الجامعية، جامعة الإسكندرية، ١٩٩٣.
٦. أسماعيل، احمد علي، اسس علم السكان وتطبيقاته، ط٥، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٤.
٧. أسماعيل، احمد علي، أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية، ط٢، دار الثقافة والنشر والتوزيع، جامعة القاهرة، ١٩٩٧.
٨. البطريق، محمد كمال، محمد نجيب توفيق، مجلات الرعاية الاجتماعية وتنظيماتها، ط١، مطبعة دار الحامي للطباعة، ١٩٧٠.
٩. الجوهري، يسرى عبد الرزاق، جغرافية السكان، ط٢، منشأة المعارف بالإسكندرية، جامعة اسبوط، ١٩٧٨.
١٠. الحديثي، طه حمادي، جغرافية السكان، ط٢، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ٢٠١١.
١١. الحسن، احسان محمد، المدخل الى علم الاجتماع الحديث، مطبعة جامعه بغداد، ١٩٧٦.
١٢. الحسن، احسان محمد، علم الاجتماع الاقتصادي، مطبعة دار الحكمة، الموصل، ١٩٩٠.
١٣. الخفاف، عبد علي، وعبد مخمور الريحاني، جغرافية السكان، مطبعة جامعة البصرة، جامعة البصرة، ١٩٨٦.
١٤. الخفاف، عبد علي، جغرافية السكان أسس عامة، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن، ١٩٩٩.
١٥. الخولي، سناء، الاسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط ١، ١٩٧٩.
١٦. الذنون، حسن علي، اصول الالتزام، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٧٠.
١٧. السرودي، نجم الدين، رعاية الشباب بين المبدأ والتطبيق، دار العربية بغداد، ١٩٩٣.
١٨. السعدي، عباس فاضل، محافظة بغداد دراسة في جغرافية السكان، ط١، مطبعة الازهر، بغداد، ١٩٧٦.
١٩. السعدي، عباس فاضل، الانجاب في العراق، دراسة في الانتشار السكاني، ط١، ٢٠٠٢.
٢٠. السعدي، عباس فاضل، جغرافية السكان، ج ١، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠٠٢.
٢١. السعدي، عباس فاضل، جغرافية السكان، الجزء الثاني، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة بغداد، بغداد، ٢٠٠٢.
٢٢. السعدي، عباس فاضل، نوعية حياة السكان دراسة ديموغرافية، الطبعة الأولى، دار الوضاح للنشر، عمان، ٢٠١٧.
٢٣. الشرنوبلي، محمد عبد الرحمن، جغرافية السكان، مكتبة انجلو المصرية، جامعة القاهرة، ١٩٧٢.

٢٤. الشريف ،محمد عبد الجواد ،قانون الحرب(قانون الدولي الانساني)،ط١،المكتب المصري الحديث،القااهرة،٢٠٠٣. الشو اروه ،سالم علي، جغرافيا السكان،ط١،دارصفاء للنشر والتوزيع،الأردن،٢٠٠١.
- ٢٥.الصرايرة ،بشرى نواف ، التمكين والذمة المالية للمرأة العاملة وعلاقتها في العنف الاسري، دار الخليج، عمان، الأردن، ٢٠١٤.
٢٦. العيسوي ،فايز محمد، الخصائص الديموغرافية لسكان الوطن العربي وواقع التنمية البشرية المستدامة(رؤية جغرافية)،جامعة الامارات، دت.
٢٧. العيسوي ،فايز محمد، اسس جغرافية السكان ،دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية،٢٠٠٩.
٢٨. القصاص ،مهدي محمد، مبادئ الإحصاء والقياس الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، القايرة،٢٠٠٧.
٢٩. القصير، حليلة عوني، معن خليل عمر، المدخل الى علم الاجتماع، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨١.
٣٠. القلا، عز الدين، مستوى التعليم الابتدائي وانعكاسه على مشكلة الامية، الشركة المصرية للطباعة والنشر،القااهرة،١٩٩٧.
٣١. المبيضين ،صفوان محمد وعائض بن شافي الاكليبي، التخطيط في الموارد البشرية ،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن،٢٠١٥.
٣٢. الهيتي ،صبري فارس، جغرافية المدن ،مطبعة وزارة التعليم العالي،١٩٨٦.
٣٣. اليوسف ، عبدالله احمد، العنف الاسري، دار المحجبه البيضاء، للطباعة والنشر ط١، بيروت،٢٠١٠.
٣٤. بابا خان ،فائزة، القوانين العراقية الخاصة بحقوق المرأة في ضوء اتفاقية سيداو، دراسة مقارنة، دار الرواد المزدهرة للطباعة والنشر، العراق،٢٠٠٩.
٣٥. بن غضبان، فؤاد، جودة الحياة بالتجمعات الحضرية- تشخيص مؤتمرات التقييم، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان،٢٠١٥.
٣٦. بوتول جاستون، هذه هي الحرب، ترجمة مروان القهواتي، منشورات عويدات،بيروت،١٩٨١.
٣٧. جابر، احمد مصطفى، ضد العنف والتمييز، دار كنعان للدراسات والنشر، دمشق،٢٠٠٥.
٣٨. جعفر، محمد كامل، الانسان والأديان، دار الثقافة، الدوحة، قطر،١٩٨٥.
٣٩. جلال ،سعد، المرجع في علم النفس، دار المعرف في مصر، الإسكندرية،١٩٨٠.
٤٠. حسين ،منصور، كريم حبيب، السكان والبناء الاجتماعي، مكتبة انجلو المصرية،١٩٨٢.
٤١. حميد ،علي سالم، محمود الحسن ،جغرافية السكان،ط١،دار الصفاء للنشر والتوزيع،٢٠٠١.
٤٢. سمحة ،موسى، جغرافيا السكان، ط٢، دار وائل للنشر،٢٠٠٧.
٤٣. سمحة ،موسى، جغرافية السكان،ط٢، الشركة العربية لتسويق،القااهرة،٢٠١٠.
٤٤. شمخي ،جبر، العنف ضد المرأة، اشكالة ومصادر واثارة، ط٢،٢٠٠٨.
٤٥. صادق ،دولت احمد ، أسس الديموغرافية لجغرافية السكان، مكتبة انجلو المصرية، القايرة،١٩٦٩.
٤٦. عبد الرحمن ،زين الدين، جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم، مؤسسة الرسالة، ط١،بيروت،٢٠٠١.
٤٧. عبد المسيح ،جرجيس، وآخرون، علم الوبائيات،ط١، مطبعة التضامن بغداد،٢٠٠٣.
٤٨. عبدالله ،عبد علي سلمان، المجتمع الريفي في العراق، سلسلة دراسات ٢٢٩، دار الرشيد للنشر، وزارة الثقافة، العراق، ١٩٨٠.
٤٩. عزام ،ادريس وآخرون، المجتمع الريفي والحضري والبدوي، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات،القااهرة،٢٠١٠.
٥٠. عطوي ،عبدالله، جغرافية السكان، دار النهضة العربية ، ط١، بيروت لبنان ، ٢٠٠١.
٥١. عكاشة، احمد، الطب النفسي المعاصر، مكتبة الانجلو المصرية،٢٠٠٣.

----- المصادر والمراجع -----

٥٢. علام، ماجدة كمال، السيد عبد الحميد عطية، الرعاية الاجتماعية والخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، ١٩٨٥.
٥٣. عمر، معن خليل، علم المشكلات الاجتماعية، الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ٢٠٠٥.
٥٤. غدنز، انتونيو بمساعدة كارين بيرد سال، علم الاجتماع، ط٤، ترجمة وتقديم: د.فايز الصياغ، المنطقة العربية للترجمة، ٢٠٠١.
٥٥. فراج، عبد المجيد، الاسس الاحصائية للدراسات السكانية، دار النهضة العربية للطباعة، القاهرة، ١٩٧٥.
٥٦. قماش، فيصل واخرون، الجغرافية الريفية والتخطيط الريفي، مطبعة جامعة دمشق، كلية الاداب، ٢٠١٤.
٥٧. كامل، عزة، التحرش الجنسي في مواقع العمل بين الصمت والتشريع، المركز العربي للمصادر والمعلومات حول العنف ضد المرأة، القاهرة، ٢٠٠١.
٥٨. لبيب، علي، جغرافية السكان الثابت والمتحول، ط١، شمال جنوب، تونس، ٢٠٠٣.
٥٩. مسعود، جبران، معجم الرائد، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٦، ص ٨٨٩.
٦٠. منير، محمد، حجاب سحر وهبي، المدخل الاساسي للعلاقات العامة، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٠.
٦١. ميا، عبد الرحمن داود، التصنيف الدولي للأمراض، المراجعة العاشرة، بغداد، ٢٠٠٣.
٦٢. وهبية، عبد الفتاح محمد، جغرافية السكان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٠.
٦٣. ويسى، عثمان علي، الإرهاب الدولي وظواهره القانونية والسياسية، ثتاب للطباعة والنشر، مصر، ٢٠١١.
٦٤. يحيى، خولة احمد، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر، ط١، ٢٠٠٠.

ثانياً: الرسائل والاطاريح:-

١. احمد، سهير سلمان، التصورات المستقبلية والصورة الاجتماعية وعلاقتها بالكرب النفسي، اطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المستنصرية، ٢٠١١.
٢. البركي ، احمد حميد رسام ، التحليل المكاني لترمل النساء في محافظة المثنى ، رسالة غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٩ .
٣. البركي، شاكر عواد ضاحي، تحليل جغرافي لحالات الطلاق المسجلة في محافظة المثنى ،رسالة ماجستير (غ-م)، كلية الآداب ،جامعة ذي قار، ٢٠١٥.
٤. التميمي، محمد علي عبد الحسين، تحليل جغرافي لواقع عمالة الاطفال في مدينة البصرة واهدافها المستقبلية، رسالة ماجستير(غ-م)، كلية الاداب ،جامعة البصرة، ٢٠١٤.
٥. الجابري، ايناس مؤيد، تداخل الأدوار واثرة في الأداء التنموي عند النساء الارامل، رسالة ماجستير(غ-م)، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠١٠.
٦. الجبوري ،حسين عذاب عطشان، العلاقة بين تعدد الزوجات والانجاب دراسة مقارنة بين الريف والحضر في محافظة القادسية، دراسة في جغرافية السكان، رسالة ماجستير، كلية الاداب ، جامعه بغداد، ١٩٩٨.
٧. الجبوري، عمار عبيس شمبارة ، تحليل مكاني للوفيات في قضاء القاسم للمدة (١٩٩٧- ٢٠١٣)، رسالة ماجستير(غ-م)، كلية الاداب، جامعة القادسية، ٢٠١٦.
٨. الحارثي، زمن كريم حسن، دور منظمات المجتمع في حماية النساء المهمشات ،دراسة ميدانية في مدينة بغداد، رسالة ماجستير جامعة بغداد، كلية الآداب قسم الاجتماع، ٢٠١٤.
٩. الحميداوي، نجلاء حسون مناوي، تحليل العلاقات المكانية للحالة الزوجية في محافظة النجف، رسالة ماجستير(غ-م)، كلية التربية، جامعة الكوفة، ٢٠٠٩.
١٠. الحميداوي، هند عبدالله جواد، التحليل الجغرافي لاثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية في السلوك الانجابي للمرأة في قضاء الديوانية، رسالة ماجستير(غ-م)، جامعة القادسية ،كلية الاداب، ٢٠١٦.
١١. الحميداوي، هند عبدالله جواد ،التوزيع المكاني لظاهرة العنف ضد المرأة غير المتزوجة بعمر(١٥ فأكثر) في محافظة القادسية، أطروحة دكتوراه (غ-م)، جامعة القادسية، كلية الاداب ، ٢٠١٨.

١٢. الزيايدي، حسين عليوي ناصر، التباين المكاني لخصائص سكان سلطنة عمان حسب تعداد عام ١٩٩٣، رسالة غير منشورة، جامعة البصرة، كلية التربية، ٢٠٠٤.
١٣. السعدي، احمد حمود محيسن، التحليل المكاني لتباين تركيب السكان في محافظة القادسية للمدة (١٩٨٧-١٩٩٧)، أطروحة دكتوراه (غ-م)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٥.
١٤. الشبري، حمادي عباس حمادي، التغيرات السكانية في محافظة القادسية، أطروحة دكتوراه (غ-م)، ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٥.
١٥. الصبر، رغد يونس جاسب، التحليل الجغرافي لظاهرة ترميل النساء في قضاء الزبير، رساله غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠٢٠.
١٦. العبادي، انعام سمير محي، قضاء المدائن دراسة في جغرافية السكان، رسالة ماجستير (غ-م)، كلية التربية، جامعة بغداد، ٢٠٠٢، ص ١٠.
١٧. العبيدي، صبرية علي حسين، تحليل مكاني للخصائص الديموغرافية واثارها في المشكلات السكانية في محافظة القادسية (١٩٩٧-٢٠١٥)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الكوفة، ٢٠١٥.
١٨. العكيلي، محمد حبيب كاظم، المشكلات الزراعية في قضاء الزبير، رسالة ماجستير (غ-م)، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠١٩.
١٩. القصير، علاء عباس كاظم، انتفاضات عشائر الفرات الاوسط، واثرها على الاحداث السياسية في العراق، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الانسانية، قسم التاريخ، جامعة المثنى، ٢٠١٧.
٢٠. القيصري، انعام جلال، التنشئة الاجتماعية في الاسرة العراقية، أطروحة دكتوراه (غ-م)، كلية الآداب، قسم الاجتماع، جامعة بغداد، ١٩٩٥.
٢١. المبرقع، حوراء محمد، الاستعباد الاجتماعي وعلاقته بسلوك الاحتجاج لدى النساء الارامل، رساله ماجستير (غ-م)، كلية الآداب، جامعة المستنصرية، قسم علم النفس، ٢٠١٢.
٢٢. جاسر، معين حسن احمد، محافظة بيت لحم، دراسة في التركيب السكاني وخصائص السكن، رسالة ماجستير (غ-م)، الجامعة الاسلامية غزة، كلية الآداب، ٢٠١١.
٢٣. جعفر، سناء محمد، الاثار الاجتماعية والنفسية للحرب العراقية الامريكية على اطفال المجتمع، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الاجتماع، ٢٠٠٥.

----- المصادر والمراجع -----

٢٤. جمال، تنسيم محمد، صنوف اليتيم في الدين الإسلامي، أطروحة دكتوراه (غ-م)، فلسطين، ٢٠٠٧، ص٨.
٢٥. جميل، فرح ايداد، التركيب الزواجي لسكان بغداد، رسالة ماجستير (غ-م)، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠١٤، ص٢٧.
٢٦. خضير، أفكار عباس، التباين المكاني للنساء الارامل في محافظة ديالى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ديالى، ٢٠١٩.
٢٧. سلطان، اسامه حميد مجيد، التحليل المكاني للوفيات المسجلة في البصرة، أطروحة دكتوراه (غ-م)، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠١٣.
٢٨. سمير، نجاح عواد، مشكلات النساء الارامل وعلاقتها بتوكيد الذات بعد العدوان على عزة، رسالة ماجستير (غ-م)، جامعة الأقصى، ٢٠١٠.
٢٩. شيخي، محمد تقي، تأملات وابعاد جودة حياة الارامل في طهران، رسالة ماجستير (غ-م)، جامعة طهران، ٢٠٠٦.
٣٠. عبد القادر، اسراء، مشكلات الارامل الشابات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، قسم الاجتماع، ٢٠١٢.
٣١. عبد القادر، نارين جمال، اسر الارامل في بغداد، رساله ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد، ١٩٩٢.
٣٢. عبد عون، احمد مرزوق، الخصائص الجغرافية للحدود السياسية واثرها في نمو ظاهرة الإرهاب في العراق، رسالة ماجستير (غ-م)، كلية التربية، جامعة الكوفة، ٢٠١٧.
٣٣. كاظم، حمد سعيد، مؤشرات الفقر البشري للأسر التي تعيلها النساء، أطروحة دكتوراه (غ-م)، كلية الاداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٦.
٣٤. كريم، شكرية عبد الله، سكان دولة قطر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠٠٨.
٣٥. محمد، ابتسام خضير، التوزيع الجغرافي للارامل في محافظة واسط، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة واسط، ٢٠١٦.

٣٦. محمد، افراح جاسم، العنف الاسري ضد الزوجة، أطروحة دكتوراه (غ- م)، جامعته بغداد، كلية التربية، قسم الاجتماع، ٢٠٠٧.
٣٧. مطاعن، فاطمة موسى، جغرافية تسول النساء والأطفال بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير (غ- م)، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الجغرافيا، جامعة ام القرى، ٢٠٠٧.
٣٨. نسيمه، عيساوي، العنف اللفظي الاسري في المنظور السوسيولوجي، أطروحة دكتوراه (غ- م)، جامعة الجزائر، ٢٠١٣.

ثالثاً:- البحوث والدوريات:

١. ابراهيم، صادق جعفر، الترمل لدى النساء في مدينة الزبير، مجلة ابحات البصرة للعلوم الانسانية، المجلد (٤٣)، العدد ٩٠٣، ٢٠١٨.
٢. الاصبحي، احمد، جائحة كورونا الخصم الخفي، مجلة بغداد، العدد ٢، ٢٠٢٠.
٣. الأمم المتحدة (سيدوا)، اتفاقية القضاء على جميع أنواع التمييز ضد المرأة، التقرير الختامي حول العراق، ٢٠١٤.
٤. البغدادي، علي عبد الحسين، الإرهاب دراسة في المنهج العربي، مجلة السياسة الدولية، الجامعة المستنصرية، العدد ٣٥، ٢٠١٧.
٥. الخفاف، عبد علي، مصادر البيانات الديموغرافية في العالم العربي مراجعة وتقويم، مجلة السدير، العدد ٨، السنة الثانية، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ص ٢٢.
٦. السعدي، رياض ابراهيم، مساهمة المرأة العراقية في العمل، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد (٢١)، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٨٧.

٧. السعدي، عباس فاضل، الانجاب في العراق: دراسة في الانتشار السكاني، مجلة كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، العدد ٤، ١٩٩٢.
٨. الشعيبي، خالد منصور، دور المجتمعات الخيرية في المملكة العربية السعودية، مجلة الملك عبد العزيز، ٢٠١٦.
٩. الطائي، حاتم علو واخرون، تسرب وتسول الأطفال الأسباب والمعالجات، مجلة دراسات تربوية، العدد ٢، وزارة التربية العراقية، ٢٠٠٨.
١٠. الظفيري، عبد الوهاب محمد، النساء المعيلات للأسرة في غياب الاب، نموذج اسر الشهداء، مجلة الخليج العربية، جامعة الكويت، العدد ٩٨، ٢٠٠٠.
١١. العطية، فوزية المرأة والعمل في المجتمع العراقي، مجلة كلية الاداب العدد ٣٧، جامعة بغداد.
١٢. العفراوي، ايمان نعيم، الشعور بالوحدة النفسية لدى النساء الارامل في محافظة البصرة، مجلة أبحاث البصرة الإنسانية، المجلد ٣٩، العدد ٣، ٢٠١٤.
١٣. العويدي، عبد الأمير رباط، التحديات التحديات التي تواجه محو الامية في بابل، مجلة جامعة بابل، المجلد ٢٣، العدد ٣، ٢٠١٥.
١٤. العيسوي، فايز محمد، الخصائص الديموغرافية، لسكان مصر بين التذني والارتقاء، المجلة العربية، العدد ٤٧، ٢٠٠٦.
١٥. اللوزي، صلاح حمدان و خليل ابراهيم الصلالات، الاثار الصحية لعمالة الاطفال في القطاع السياحي، دراسة ميدانية لمدينة البتراء، مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد ٣، المجلد ١، عمان، الاردن، ٢٠٠١.
١٦. النساء العراقيات في ظل النزاعات المسلحة وما بعدها، تقرير منظمة الظل في السابعة والخمسين، ٢٠١٤.
١٧. جسام، الدين هايدي حسن، الترملة كقضية اجتماعية حرجة، مؤسسة الفنار، مقالة منشورة، ٢٠١٤.
١٨. جواد، دنيا، الإرهاب في العراق دراسة تحليلية لاسباب الإرهاب في العراق ومتغيرات الاجتماعية والسياسية، مجلة العلوم السياسية، العدد ٤٣، ٢٠١١.
١٩. حسين، صبرية علي و خلود علي حسين، التباين لمكاني للعنف ضد المرأة المتزوجة في قضاء الديوانية، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، جامعة القادسية، مجلد ٢٠، العدد ٤، ٢٠١٥.
٢٠. حمزة، كريم محمد، عوامل ومؤشرات انتهاك الامن الغذائي للمرأة العراقية، مجلة كلية الاداب، العدد ٩٨، جامعة بغداد، ٢٠١١.
٢١. حنيوي، وسن حمودي، المرأة العراقية وثقافة الحزن، دراسة ميدانية لعينة من النساء الارامل في مدينة الديوانية، مقالة، الجزء الثاني، العدد ٢٨، جامعة القادسية، كلية التربية للبنات، قسم الارشاد النفسي، ٢٠١٣.

٢٢. رشيد، صبا نعمان، القواعد القانونية لحماية العمال إزاء امراض السرطان المهني دراسة للقانون العراقي مقارنة مع القوانين اللبناني والإيطالي، مجلة حقوق، جامعه المستنصرية، المجلد ٥، العدد ٢١، ٢٠٠٣.
٢٣. سباعوي، هناء جاسم، دور الجمعيات الإنسانية في التنمية الاجتماعية (جمعية الاسرة المسلمة نموذجا) دراسات موصلية، العدد ٢١، ٢٠٠٨.
٢٤. سرحان، كمال محمد، العنف النفسي الموجة للنساء العاملات في مدينة بغداد وعلاقتها بالتفكير الاضطهادي، مجلة كلية الاداب، جامعة بغداد، العدد ١٠٧، ٢٠١٤.
٢٥. سكر، حيدر كريم، الصحة النفسية للمرأة الارملة، المؤتمر العلمي السنوي، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٨.
٢٦. سويد، ريما وموسى الغرير، انماط الاسرة وتطورها، مجلة جامعه تشرين للبحوث والدراسات العلمية، المجلد ٣٥، العدد ٥، جامعة تشرين، اللاذقية، ٢٠١٣.
٢٧. صعب، عبد الرزاق احمد سعيد، المستلزمات الريفية في العراق، مجلة دراسات تربوية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، العدد ٦، المجلد ٢، ٢٠٠٩.
٢٨. عباس، جاسم عبد العزيز وعامر عبد الوهاب عيدان، مدى تعرض المرأة الريفية لمشكلة العنف الاسري في بعض قرى محافظة ديالى، مجلة الفتح، العدد ٦٧، ٢٠١٦.
٢٩. عبد الحسين، بشرى، المشكلات التي تعاني منها المرأة العراقية الارملة في ظل الظروف الراهنة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد ٣٠، ٢٠١١.
٣٠. عبد الرضا، نبيل جعفر، الاقتصاد العراقي، تداعيات الحاضر واتجاهات المستقبل، مجلة العلوم الاقتصادية، العدد ١٩، ٢٠٠٧.
٣١. عبيد، ميسم ياسين، شبكة الحماية الاجتماعية ودورها في حماية الارامل دراسة ميدانية في دائرة الرعاية الاجتماعية للمرأة، مجلة كلية التربية للبنات، مجلد ٢٧، ٢٠١٦.
٣٢. كاظم، سميرة عبد الحسين، عمالة الاطفال في العراق الاسباب والحلول، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، العدد ٣٠، ٢٠١١.
٣٣. كامل، عزة، التحرش الجنسي في مواقع العمل بين الصمت والتشريع، المركز العربي للمصادر والمعلومات حول العنف ضد المرأة، القاهرة، ٢٠٠١.
٣٤. محمد، عمرو هشام، وعبد الرحمن نجم، الفقر في العراق، مجلة كلية التربية الاساسية، جامعة بابل، العدد ١٢، ٢٠١٣.
٣٥. مشعل، عبد الواحد، بنية القبيلة والمتغيرات التي تطرا عليها في محافظة الانبار، مجلة كلية الاداب، بغداد، العدد ١٠١، ٢٠١٢.

٣٦. وتوت، علي جواد، حقوق الانسان في العراق منظور اجتماعي، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، المجلد ١١، العدد ٣، كلية الاداب، جامعة القادسية، ٢٠٠٨.

٣٧. وحيد، اميرة، ومحمد محمود، التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية لفقدان الاب على الاسرة دراسة في الموصل، بحث منشور، العدد ٢٢، ٢٠٠٨.

رابعاً:- النشرات الرسمية :

١. جمهورية العراق، وزارة البلديات والاشغال العامة، بلدية الديوانية، قسم التخطيط والمتابعة، خريطة قضاء الديوانية الإدارية لسنة ٢٠٢١.

٢. جمهورية العراق، هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج تعداد السكان لعام ١٩٩٧، بيانات (غ-م)

٣. وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، دائرة شؤون المرأة ، في محافظة القادسية ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢١.

٤. رئاسة المحكمة الاتحادية في محافظة الديوانية، قسم الإحصاء ، بيانات غير منشورة، ٢٠٢١.

٥. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، محافظة القادسية، تعداد السكان لعام ٢٠٢٠، بيانات غير منشورة

٦. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، التقرير الوطني لحال التنمية البشرية، العراق، ٢٠٠٨.

٧. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المرأة والرجل في العراق قضايا واحصاءات، ٢٠٠٩.

٨. وزارة الداخلية، مديرية المرور العامة، مديرية مرور القادسية، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠٢١.

٩. مديرية شهداء الديوانية، بيانات غير منشورة، ٢٠٢١.

خامساً:- المقابلات الشخصية:-

١. مقابلة شخصية، مديرية مؤسسة الشهداء، الاستاذ امين جميل امانة ، بتاريخ ٢٠٢١\٢\١٥.

٢. مقابلة شخصية ، دائرة شؤون المرأة ، الاستاذ علي صادق ، تاريخ المقابلة ٢٠٢١\١\٢٠.

٣. مقابلة شخصية، مؤسسة العين للرعاية الاجتماعية، مدير الفرع في القضاء الاستاذ ضياء حسين علاوي، بتاريخ ٢٠٢١\٤\١١.

٤. مقابلة شخصية، مسؤول مؤسسة ابي الزهراء الخيرية، الاستاذ الشيخ رائد العارضي، تاريخ المقابلة ٢٠٢١\٢\١٠.

٥. مقابلة شخصية، مدير مؤسسة اليتيم الخيرية، الاستاذ محمد شفيق الزين، تاريخ المقابلة ٢٠٢١\٣\١٣.
٦. مقابلة شخصية، مؤسسة فيض الزهراء، الشيخ اسعد العكلي، تاريخ المقابلة ٢٠٢١\٣\١٠.
٧. مقابلة شخصية، مؤسسة السيدة رقية، الحاج احمد شريف العبيدي، تاريخ المقابلة، ٢٠٢١\٤\١٨.
٨. مقابلة شخصية، منظمة المدى للمرأة والطفل، ست ايمان البديري، تاريخ المقابلة ٢٠٢١\٢\٢٣.

سادسا | شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)

Ejabatgoogle .com\ ejabat\thread.tid-1

٢- رياض العصري، الحوار المتمدن، ٠. www.ahewar.org\m.asp.

٣- الخلاي عبد الرحيم ، ((قراءة في خطاب التسول)) ، www.maktoobblog.com

سابعا: - المصادر الاجنبية

1. Kolmar Hungarian society and Marxist sociology in the nineteen tie croons press,Budapest, 1978.
2. PHanson J.L.A.Text book of Economic,Macdonald and Evans press,Londo 1983.
3. Huw jone.population.Geography.london.1992.
4. Parraguez, health and widowhood (meaning and experience elderly women in Chile)vol,no,2015.
5. Tracey p.Koehlmoos .Homeless in Dhaka. Violence, sexual Harassment,and darg-abuse.Disease Researsh,Bangladesh- International Centre for Diarrhoeal, 2009.
6. Richard T –Schaefer and Robert P . Lamm , Sociology , New York , McGraw-Hill,Lnc,Sed,1995.

Abstract.

This study dealt with one of the most important demographic phenomena that spread on a large scale in Iraq in general, and the Diwaniyah district in particular, as a result of terrorist operations, wars, as well as the spread of diseases and insecurity in the country, all of which led to the occurrence of the phenomenon of widowhood of women.

The aim of the study is to know the spatial and temporal variation and extent of this phenomenon in Al-Diwaniyah district, according to the administrative units and the environmental distribution. This study is considered the first in Al-Diwaniyah district, and it emphasized the geographical distribution of widowed women among the administrative units for the year (1997 and 2020) in the study area, as well as the difference between rural and urban areas, in addition to knowing the causes of this phenomenon.

The study community counted the widowed women in Al-Diwaniyah district, who numbered (7409) widows distributed among four administrative units. Preparing widows in Diwaniyah district for the year 2020.

The researcher used the analytical method mainly to analyze the study from all its aspects and the interrelationships between the different phenomena, and also used the regional approach to find out the difference between the size of the phenomenon between one region and another, to achieve the scientific objective of this study, it was divided into four chapters with a comprehensive introduction. And ended with the results reached by the researcher, there is an increase in the rates of widowhood of women for the years 1997 and 2020 for different age groups, in the district of Diwaniyah, and this indicates that there is a problem that should be wary of if it is addressed by the government, and we found through the study that the correlation relationship is very strong. Between widowhood and the size of the population, it reached (0.999).

The Republic of Iraq
Ministry of Higher Education and Scientific Research
Al-Qadisiyah University
college of Literature
Geography Department



A geographical analysis of the widowhood phenomenon of women in the district of Diwaniyah for the period 1997 – 2020

(A study in population geography)

A thesis submitted by the student

Hammoud Braid Kaim

To the Council of the College of Arts / University of Al-Qadisiyah

It is part of the requirements for obtaining a master's degree in geography

**Supervision of Assistant
Dr. Sabriya Ali Hussein Al-Obaidi**